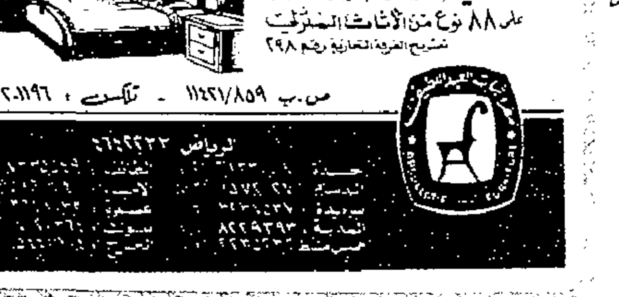
بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الاثنين ٧ ذو القعدة ١٤٠٦هـ - ١٤/٧/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٧٨٥
London - Monday, 14 July 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2785



... ولكن الواقع أكثر زيفاً ! (ص٩)
بقلم: عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

شاعر الأمة الكبير عبد الله بلخير يتذكر (ص٧)

السياسة السوفياتية.. مصالح (ص ٩)
بقلم: عماد الدين أديب

المؤتمر العام للحزب الحاكم بمصر: انتقال تدريجي لتأكيد زعامة مبارك (ص٣)

الحكومة الكويتية الجديدة تؤدي اليمين أمام الشيخ جابر:

الشيخ سعد: الأولوية للأمن وسوق المناخ

الكويت - «الشرق الاوسط» من وهيب محمد غراب:

قال الشيخ سعد العبد الله الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي ان الامن وقضية سوق المناخ يمثلان الموضوعين الرئيسيين في اهتمامات الحكومة الجديدة وان لهما الاولوية في عملها ومهامها .

وقد اوضح الشيخ سعد مشكلة الأمن في المقام الاول في اطار كلمته التي القاها خلال ترؤسه للجلسة الاولى للحكومة الجديدة عقب ادائها اليمين الدستورية امام امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح صباح امس .

وقال ان موضوع الامن يأتي في اولوية القضايا لان هناك من اراد ان يثير القلق والخوف في نفوس الكثيرين من المواطنين اولا ثم اراد هذا البعض من وراء التفجيرات ان يثني الحكومة وشعب الكويت عن تغيير السياسة التي رأى فيها مصلحته في الحاضر والمستقبل .

وقال ولي العهد انه لا يعني بالامن الامن بمعناه الضيق اي الجرائم العادية وانما يعني ما تعرضت له الكويت من موجة تفجيرات هنا وهناك .

وفي اشارة واضحة الى موقف الكويت من اعمال التفجيرات التي تستهدف الضغط على الحكومة للافراج عن المتهمين بحوادث التفجيرات في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٣ وغيرها من الاحداث الاخرى قال ولي العهد ان الكويت لن تقبل التهديد ولا الوعيد ولن تخضع لاسلوب الارهاب والابتزاز وانما ستمضي قدما وفق الطريق الذي رسمه لها اميرها .

وذكر الشيخ سعد ان سياسة الكويت الداخلية والخارجية تنطلق من ايمان وارادة اهلها ، ومن منطلق ما فيه مصلحة الكويت في الحاضر والمستقبل ، وان هذه السياسة تستهدف في النهاية توفير المزيد من الامن والطمأنينة لمواطني هذه البلاد .

وذكر الشيخ سعد ان ازمة سوق المناخ التي تعاني من اثارها الكويت سوف تحتل الدرجة الثانية من حيث الاهمية في اولوية عمل الحكومة الجديدة .

وقال ان الحكومة ستناقش خلال الجلسة القادمة يوم الاحد او الجلسة التي تليها الدراسة المعدة من قبل وزير المالية ومساعديه بخصوص وضع صيغة حل أزمة سوق المناخ التي وصفها ولي العهد بانها موضوع الساعة .

وتحدث ولي العهد الكويتي الى اعضاء حكومته عن الظروف التي تمر بها البلاد والحاجة الى ان يدرك كل واحد منهم تمام الادراك المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتق الحكومة، ودعاهم الى ادراك الظروف الدقيقة التي جاء فيها تشكيل الحكومة وهي الظروف التي تمر بها الكويت والمنطقة وقد تكون خارجية او داخلية .

واعرب عن امله وثقته بأن احساس الجميع بعظم المسؤولية سيؤدي الى تحقيق الهدف المنشود وهو تقديم خدمة افضل لمواطني الكويت .

وقد حظي تشكيل الحكومة بترحيب الاوساط السياسية والاعلامية الكويتية والتي مازالت تخضع لقانون الرقابة ، لكن مصادر مطلعة تشير الى احتمالات رفع الرقابة في وقت قريب بعد ان تتمكن الحكومة من مباشرة عملها .

وكانت جريدة «السياسة» هي الجريدة الوحيدة التي صدرت متضمنة افتتاحية عن اعلان تشكيل الحكومة . وقالت الجريدة ان تشكيل الحكومة جاء ليمثل استكمال القيادة الكويتية لكل تفاصيل المسؤولية ، واستكملت عدتها للسير بالقرار المحرر نحو مصالح الكويتيين .

وفي الوقت نفسه احدث الاعلان عن تشكيل الحكومة زيادة في نشاط سوق البورصة وجرى تداول حوالي ٨ ملايين سهم بلغت قيمتها الاجمالية ١٥,٥ مليون دينار كويتي (اي ما يعادل اكثر من ٥٣ مليون دولار)، الا ان النشاط ما لبث ان شهد حالة تذبذب ، وقد حذرت الاوساط المالية المواطنين من الاندفاع ، ودعتهم الى التروي والحرص .

وقالت مصادر مطلعة ان الحكومة الكويتية قد تتمكن من معالجة ازمة سوق المناخ التي واجهتها الكويت منذ عام ١٩٨٤، ويذكر ان الشيخ سعد العبد الله يترأس لجنة مكونة من حوالي ١٠ اشخاص بينهم وزير المالية لاعادة النشاط الاقتصادي في البلاد الى حالته الطبيعية .

وذكرت المصادر ان مناخ عمل الحكومة في الظروف الحالية سيكون حتما افضل من ذي قبل فلن تكون هناك شوشرة او مضايقات لعملها .

تصريحات الراشد

● من جهة اخرى، قال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي السيد راشد عبد العزيز الراشد ان الحكومة الجديدة بعد ان ادت اليمين الدستورية امام امير البلاد استمعت لتوجيهاته التي ركز فيها على التفاني بالعمل والاخلاص للواجب وحثها على دراسة سائر القضايا الملحة وايجاد الحلول المناسبة بأسرع وقت ممكن .

وقال ان الشيخ جابر اكد على ضرورة ان تكون الوزارة على مستوى الحدث والمسؤولية الداخلية والخارجية، وتمنى للوزارة الجديدة برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء كل التوفيق والنجاح في خدمة الوطن والمواطنين .

واضاف الراشد ان اعضاء الحكومة انتقلوا بعدها الى الامانة العامة لمجلس الوزراء حيث افتتح ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح اول اجتماع بكلمة سأل الله سبحانه وتعالى فيها ان يوفق الجميع ويعين على حمل الامانة ويكلل جميع الخطوات بالنجاح .

وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء ان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء شكر الوزراء لقبولهم تحمل المسؤولية والمشاركة في الحكومة .

واضاف ان الشيخ سعد اعرب عن ثقته بأن كل واحد فيهم يدرك المسؤوليات الكثيرة في هذه الظروف الدقيقة في المنطقة عامة والكويت خاصة .

وقال ان اولويات عمل الحكومة ومشكلات وقضايا لا بد من البدء بها واولها الامن بمعناه الواسع وازمة سوق الاوراق المالية والسياسة التعليمية والخطة الاسكانية وتطوير الجهاز الاداري .

وحول الازمة الاقتصادية قال: ان الحكومة عازمة على حل هذه المشكلة ولا نريد المغالاة في التصريحات او التقليل من جهود العاملين لحلها ولكننا نستطيع القول ان الكل وعلى راسهم الشيخ جابر مهتمون بالمشكلة وعلى الله التوفيق .

الكويت: نيابة أمن الدولة تواصل التحقيق بجرائم التفجيرات

الكويت - كونا : اعلن مصدر مسؤول في النيابة العامة الكويتية ان اجهزة الامن الكويتية تعرفت على مرتكب حادث الاعتداء على موكب امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح والمتهم فيه سبعة اشخاص .

وقالت ان مرتكب حادث الاعتداء على موكب الامير والذي لقي مصرعه نتيجة تفجير السيارة التي استخدمت في الحادث هو عراقي الجنسية يدعى عبد الحسين عبد الصاحب حسين وكان يعمل معيدا بكلية العلوم في جامعة الكويت .

وذكر المصدر ان اجهزة الامن الكويتية القت القبض على المتهم الثاني الذي شارك في جريمة الاعتداء على موكب امير الكويت في ٢٥ مايو (ايار) من العام الماضي وانه اعترف على نفسه وجرائمه .

وقال انه يجري البحث والتحري عن المتهمين الخمسة الاخرين وان كان من المرجح هروبهم من الكويت .

واشار الى انه فيما يتعلق بحادثي تفجير المقاهي الشعبية في السالمية والشرق في ١١ يوليو (تموز) من العام الماضي ومحاولة اغتيال رئيس تحرير جريدة «السياسة» الكويتية احمد الجار الله في ٢٣ ابريل من العام الماضي فقد احيل الى النيابة العامة متهمان اثنان بارتكاب الحوادث الثلاثة ويجري البحث عن الاخرين .

ولم يكشف المصدر عن اسمي المتهمين ، لكنه اشار الى ان التحقيقات الجارية تحاول التوصل الى العلاقة بين المتهمين ودوافع ارتكاب جرائمهم .

وذكر المصدر ان النيابة العامة سوف تصدر بيانا في وقت لاحق تعلن فيه نتائج التحقيقات واسماء المتهمين الذين تثبت مسؤوليتهم عن ارتكاب الجرائم التي وقعت في الكويت .

بعض المتهمين في قضايا تمرد الأمن المركزي وراء القضبان بعد ان بدات محاكمتهم يوم السبت الماضي .

القاهرة: تكثيف وجود قوات الأمن داخل مواقع العمل

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان الحكومة المصرية قد سارعت بتكثيف وجود قوات الامن خاصة من مباحث امن الدولة داخل مواقع العمل والانتاج اليومية خلال الايام القليلة الماضية لتكون على قرب مما يجري داخل هذه المواقع من جانب العاملين وذلك تحسبا لوقوع اي اضراب او اعتصام من اي فئة كما حدث بين عمال السكك الحديدية منذ ايام قليلة .

ونفت المصادر ما تردد من ان الحكومة قامت بتجنيد عدد من العمال داخل اي موقع ليكون مراقبا لتصرفات زملائه وان وجود هؤلاء الافراد داخل هذه المواقع يأتي من اجل حفظ الامن وسلامة العمل والعاملين واجهاض اي محاولة لاثارة الشغب بين صفوف العاملين الشرفاء .

ومن ناحية اخرى قالت مصادر مطلعة ان الحكومة لن تلجأ الى فرض احكام قانون الطوارىء للتعامل مع احداث الشغب الاخيرة من جانب عمال السكك الحديدية وانما تتعامل معها بالقوانين العادية الكفيلة بتوقيع العقوبات الرادعة على الذين تثبت ادانتهم وترى ان وجود قوات الامن وتكثيفها انما جاء بناء على طلب من الهيئة العامة للسكك الحديدية ، ولو لوقت معين ، وحتى تنظيم العمل بصورة تامة داخل هذا المرفق اليومي .

وقد نفت مصادر مطلعة وجود اي اتهام بتدخل من جانب الجماعات الدينية او اي تنظيم معارض للحكومة في هذه الاحداث وانها كانت احداثا داخلية نتيجة لرفض المهندس سليمان متولي وزير النقل والمواصلات الاستجابة الى مطالبهم اكثر من مرة بصورة ودية .

محاكمات الامن المركزي

● من جهة ثانية نظرت محكمة أمن الدولة العليا لليوم الثاني على التوالي ثلاث قضايا بلغ عدد المتهمين فيها ١٦٧ متهما من جنود الامن المركزي .

وقد وجهت نيابة امن الدولة لجميع المتهمين في القضايا الثلاث تهمة التجمهر والاتلاف ما عدا المتهمين في القضية رقم ١٦٩٤ وبها ٩١ متهما وجهت اليهم النيابة تهمة قتل الجندي «زهير عقل» والشروع في قتل النقيب «محمد عبد الحي» والنقيب «اسامة فاروق» بالاضافة الى قتل ٤٢ فرداً من الجنود والمدنيين ، ولم يحضر ٤ متهمين وهم حمدي راضي، ورجب طه ، وسعيد مصطفى ، وصلاح شعبان وذلك لعدم الاستدلال .

وقد تم تأجيل القضايا الثلاث الى جلسة ٥ اكتوبر (تشرين الاول) القادم للاطلاع والاستعداد واخطار نقابة المحامين لندب هيئة الدفاع للجنود الذين لم يوكلوا محامين للدفاع عنهم .

وصرحت المحكمة للدفاع بالاطلاع على القضايا وكذلك اعلان شهود النفي مع استمرار حبس جميع المتهمين .

جدير بالذكر ان المحكمة قررت في جلسة الأمس تأجيل محاكمة باقي المتهمين الى جلسة ٤ اكتوبر (تشرين الاول) القادم .



الشيخ سعد العبد الله يتوسط اعضاء الحكومة الجديدة بعد تادية اليمين . (كونا)

مبارك والمهدي يلتقيان خلال القمة الافريقية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

من المنتظر ان يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك خلال حضوره اجتماعات مؤتمر القمة الافريقي في نهاية الشهر الحالي باديس ابابا مع السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني .

من ناحية اخرى اشارت تقارير دبلوماسية الى التزام مصر بشحن ٢٤ عربة مصفحة ماركة «وليد» من انتاج المصانع الحربية المصرية الى السودان والتي تم الاتفاق عليها خلال زيارة الوفد العسكري المصري برئاسة اللواء صلاح عبد الحليم للسودان خلال فترة الحكومة الانتقالية .

واوضحت تلك التقارير انه تم الاتفاق خلال مباحثات السيد احمد الميرغني رئيس مجلس السيادة السوداني مع الرئيس حسني مبارك على تدعيم كل ما يخدم المصالح المشتركة للبلدين ومراجعة ما هو غير ذلك وتدارسه دون حساسيات .

على صعيد آخر قررت الحكومة السودانية تجميد البروتوكول التجاري مع مصر لحين التوصل الى حل المشكلة المعلقة بين البلدين وذلك بعد ان فشلت اجتماعات وزراء التجارة والاقتصاد على مدى اسبوع في مصر للتوصل لحل مشكلة مديونية مصر للسودان التي تبلغ ١٢٢ مليون دولار حسابي، اذ ينص البروتوكول على ان تدفع الدولة المديونية بالدولار الحر اذا زادت مديونيتها على ٥ ملايين دولار حسابي .

وقد غادر الدكتور محمد يوسف ابو حريرة وزير التجارة السوداني والوفد المرافق له القاهرة امس متوجها للخرطوم .

تعيين ٥ محافظين جدد بمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدر الرئيس المصري محمد حسني مبارك قرارا جمهوريا بتعيين ٥ محافظين جدد ادوا اليمين الدستورية امامه امس هم اللواء سامي خضير محافظا لبورسعيد خلفا لعبد الرحمن الفرماوي وكان سامي خضير يشغل منصب محافظ اسيوط واللواء نور الدين عفيفي مدير المخابرات العامة محافظا لجنوب سيناء خلفا للواء مجدي سليمان واللواء ممدوح سليم زكي محافظا لاسيوط وكان يشغل منصب مساعد وزير الداخلية للامن الاقتصادي .

كما تم تعيين الدكتور يحيى محمد حسن محافظا للمنوفية وكان يشغل منصب نائب وزير الزراعة للثروة السمكية خلفا للدكتور حمدي الحكيم، واللواء عبد التواب رشوان محافظا للمنيا الذي كان يعمل مديرا لامن الاسكندرية خلفا لصلاح الدين ابراهيم .

وجدير بالذكر ان الرئيس مبارك قد اصدر قرارا يوم (الخميس) الماضي بتعيين ٣ محافظين جدد لمحافظات الاسكندرية وبني سويف والسويس وهم سيد اسماعيل الجوسقي، هاشم محمد قراعة واللواء احمد تحسين شنن .

الصادق المهدي زار جنوب السودان وعقد اجتماعاً مفتوحاً مع الضباط والجنود: الحكومة ممسكة بقرني المشكلة

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»:

قام السيد الصادق المهدي رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع السوداني بزيارة سرية مساء امس الاول الى جنوب السودان وبصحبته الفريق تاج الدين عبد الله فضل القائد العام للقوات المسلحة السودانية ونخبة من قادة القوات المسلحة حيث تفقد قيادة المنطقة الاستوائية واجتمع بالضباط والجنود في اجتماع مفتوح ثم بالضباط في اجتماعين مغلقين .

وعقد المهدي ايضا اجتماعا مع لجنة الامن بالاقليم الاستوائي ثم بالقيادات السياسية والفئوية وتفقد مرافق مدينة جوبا عاصمة الاستوائية ولدى عودته ظهر امس صرح المهدي بأن الحكومة الآن ممسكة بقرني المشكلة التي سببها العدوان في بعض انحاء الجنوب .

واوضح رئيس الوزراء ان القوات المسلحة بالجنوب تؤدي وظيفتها المقدسة بروح معنوية عالية وان المسؤولين المدنيين على درجة عالية من تقدير المسؤولية .كما ان شعب الاستوائية يقف بصلابة وايمان مع النظام الديمقراطي ووحدة السودان ومع صد العدوان المسنود من خارج السودان ويؤيد سياسة حكومة الوحدة الوطنية تأييدا تاما .

واكد رئيس الوزراء انه بحث مشاكل الامن الحالية وظروف القوات المسلحة هناك لازالة المعوقات التي تعترضها لاداء مهامها. واكد المهدي بحثه لمشروع اعادة تعمير النشاط الاقتصادي والخدمات في المنطقة وظروف التموين والاغاثة ومشاكل اللاجئين المقيمين بالاستوائية. ومشاكل الحدود المتاخمة للاستوائية وفي ختام زيارة المهدي للجنوب قام بزيارة الجرحى والمصابين بمستشفى جوبا العسكري والذين كانوا قد تعرضوا لعدوان الخوارج بمنطقة تركاكة .

وقد اعلن امس ان زيارة المهدي لموسكو قد تأجلت الى يوم ١٥ اغسطس (آب) المقبل بعد ان كان مقررا لها ان تتم يوم السبت القادم .

واوضحت وكالة السودان للانباء نقلا عن صحيفة «الامة» السودانية الناطقة بلسان حزب الامة ان هذا التأجيل جاء بناء على طلب من الاتحاد السوفياتي .

التجمع السياسي للجنوب

من جهة ثانية اوضح التجمع السياسي لجنوب السودان في بيان اصدره امس ردا على خطاب الحكومة امام الجمعية التأسيسية يوم الاثنين الماضي ان قوانين سبتمبر (ايلول) ٨٣ ليست ذات صلاحية دستورية وطالب بالغائها مشيرا الى ان قوانين ما قبل ١٩٨٣ هي التي يجب ان تسود. وقال البيان انه يجب على الحكومة الا تورط نفسها في مسائل دينية مثيرة للجدل وتعيق انعقاد المؤتمر القومي الدستوري .

واعرب البيان عن تأييده لما ذكره رئيس الوزراء من ان المؤتمر الدستوري هو الارضية التي تجلس عليها مختلف الكيانات السياسية لتناقش الامور المتعلقة بنظام الحكم في السودان .

وكانت المعارضة البرلمانية في السودان بزعامة السيد علي عثمان طه قد اشادت امس الاول امام الجمعية التأسيسية بمقترحات الحكومة حول حل مشكلة الجنوب والمؤتمر الدستوري واخذت عليها اغفالها عن كيفية ادارة اقاليم الجنوب كمفتاح لاستتباب الامن، وطالبت المعارضة الحكومة بتكثيف الاتصال بين شقي السودان ووضع تنمية اقليمية متوازنة ونظام حكم لا مركزي ينتهي بفيدرالية .

على الصعيد ذاته صرح امس الشريف زين العابدين الهندي نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوداني ان المؤتمر الدستوري المزمع عقده سيشهده عدد من الشخصيات السياسية البارزة من خارج السودان كشهود دوليين وعلى علم بقضية السودان في الجنوب وسبق ان اسهموا في حلها وذلك حتى يجيء المؤتمر محايدا وموضوعيا في تناوله ومعالجته لابعاد المشكلة .

واكد الهندي على حياد السودان والتزامه بعلاقات حسن الجوار بالدول العربية والافريقية مشيرا الى ان الحكومة السودانية ستقوم حال فراغها من ترتيب امورها الداخلية بالنهوض بتلك العلاقات لتوحيد الصف العربي كشعار يرفعه السودان ويصر عليه. ووصف العلاقات السودانية الاثيوبية بالودية والموضوعية مشيرا الى ان مؤتمر القمة الافريقي سيتناول هذه العلاقات بالنقاش الواضح المستقر .

من جانب آخر اعلن الدكتور أتم موسى مادبو وزير الطاقة والتعدين امس ان وزارته قد توصلت الى اتفاق مع شركة شيفرون يقضي بأن تستمر الشركة في مجال التنقيب والابحاث مشيرا الى ان شيفرون اعلنت التزامها بسياسة الحكومة الرامية لاستخدام جزء من البترول المكتشف محليا. واعلن الدكتور مادبو ان توقف شيفرون عن التنقيب كان نتيجة لظروف امنية وكشف النقاب عن تكوين لجنة لاعادة النظر في كافة الاتفاقات التي ابرمت مع شركات التنقيب عن البترول وذلك على ضوء المستجدات السياسية والعالمية وما تضمنه خطاب رئيس الوزراء امام الجمعية التأسيسية من مواجهات .

مصدر رسمي: السعودية لا تبيع نفطها في السوق الفورية

الطائف - واس : علق مصدر رسمي بوزارة البترول والثروة المعدنية السعودية على ما نشرته صحيفة «الاخبار» المصرية من ان المملكة العربية السعودية باعت بترولها في البحر الكاريبي بثمانية دولارات للبرميل الواحد.. وانها تتزعم مع دولة الكويت حملة لتخفيض الاسعار مؤكدا ان المملكة لا تبيع مطلقا في السوق الفورية .

وفيما يلي نص البيان الذي صدر بهذا الشأن:

نشرت جريدة «الاخبار» المصرية خبرا مفاده ان المملكة باعت بترولها في البحر الكاريبي بثمانية دولارات للبرميل الواحد وانها تتزعم مع دولة الكويت حملة لتخفيض الاسعار .

واكد مصدر رسمي بوزارة البترول والثروة المعدنية ان المملكة لا تبيع مطلقا في السوق الفورية وانما تبيع بمقتضى عقود يتحدد السعر فيها بناء على معادلة الناتج الصافي وفقا لتحركات اسعار المنتجات البترولية ، وان سعر البيع الذي يتحدد بناء على ذلك يكون عادة اعلى من سعر السوق الفورية . ولا ينكر اي منصف جهود المملكة الدائبة لرفع السعر وتثبيته بالتعاون مع غيرها من المنتجين . والواقع هو ان الذي يؤدي الى تدهور الاسعار هو اندفاع المنتجين داخل اوبك وخارجها الى زيادة انتاجهم بنسب عالية خاصة في وقت الصيف حيث يقل الطلب عادة على البترول .

ولذلك فان المملكة لا تطلب الا التعاون والانصاف وتحري الحقيقة .

رسالة للملك فهد من الرئيس اليمني نقلها الارياني

الطائف - واس: وصل الى هنا صباح امس نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية بالجمهورية العربية اليمنية الدكتور عبد الكريم الارياني في زيارة للمملكة .

وكان في استقباله في المطار الامير سعود الفيصل وزير الخارجية ، كما كان في استقباله القنصل اليمني في جدة ومندوب عن المراسم الملكية وعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية .

وصرح الدكتور الارياني بانه سيقوم بنقل رسالة الى الملك فهد بن عبد العزيز من اخيه الرئيس العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تتعلق بسائر القضايا التي تهم البلدين الشقيقين على المستويين العربي والدولي وذلك في اطار التشاور المستمر بين القيادتين في المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية اليمنية .

اوراق اعتماد

● من جهة ثانية تسلم الملك فهد بعد ظهر امس اوراق اعتماد السفير البريطاني الجديد ستيفن لوفتوس اجرتون سفيرا معتمدا لدى المملكة .

● من جهة ثانية تلقى الملك فهد المزيد من برقيات الشكر والامتنان من عدد من المواطنين المصريين المقيمين داخل المملكة على الهدية واللفتة الكريمة التي قدمتها المملكة للشعب المصري والمتمثلة في مائتي الف طن من القمح السعودي للشعب المصري الشقيق . واكدوا ان ما قدمته المملكة لشعب مصر ووقوفها بجانبه في هذه الظروف هو دليل على ان الاسلام بخير .

اليوم في الشرق الأوسط
حوار مع زعيم المعارضة السودانية علي عثمان محمد طه
ص٦

سري وليس للنشر!

● دولة عربية قررت اعتبارا من يوم السبت فرض رقابة على الصحف والمجلات الصادرة بها بعد سنوات طويلة من العمل الصحفي المعفى من الاشراف الحكومي ويجري العمل على اخضاع جميع ما ينشر بهذه الصحف والمجلات للسلطة الرقابية قبل صدورها اعتبارا من تاريخ صدور القرار .

مصدر أردني مسؤول: الملك حسين يزور العراق قريباً لمواصلة جهود الوساطة

عمان - «الشرق الاوسط» - وكالات.

قال مصدر اردني مسؤول امس ان الملك حسين عاهل الاردن سيقوم قريبا بزيارة رسمية للعراق لمواصلة جهوده في الوساطة بين العراق وسورية .

وكان الملك حسين قد اعلن امس الاول انه مقتنع بأن تطبيع العلاقات بين سورية والعراق أمر لا بد منه وانه سيبذل قصارى جهده لتشجيعه .

وقد قام العاهل الاردني في الاسبوع الماضي بزيارة للطائف حيث تباحث مع العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز حول سبل تحقيق التضامن العربي .

وكانت مصادر اردنية قد اعلنت عن استئناف الوساطة بين سورية والعراق بالتعاون الوثيق مع المملكة العربية السعودية وذلك بعد إلغاء الاجتماع الذي كان مقررا عقده في ٢٣ يونيو (حزيران) الماضي بين وزيري خارجيتي كل من العراق وسورية في آخر لحظة .

كما كان السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري قد قال في حديث نشرته «الشرق الاوسط» يوم السبت الماضي ان الخلاف مع العراق يحل في اطار «خصوصية المشكلة» وبعد مناقشات طويلة .

على صعيد آخر، اشاد العاهل الاردني بالموقف الايجابي الذي ينتهجه العراق وتجاوبه مع كل المساعي السلمية التي تبذل في سبيل انهاء الحرب العراقية - الايرانية مشيرا الى ان موقف العراق ثابت وواضح في تجاوبه مع كل المساعي السلمية لانهاء النزاع وحل المشاكل وايقاف الاقتتال مع ايران .

وجدد العاهل الاردني في حديث خاص لمكتب «وكالة الانباء العراقية» في عمان مساندة الاردن للعراق في وقفته البطولية وهو يخوض معركته العادلة دفاعا عن الامة العربية وعن كل حقوقها وآمال ومستقبل اجيالها .

وقال الملك حسين ان العراق اعطى الكثير، معربا عن امله في ان تنتهي الحرب التي فرضت على العراق بانتصاره وثباته في الدفاع عن نفسه .

ودعا العاهل الاردني الامة العربية الى مجابهة التحديات والاخطار بيد واحدة وقلب واحد ، مشيرا الى ان اي عدوان يهدد اي جزء منها هو عدوان على الجميع وذلك في ضوء ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع المشترك .



الملك حسين يستقبل المشير ابو غزالة

عمان ـ وكالات الانباء: استقبل الملك حسين عاهل الاردن امس المشير عبد الحليم ابو غزالة نائب رئيس الوزراء وزير الدفاع المصري الذي وصل الى عمان صباح امس في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام.

وقد اجتمع المشير ابو غزالة فور وصوله مع الفريق اول الركن الشريف زيد بن شاكر القائد العام للقوات المسلحة الاردنية بحضور عدد من كبار القادة العسكريين الاردنيين.

وتم في الاجتماع بحث عدد من القضايا العسكرية والتعاون بين البلدين في هذا المجال، اضافة الى استعراض الاوضاع في المنطقة.

ويذكر ان الملك حسين كان قد التقى ابو غزالة في لندن في شهر يونيو (حزيران) الماضي.

رسالة لمبارك من ميتران

القاهرة ـ واس: تسلم الرئيس المصري حسني مبارك رسالة من الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران تتعلق بالعلاقات الثنائية.

وقام بتسليم الرسالة سفير فرنسا لدى مصر بيرهانت خلال استقبال الرئيس المصري له في القاهرة امس.

الطائرات العراقية تقصف هدفين بحريين

بغداد ـ «الشرق الاوسط»:

قال العراق امس انه شن هجومين جويين جديدين على سفينتين قبالة الساحل الايراني في الخليج واشار تقرير في لندن الى ان احدى السفينتين ناقلة قبرصية.

فقد صرح متحدث عسكري عراقي بان هدفين بحريين كبيرين اصيبا باصابات مؤثرة ودقيقة في هجومين شنتهما طائرات حربية الساعة ٨,٣٠ مساء امس الاول (١٦٣٠ بتوقيت جرينتش) والعاشرة من صباح امس (٠٦٠٠ بتوقيت جرينتش).

ولم يكن لدى المصادر الملاحية في المنطقة اي تأكيد فوري للهجومين لكن مخابرات شركة لويدز في لندن قالت ان الناقلة القبرصية احيل البالغ وزنها ١٢٣ الفا و ٦٦٠ طنا اصيبت بصاروخ جنوبي مرفأ تصدير النفط الايراني في جزيرة خرج في ساعة مبكرة من صباح امس.

هدوء ببيروت الغربية ورصاص قنص في سوق الغرب:

سورية مصممة على مد الاجراءات الامنية حتى الضاحية الجنوبية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

ساد محاور القتال في سوق الغرب وعتيات بجبل لبنان امس رصاص قنص متقطع. فيما خيم هدوء ملحوظ على محاور القتال في بيروت الغربية والضاحية الجنوبية.

وفي غضون ذلك، ذكرت مصادر صحفية لبنانية ان سورية مصرة على اقرار السلم في بيروت ومد الاجراءات الامنية الجديدة الى الضاحية الجنوبية لبيروت.

وتشمل الخطة الامنية الجديدة قطاعات اخرى تدريجيا وخاصة المناطق المتاخمة لخط التماس التي تسيطر عليها الميليشيات والضاحية التي تسيطر عليها حركة «امل» حيث يوجد مخيما برج البراجنة وشاتيلا الفلسطينيين.

وذكرت صحيفة «النهار» امس ان نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام ابلغ المسؤولين في الحزب الاشتراكي التقدمي وحركة «امل» باصرار سورية على مساندة خطة الامن حتى آخر مدى من اجل التوصل الى حل شامل للازمة اللبنانية.

وقد استقبل السيد فاروق الشرع وزير الخارجية السوري امس وفدا قياديا من الحزب السوري القومي الاجتماعي في لبنان برئاسة السيد عصام المحايري رئيس الحزب. ودار البحث حول الاوضاع الراهنة في الساحة اللبنانية.

وعلى هذا الصعيد قالت اذاعة دمشق في تعليق سياسي لها امس ان ما يهم سورية هو تحقيق الامن والطمأنينة للمواطنين اللبنانيين جميعا وتوفير اجواء الاستقرار، واضافت ان وجود المراقبين السوريين الذين دخلوا بيروت الغربية بطلب حكومي ووطني كان العامل الحاسم في تطبيق الخطة الامنية بحذافيرها، مما ادى الى اختفاء المظاهر المسلحة واستتباب الامن في زمن قياسي.

من ناحية ثانية، كشف مصدر سياسي لبناني لصحيفة «الاتحاد» الظبيانية ان العاصمة السورية تملك حاليا طلبا خطيا موقعا من الرئيس اللبناني امين الجميل يطلب فيه دخول قوات سورية الى بيروت واعتبار هذه القوات جزءا من قوات الردع العربية.

وقال المصدر الذي لم تشر الصحيفة الى اسمه ان الجميل قدم هذا الطلب خلال القمة الثامنة التي عقدها في دمشق مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

وقد تناولت الصحف السورية في افتتاحياتها امس الانتشار السوري في القطاع الغربي في بيروت والتهديدات الاسرائيلية الاخيرة بضرب سورية، فاكدتا على ان امن سورية من امن لبنان وان سورية على استعداد لكل احتمال وعلى اسرائيل ان تدرك بان الشرارة التي تهدف باقتعالها لن تكون الا النار المحرقة لها.

وقالت هذه الصحف بان التطورات المستجدة على الساحة اللبنانية تؤكد مرة اخرى ان دور سورية هو تحقيق الحل الوطني الذي يعيد للبنان وحدته واستقراره.

واشارت الى ان وجود المراقبين السوريين في بيروت الغربية والذين دخلوا بطلب حكومي ووطني هو لتنفيذ الخطة الامنية وتحقيق المعطيات الايجابية على ارض الواقع واشاعة جو من الاستقرار والطمأنينة.

وقالت ان الذين يتوهمون انهم بالتشويش على دور سورية «الشقيق التوأم» للبنان يمكن ان يتسللوا لتخريب واعادة التوتر واشاعة الفوضى انما ينطلقون في حساباتهم من الاوهام.

ووصفت الاستقرار والهدوء الذي تحقق في بيروت الغربية بانه تعبير عن قرار حاسم وارادة قوية ولا بد ان يستمر ويتعمق ويتعمم على الساحة اللبنانية ليشكل الارضية الصلبة للوفاق الوطني ولمسيرة انقاذه وتحرير ارضه من الاحتلال الاسرائيلي ومن اثاره.

انسحاب اسرائيلي جزئي

من جهة اخرى، قال مصدر لبناني في تصريحات نشرت بابوظبي امس ان هناك مشروعا جديدا يجري بحثه الان عبر قنوات الامم المتحدة من اجل انسحاب اسرائيل جزئي من منطقة جزين بجنوب لبنان باتجاه الشريط الحدودي.

واضاف المصدر ان المشروع يقضي بان ترابض وحدات من القوات الفرنسية العاملة ضمن قوات الطوارىء الدولية في جزين والقرى المسيحية بها، مشيرا الى وجود اتصالات تجري بهذا الشأن حول المشروع يشارك فيها الفاتيكان.

اصابة ٣ جنود صهاينة في الجنوب

عمان ـ ق.ن.ا: اعترف راديو العدو الصهيوني باصابة ثلاثة جنود صهاينة بجراح عندما ارتطمت سيارتهم المدرعة بلغم امس في جنوب لبنان الى الشمال من قرية الطيبة.

وقال الراديو في اذاعة التقطت هنا امس ان الجنود الثلاثة نقلوا الى المستشفى لتلقي العلاج مشيرا الى ان اصابة اثنين منهم متوسطة اما الثالث فاصابته طفيفة.

ام جهاد تغادر عمان الى تونس

عمان ـ ا.ف.ب: قال مصدر فلسطيني مسؤول ان السيدة انتصار الوزير (ام جهاد) قرينة خليل الوزير (ابو جهاد) مساعد قائد عام القوات الفلسطينية التي ابعدتها السلطات الاردنية، قد غادرت عمان امس متوجهة الى تونس.

وقد غادر ابو جهاد عمان متوجها الى بغداد يوم الخميس الماضي عقب ان انذر يوم الثلاثاء بمغادرة الاراضي الاردنية في غضون ٤٨ ساعة، وكان الاردن قد قرر يوم الاثنين اغلاق ٢٥ مكتبا لمنظمة «فتح» في اراضيها.

وقد رافق السيدة انتصار الوزير وهي عضو في المجلس الثوري لفتح والمجلس الوطني الفلسطيني ابنها الاصغر نضال البالغ من العمر ١١ شهرا والذي ولد في عمان.

الرئيس الأرجنتيني يبدأ زيارته للسعودية السبت

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حلمي البنيان:

يصل الى السعودية يوم السبت المقبل الرئيس الارجنتيني الدكتور راؤول ريكاردو الفونسين في مستهل زيارة رسمية تستغرق يومين بدعوة من العاهل السعودي الملك فهد.

وتعتبر هذه الزيارة اول زيارة لرئيس ارجنتيني للسعودية، ويرافقه وفد من ٨٠ شخصا من بينهم وزيرا الاقتصاد والخارجية وعدد من اعضاء البرلمان ورجال الاعمال.

وابلغت مصادر في السفارة الارجنتينية في الرياض «الشرق الاوسط» الى ان الرئيس الفونسين سيتباحث مع العاهل السعودي حول جملة من المسائل السياسية والاقتصادية وبحث سبل تعميق ودعم التعاون بين السعودية والارجنتين وخاصة في مجالات التعاون الفني والاقتصادي.

وقالت المصادر ان الرئيس الفونسين يبدي اهتماما منذ فترة بلقاء الملك فهد وزيارة المملكة العربية السعودية نظرا لاهمية موقع السعودية في المنطقة وتأثيرها الكبير في شؤون السياسة والاقتصاد في العالم ولكون الرئيس ينظر الى السعودية كدولة هي رمز للدعوة للسلام وللملك فهد كشخصية عالمية مؤثرة يبحث وينشد السلام.

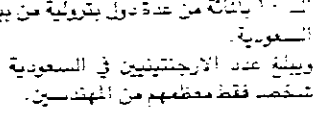
وبلغ حجم الصادرات الارجنتينية الى السعودية في عام ٨٤م. ٢٤.٩٨٨ مليون دولار وفي عام ٨٥م ١١٣١٠,٩ مليون دولار تشمل صادرات بترولية. اذان الارجنتين تستفيد من ٩٠ بالمائة من بترولها وتستورد الـ ١٠ بالمائة من عدة دول بترولية من بينها السعودية.

ويبلغ عدد الارجنتينيين في السعودية ٥١ شخصا فقط معظمهم من المهندسين.





الرئيس الارجنتيني الفونسين



الامير سلمان يستقبل كينيث ج اولسون من طاقم «اوديسي».

الامير سلمان يستقبل الوفد الاعلامي الكندي لـ «اكسبو ٨٦»

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل امس الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض في مكتبه بالامارة الوفد الاعلامي الكندي لمعرض النقل العالمي «اكسبو ٨٦» والذي وصل مطار الملك خالد الدولي بالرياض اول امس على متن اقدم طائرة في العالم، وهي من طراز اكوتا دي سي٣ ويعود تاريخ صنعها الى عام ١٩٤٢م.

وقد سلم رئيس الوفد للامير سلمان رسالة من حاكم ولاية بريتيكولومبيا بكندا، تضمنت دعوة الامير سلمان لزيارة معرض «اكسبو ٨٦» المقام حاليا في فانكوفر، والذي تشارك المملكة فيه بجناح خاص.

رحب الامير سلمان بالوفد وقدم لهم شرحا موجزا لما تشهده السعودية من نهضة شاملة في كافة المجالات، وتناول حديثه معرض الرياض بين الامس واليوم ومعرض النقل العالمي «اكسبو ٨٦» ودعا الوفد الى مقارنة ما شاهدوه خلال المعارض، وما هو قائم فعلا على الطبيعة ولمسوه خلال الزيارة وابدى الوفد الاعلامي اعجابه بما شهده في السعودية من تطور في شتى الميادين.

وتعد الرياض المحطة الثانية بعد دبي ضمن ثلاث مدن عربية يزورها الوفد الاعلامي الكندي الذي تشمل جولته حول العالم ٥٣ دولة، يستخدمون فيها هذه الطائرة المروحية القديمة، سيزور الوفد القاهرة بعد مغادرة الرياض.

وكان في استقبال الوفد بمطار الرياض المهندس سعد الطاسان مدير عام مطار الملك خالد الدولي وعدد من المسؤولين والسكرتير الثاني لسفارة كندا بالرياض ديك هاهرو.

واثناء استقبال الوفد بالمطار القى رئيس الوفد كلمة قال فيها: ان هدف هذه الرحلة التعريف باهمية معرض «اكسبو ٨٦» والدور المهم الذي تلعبه الدول المشاركة فيه وعلى راسها السعودية، واوضح ان الجولة بدأت من كندا وشملت حتى الان امريكا وجزر الهاواي واليابان والفلبين والاتحاد السوفييتي والصين والباكستان وبنجلاديش.

ويضم الوفد الاعلامي الكندي ١١ اعلاميا بينهما سيدتان.

الوفد الاعلامي الكندي امام اقدم طائرة في العالم.

منظمة العالم الاسلامي تشيد بالجهاد البطولي لشعب أفغانستان

مكة المكرمة ـ «الشرق الاوسط» ـ من عامر مصطفى عبيد:

نوهت «رابطة العالم الإسلامي» في مكة المكرمة بالجهاد البطولي الذي يخوضه الشعب الافغاني المسلم ضد قوات الغزو السوفياتي، واهابت بشعوب وحكومات الدول الاسلامية ان تساند وقفته الرائعة حتى يتمكن من تحقيق النصر على المعتدين وتطهير الارض الافغانية المسلمة من حشود العدوان وفلول الاتباع والعملاء.

جاء ذلك في البيان الذي اصدرته الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي يوم امس تأكيدا من الرابطة على مواقفها الثابتة حيال نضال الشعب الافغاني المسلم. واهاب البيان بفصائل المجاهدين الافغان «للتعاون من اجل توحيد صفوفهم وجمع كلمتهم وتعزيز مواقعهم ليتحولوا الى قوة مؤثرة وضاربة ضد قوات البغي والعدوان السوفياتي ليتحقق النصر الكامل باذن الله».

واشار البيان الى ان الانجازات الرائعة التي سجلها المجاهدون الافغان على الرغم من قلة عددهم وتواضع عتادهم انما يعود الى ايمانهم الراسخ بعدالة قضيتهم، «ذلك الايمان المستمد من العقيدة الاسلامية التي هي اسمى ما يمكن ان يضحي الانسان في سبيلها ويجمع كلمته للدفاع عن حياضها».

واكد البيان على ان العقيدة الاسلامية هي التي جعلت المجاهدين يسترخصون ارواحهم من اجل الدفاع عنها «ولهذا يجب ان تكون الرباط الذي يجمع كافة الفصائل في جبهة واحدة وخندق واحد ضد العدو المحتل».

والجدير بالذكر ان القوات السوفياتية التي تمثل واحدة من اقوى قوتين في العالم، كانت قد اجتاحت البلد المسلم افغانستان في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٧٩، وهي تعتقد انها ذاهبة في «نزهة عسكرية»، لكن الكفاح البطولي للمجاهدين الافغان حول اقامة الجنود السوفيات الى جحيم لا يطاق، مما ادى الى مضاعفة عدد القوات السوفياتية امام المقاومة الاسلامية من ٦٠ الف جندي الى ١٢٠ الف جندي حسب التقديرات الغربية، ولكن تقديرات المجاهدين تضع عددهم باكثر من ٢٠٠ الف جندي سوفياتي وتؤكد ان خسائرهم قد تزايدت في الآونة الاخيرة.

مناورات ليبية فوق سرت وطلقات جوية للطائرات الامريكية

طرابلس ـ باريس ـ واشنطن ـ وكالات الانباء: بدأت معالم مواجهة جديدة بين الولايات المتحدة وليبيا على اجواء البحر الابيض المتوسط تلوح في الافق، في اعقاب المواجهتين الجويتين اللتان شهدهما حوض البحر في اوقات سابقة من هذا العام، ففي الوقت الذي اعلنت فيه ليبيا امس عن بدء المرحلة الاولى من المناورات العسكرية الليبية في خليج سرت، قامت طائرات امريكية مقاتلة بطلقات جوية فوق الخليج.

وقالت وكالة الانباء الليبية امس انه تم خلال المرحلة الاولى من المناورات تدمير بعض الاهداف باستخدام الصواريخ.

وقالت ان مجموعات مزودة بالصواريخ تشارك في المناورات وذلك باطلاق النيران على اهداف بحرية ثابتة ومتحركة في خليج سرت.

وتتزامن المناورات الليبية مع المناورات الجوية البحرية الامريكية التي تجري قبالة السواحل الليبية.

فقد قالت صحيفة «واشنطن بوست» امس ان البحرية الامريكية تقوم بارسال طائرات في طلعات جوية من حاملات طائرات قبالة ساحل ليبيا منذ عدة اسابيع شملت طلعات فوق خليج سرت.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصادر مسؤولة في وزارة الدفاع الامريكية ان مقاتلات من حاملة الطائرات «فورستال» حلقت فوق خليج سرت لكنها لم تعبر «خط الموت» وهو الامر الذي قال الرئيس الليبي معمر القذافي انه قد يؤدي الى نشوب حرب، ولم تعلق وزارة الدفاع الامريكية على هذا التقرير.

وقالت الصحيفة ان الحاملة «فورستال» غادرت المنطقة لكن الحاملة امريكا لاتزال موجودة هناك.

واضافت قولها ان طائرات البحرية تقوم بطلعاتها بطريقة غير استفزازية على امتداد خطوط محددة تحديدا جيدا موازية للساحل بدلا من القيام بتحركات مفاجئة تجاه ليبيا.

وكانت طائرات امريكية قد قصفت طرابلس وبنغازي في ١٥ ابريل (نيسان) الماضي بعد ان زعمت الولايات المتحدة ان لديها دليلا على تورط ليبي في اعمال ارهابية في اوروبا.

وتقول ليبيا ان مياه خليج سرت جزء من مياهها الاقليمية، وترفض الولايات المتحدة ذلك وتشدد على حرية الملاحة في الخليج.

وقف الاستغناءات عن الموظفين والعاملين من غير الكويتيين

دبي ـ وام: قالت مصادر كويتية مسؤولة ان قرارات حكومية صدرت للوزارات واجهزة الدولة في الكويت بوقف حركة الاستغناء عن الموظفين والعاملين غير الكويتيين لدى هذه الجهات التي كانت تعتزم الاستغناء عن عدد اخر من موظفيها في اطار تقليص الانفاق العام بنسبة تزيد على ١٥ بالمائة.

واضافت تلك المصادر في تصريح لصحيفة «البيان» ان هذا التوجه الجديد يستهدف تحقيق استقرار اكثر للجهاز الوظيفي، مشيرة الى انه سيتم توظيف الزيادات الموجودة في الجهاز الحكومي من الموظفين غير الكويتيين في الاماكن الاخرى التي تحتاجها الاجهزة والوزارات التي تعاني من نقص في كوادرها او التي استحدثت في ضوء التشكيل الوزاري الجديد.

الملك حسين يفتتح اليوم مؤتمر المغتربين الاردنيين الثاني

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

تبدأ هنا اليوم اعمال مؤتمر المغتربين الاردنيين الثاني ولمدة اربعة ايام بمشاركة اكثر من اربعمائة مغترب اردني يمثلون الجاليات الاردنية في معظم دول العالم.

وسيرعى العاهل الاردني الملك حسين حفل افتتاح المؤتمر بالقاء خطاب وصف بانه مهم حيث من المتوقع ان يتحدث خلاله العاهل الاردني عن موقف الاردن من مختلف التطورات بالمنطقة.

وسيخصص اليوم الاول (الاثنين) لمناقشة ورقة عمل حول تقييم اعمال ونتائج المؤتمر الاول للمغتربين الاردنيين الذي عقد خلال شهر يوليو (تموز) من العام الماضي ١٩٨٥.

ثم يناقش المؤتمر على مدى الايام الثلاثة الباقية ثلاثة اوراق عمل الاولى سياسية اعدتها وزارة الخارجية الاردنية حول التعريف بالقضايا السياسية المهمة، ومواقف الاردن منها وخاصة منذ الفترة ما بين يوليو (تموز) الماضي موعد انعقاد المؤتمر الاول وموعد انعقاد المؤتمر الثاني.

ويذكر ان ابرز حدث سياسي خلال هذه الفترة كان وقف التنسيق السياسي بين الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية الذي اعلنه العاهل الاردني في خطابه الشهير في ١٩ فبراير (شباط) الماضي.

كما سيناقش المؤتمر ورقة العمل الاخرى وهي اقتصادية اعدها البنك المركزي الاردني حول الاوضاع الاقتصادية في الاردن وتجربته التنموية ومجالات وفرص الاستثمار فيه والدعم الحكومي للمنتجات الصناعية والزراعية.

اما الورقة الاخيرة فهي تتحدث عن سوق العمل في الاردن وواقع القوى العاملة وسياسات الاستخدام والعمالة الوافدة، وهي من اعداد وزارة العمل والتنمية الاجتماعية.

سوق العمل الاردني

وتشير ورقة العمل الخاصة بواقع سوق العمل الاردني الى ان حاملي الجنسية الاردنية يبلغ عددهم ٤,٤ مليون نسمة، يعيش ٩٠٠ الف منهم في الضفة الغربية المحتلة، و ٨٢٠ الفا في الخارج.

ويتصف سوق العمل الاردني بانخفاض معدل مشاركة السكان الاقتصادية حيث تبلغ نسبة القوى العاملة الى اجمالي السكان ٢١ بالمائة فقط وسبب ذلك عائد إلى ارتفاع نسبة السكان الذين تقل اعمارهم عن ١٥ سنة إلى ٥١ بالمائة عام ١٩٨٥، وارتفاع الهجرة للخارج وتدني مساهمة المرأة في القوى العاملة إلى ١٢,٥ بالمائة فقط.

وتقول الورقة ان سوق العمل الاردني يعتبر مصدرا ومستقبلا للقوى العاملة في الوقت نفسه، فهناك ٣٢٨ الف اردني يعملون في الخارج مقابل ١٤٣ الف عامل اجنبي يعملون داخله.

وتشير الورقة الى ان عدد العاملين في قطاع الزراعة انخفض الى النصف ما بين عامي ١٩٦١ و ١٩٨٥ بينما تضاعف ثلاث مرات تقريبا في قطاع التجارة ومثلها بالنسبة للخدمات والدفاع والادارة حيث يبلغ عدد العاملين فيها حاليا نحو ربع مليون شخص.

وتتحدث الورقة عن تطور الاطار التشريعي لسوق العمل في الاردن من حيث قانون العمل وقانون الضمان الاجتماعي وقانون التدريب المهني وغيرها.

ثم تتحدث عن البطالة الهيكلية التي ميزت سوق العمل الاردني منذ عام ١٩٨٣، وتتميز هذه البطالة بتوفر فرص العمل وتوفر العاطلين عن العمل الذين لا تلائمهم هذه الفرص.

وتتحدث الورقة ايضا عن مستقبل سوق العمل الاردني حسبما جاء في خطة التنمية الخمسية الحالية ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠، حيث سيتوفر في الاردن خلال السنوات الخمس الحالية والمقبلة ٢٦٧,٤ الف طالب عمل مقابل ٢٠١ الف فرصة عمل من المتوقع توفيرها ومنها ٩٧,٤ الف فرصة عمل ستوفرها البرامج الاستثمارية الواردة في الخطة.

وسيجري حفل افتتاح المؤتمر في مقر مجلس الامة الاردني.

عمان: قرارات مهمة تشمل عددا من موظفي الحكومة

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان قرارات مهمة ستصدر قريبا تشمل عددا كبيرا من موظفي مختلف الوزارات والدوائر الحكومية في الاردن.

ومن المتوقع ان تعلن هذه الاجراءات بعد الاجتماع الذي ستعقده لجنة التطوير الاداري بالاردن وهي برئاسة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء يوم الخميس المقبل.

العطاس يبدأ زيارته للكويت

الكويت ـ وكالات الانباء: وصل الى الكويت امس رئيس جمهورية اليمن الديمقراطية السيد حيدر ابوبكر العطاس في زيارة لدولة الكويت تستغرق ثلاثة ايام.

وسيجري العطاس خلال الزيارة مباحثات مع امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح تتناول العلاقات الثنائية بين البلدين والموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

١٢٠ مليون ريال لتنفيذ مشاريع لخدمة ضيوف بيت الله الحرام

مكة المكرمة ـ واس: تقوم امانة العاصمة المقدسة في الوقت الحالي بتنفيذ عدد من المشاريع المخصصة لخدمة ضيوف بيت الله الحرام في موسم حج هذا العام والتي تأتي في نطاق الجهود التي تبذلها الحكومة بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين لخدمة الحجاج في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة.

وقد بلغت تكلفة هذه المشروعات ١٢٠ مليون ريال، واوضح وكيل امانة العاصمة المقدسة السيد يحيى كردي ان من بين هذه المشروعات تعاقد الامانة مع عدة شركات ومؤسسات وطنية متخصصة في النظافة لمدة ثلاثة اشهر بدأت في الحادي والعشرين من شهر رمضان المبارك بتكلفة ٨٠ مليون ريال و ٨٩ الفا و ٤٩٣ ريالا، ومشروع لتشغيل وصيانة وحدات الذبيح بوادي النار ونظافة وحدتي الذبيح النموذجية بالمعيصم بتكلفة ٢ مليون و ٧١٩ الفا و ٥٩ ريالا ونظافة وتشغيل وحدتي الذبيح الاتماتيكية رقم واحد واثنين بمبلغ واحد مليون و ٨٠٠ الف ونظافة وتشغيل مجزر البلدية بمنى بمبلغ ٣ مليون و ٥١٩ الفا و ٤٠ ريالا.

وكذلك نظافة الردميات بمبلغ ٣٧ الفا و ٨٠ ريالا وتشغيل مسلخ مكة المكرمة بمبلغ ٨ مليون و ٤٩١ الفا و ٢٣٠ ريالا.

واضاف وكيل امين العاصمة المقدسة ان من بين تلك المشاريع تشغيل دورات المياه المتنقلة والثابتة بمنطقة المشاعر بمبلغ واحد مليون و ٨١٨ الفا و ٩٧٠ ريالا، علما بانه تتوفر في المشاعر المقدسة ١٨ الف دورة مياه وانه تأتي ضمن عمليات النظافة بالمشاعر عملية الرش الجوي والتطهير والتي تبلغ تكلفتها ٣ مليون و ٤٦٣ الفا و ٣٠٧ ريالا.

وذكر السيد كردي ان من بين تلك الاعمال صيانة شبكة الانارة واعمدة الاضاءة في مكة المكرمة وبحرة والشميسي وجعرانة بتكلفة تقدر بـ ٥ مليون و ٩٦ الفا وصيانة وتشغيل ابراج الاضاءة في عرفات والمزدلفة بمبلغ واحد مليون و ٦٩٢ الفا و ٩٩٥ ريالا وصيانة شوارع واحياء مكة المكرمة بمبلغ ٧ مليون و ٩١٧ الفا و ٦٥٧ ريالا.

خلاف بين الحزبين الرئيسيين في السودان حول المحافظين

الخرطوم ـ كونا: ظهر خلاف بين الحزبين الرئيسيين المؤتلفين في حكومة السيد الصادق المهدي بسبب نزاع على تعيين محافظين اقليميين.

وقالت صحيفة «الايام» السودانية امس ان اللجنة الموكل اليها توزيع المناصب الرئيسية فشلت في تعيين محافظ اقليم وسط السودان ومحافظ منطقة الخرطوم لان كلا الحزبين المشاركين في الحكومة اصر على تعيين المسؤولين في هذين المنصبين من اتباعه.

وكان الحزبان المؤتلفان وهما حزب الامة بزعامة السيد المهدي وحزب الاتحاد الديمقراطي بزعامة السيد الميرغني قد اتفقا على تعيين اربعة محافظين اقليميين في شمال السودان.

ونسبت الصحيفة الى مصادر مقربة من الحزبين قولها ان مثل هذا الخلاف من شأنه ان يؤدي الى فرط عقد الائتلاف ما لم يسارع الى تسويته حالا.

واضافت المصادر انه بعد ان وصلت اللجنة الى طريق مسدود اتفقت على احالة النزاع الى قادة الحزبين لوضع حد له.

العالم العربي في سطور

شحنة اغاثة سعودية لاقليم دارفور

● الرياض ـ توجهت امس الى مدينة الجنينة باقليم دارفور غرب السودان طائرة تابعة للقوات الجوية الملكية السعودية محملة بالمواد الغذائية المختلفة لتوزيعها على المتضررين من الجفاف هناك، ويأتي ارسال هذه الشحنة تنفيذا للتوجيهات الكريمة بهذا الشأن واستمرارا في ارسال تبرعات المواطنين وتوزيعها على المتضررين من الجفاف في الدول الافريقية باشراف فريق من رجال الاغاثة السعوديين.

وزير الداخلية اليمني يستقبل القائم بالاعمال السعودي

● صنعاء ـ استقبل وزير الداخلية في الجمهورية العربية اليمنية عبد الله بركات امس القائم باعمال سفارة المملكة في صنعاء عبد العزيز فتحي، وتم خلال المقابلة بحث علاقات التعاون بين البلدين وسبل تدعيمها.

قبول ٢٠٠ طالب اردني بجامعات مصر

● عمان ـ ذكر هنا امس ان وزارة التعليم العالي المصرية قررت قبول ٢٠٠ طالب اردني في مختلف الجامعات المصرية للعام الدراسي المقبل ١٩٨٦/١٩٨٧.

ويذكر ان وزير التعليم العالي المصري الدكتور فتحي محمد علي كان قد زار الاردن اخيرا واقر خلال هذه الزيارة اتفاقية ثقافية بين الاردن ومصر.

وتضمن احد بنود هذه الاتفاقية زيادة عدد المقاعد الدراسية للطلاب الاردنيين في الجامعات المصرية.

رسالة لامير قطر من كاوندا

● الدوحة ـ تلقى الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني امير دولة قطر رسالة شفهية من الرئيس الزامبي كينث كاوندا تتعلق بالعلاقات الثنائية، وقام بنقل الرسالة ماتيانجلاندي سفير زامبيا المعتمد لدى دولة قطر الى الشيخ احمد بن سيف ال ثاني وزير الدولة القطري للشؤون الخارجية خلال اجتماع تم بينهما امس.

الاسد يزور موسكو هذا الشهر

● دبي ـ ذكرت انباء صحفية هنا امس ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيقوم بزيارة لموسكو قبل نهاية شهر يوليو الجاري لاجراء محادثات مع المسؤولين السوفيات حول الوضع في الشرق الاوسط.

وقد نقلت صحيفة «البيان» خبرها عن مصادر مطلعة في العاصمة السورية دمشق.

نظام تقاعد للصحفيين الاردنيين

● عمان ـ رفعت نقابة الصحفيين الاردنيين مشروع نظام تقاعد للصحفيين لرئاسة الوزارة تمهيدا لمناقشته واحالته لمجلس الامة الاردني.

وحدد المشروع الراتب التقاعدي للصحفي بمائة دينار كحد ادنى في حالة تطبيق النظام بعد بلوغه الستين او ممارسة المهنة مدة لا تقل عن ٢٢ عاما.

شجون عربية

امكانيات المصالحة

قلنا ان تحسن العلاقات بين دمشق وبغداد من الممكن ان يكون اهم متغير اقليمي في المنطقة منذ سنوات.

ومن يتتبع بعض التصريحات المشجعة التي صدرت من بغداد ودمشق حول هذه القضية يستطيع ان يطمئن الى صورة المستقبل للعلاقات السورية العراقية.

آخر هذه التصريحات ما قاله السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السوري حول هذه القضية حينما اكد ان الجانبين السوري والعراقي يأملان في ازالة الاسباب التي ادت الى الخلاف وفي اطار الخصوصية القائمة بينهما بالطبع.. وهذا يحتاج الى مناقشات طويلة.

وتصريح السيد خدام يعني ان «النية» لحل المشكلة متوفرة وان «الرغبة» موجودة.

وقضية الخلاف السوري العراقي هي نوع من القضايا السهلة والصعبة في وقت واحد.

هي سهلة لانها بين شعبين شقيقين لهما ميراث تاريخي من الروابط والعلاقات المتبادلة. ولان كلا منهما بحكم جغرافيا المنطقة مرتبط بالاخر في طرق الطيران والتجارة وخط انابيب النفط.

وهي صعبة لان هناك تفاصيل دقيقة لاسباب وتطور الخلاف الذي ادى الى القطيعة بين البلدين.

ولكن دعونا نتساءل: ماذا يحدث لو حدث نوع من الوفاق السوري ـ العراقي؟

من المؤكد ان موقف الجبهة الشرقية (سورية ـ العراق ـ الاردن) سيتحسن من الناحية الاستراتيجية بعد التقارب السوري ـ الاردني.

ومن المؤكد ان سورية في هذه الحالة ستكون الدولة ذات العلاقات الخاصة بين العراق وايران وتستطيع في هذه الحالة ان تساهم في دور خاص بين بغداد وطهران يؤدي ـ على اقل تقدير ـ الى تحجيم اتساع حرب الخليج.

وفي حالة التقارب السوري ـ العراقي ستعيد عدة قوى كبرى اهمها: السوفيات، والامريكان، والفرنسيون، والبريطانيون حساباتها تجاه المنطقة.

وفي حالة التقارب ايضا ستكون القدرة على ايجاد نوع من التضامن والوفاق العربي اكثر سهولة، وستكون امكانيات التوصل الى نوع من الحوار العربي ـ العربي عملية اكثر واقعية.

ومثلما تستطيع سوريا ان تلعب دورا بالنسبة للعراق مع ايران، فان العراق تستطيع ان تبني جسرا بين دمشق والقاهرة بعد تطور العلاقات المتميزة بين مصر والعراق في الاونة الاخيرة.

ومنذ جولة ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز لبغداد ودمشق هناك ارهاصات كبيرة تؤكد ان احتمالات الحوار ممكنة وليست مستحيلة.

مرة اخرى، علينا ان نستمر دون ملل او تعب في الدعوة الى التقارب السوري العراقي، فهو في حقيقته لا يمثل مجرد تقارب بين عاصمتين، لكنه انقاذ لجسد هذه الامة الصبورة من احتمالات التمزق لا قدر الله.

عماد الدين أديب

الملك حسين يستقبل عبد الرزاق اليحيى

عمان ـ ق.ن.ا: استقبل الملك حسين عاهل الاردن امس العميد عبد الرزاق اليحيى ممثل اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في الاردن.

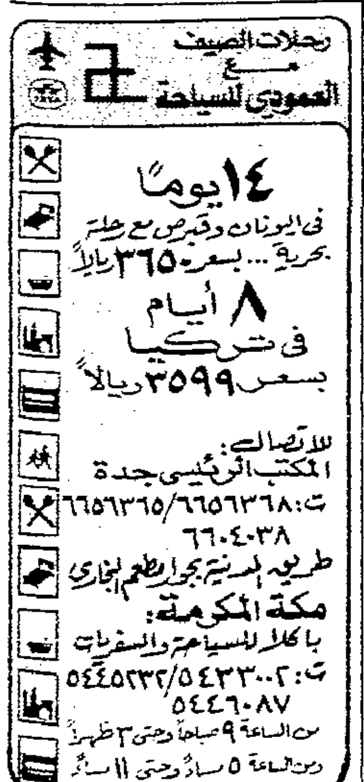
وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية.. ويأتي هذا اللقاء الرسمي الاول للعاهل الاردني مع ممثل المنظمة بعد توقف التنسيق السياسي بينهما وقرار حكومة الاردن باغلاق عدد من مكاتب المنظمة وابعاد السيد خليل الوزير نائب القائد العام وعضو اللجنة المركزية لفتح.

وكان العميد اليحيى قد اجتمع قبل ايام مع السيد زيد الرفاعي رئيس وزراء الاردن.

الرئيس اليمني يفتتح المرحلة الاولى من القاعدة الصناعية العسكرية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

قام العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية امس في صنعاء بوضع حجر الاساس لمشروع المرحلة الاولى من القاعدة الصناعية التابعة للقوات المسلحة والتي ستسهم في تأهيل وتدريب الشباب اليمني وخلق كفاءات فنية متطورة للقوات المسلحة اليمنية.



ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

تقرير اخباري خاص بـ الشرق الاوسط من القاهرة:

المؤتمر العام للحزب الحاكم: انتقال تدريجي لتأكيد زعامة مبارك وقضايا اقتصادية مهمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عندما ينعقد المؤتمر العام الرابع للحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر بعد ايام، يكون الحزب قد اكمل تقريبا عامه الثامن منذ اعلان تأسيسه في اغسطس (آب) ١٩٧٨ بمبادرة من الرئيس المصري الراحل انور السادات، وكان الهدف من هذه المبادرة وقتها محاولة تجاوز العيوب التي ورثها حزب مصر العربي الاشتراكي (١٩٧٥ـ١٩٧٨) من عهود التنظيم الواحد (الاتحاد الاشتراكي ١٩٦٢ـ١٩٧٥) ومن قبله الاتحاد القومي ١٩٥٧ـ١٩٦١ وجبهة التحرير ١٩٥٣ـ١٩٥٧، واهمها البيروقراطية والعزلة عن الجماهير. لكن تلك المحاولة اصطدمت بواقع انضمام غالبية قيادات حزب مصر إلى الحزب الوطني، ليقتصر التجديد على القمة العليا للحزب التي وفدت عليها أسماء جديدة على الشارع السياسي في مصر وقتها مثل فكري مكرم عبيد ومنصور حسن وماهر محمد علي وعبد الحميد رضوان ومحمد العقيلي، وفي ما عدا ذلك لم يقترن انشاء الحزب «الجديد» بأي «تجديد» على مستوى الفكر السياسي ولا الممارسة السياسية ولا اسلوب بناء الحزب نفسه. لكن منذ ذلك الوقت شهدت مصر تغيرات عديدة وجرت في ساحتها السياسية مياه كثيرة، فلم يبق من هذه القيادات التي شاركت في اقامة الحزب الوطني احد في موقع الصدارة، كما رحل مؤسس الحزب وصاحب فكرته منذ ما يقرب من خمس سنوات، وانتقلت قيادة الحزب إلى الرئيس المصري حسني مبارك.

ولم يكن مبارك بعيدا عن المجرى الاساسي لنشاط الحزب الوطني من البداية، بل كان في قلب هذا النشاط باعتباره نائبا لرئيس الحزب ورئيسا لمجلسه الدائم، وكان يرأس معظم اجتماعات المكتب السياسي والامانة العامة للحزب.

لكن بصمات مبارك لم تظهر على الحزب الوطني فور توليه رئاسته، وانما جاءت بشكل تدريجي، وكان هذا امرا طبيعيا بالنظر الى استمرار وجود ما يسميه بعض المراقبين في القاهرة «المؤسسة الساداتية».

ولذلك اقتضى الامر مرور نحو ثلاث سنوات قبل أن يعيد مبارك تشكيل قيادة الحزب وصياغة شكله ودوره الجديد في السياسة المصرية، فلم يتم ذلك بشكل ملموس إلا في أعقاب الفوز السياسي الذي اتاحته الانتخابات النيابية الاخيرة في ٢٧ مايو (ايار) ١٩٨٤، ثم رحيل الأمين العام للحزب ورئيس الوزراء وقتها الدكتور فؤاد محيي الدين في يونيو (حزيران) ١٩٨٤.

تجديد الحزب

وكان اعلان التشكيل الجديد للمكتب السياسي للحزب الوطني، في ٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٨٤، أهم مؤشر على تجديد الحزب، حيث اعتبره بعض المراقبين ميلادا لحزب مبارك، ويتفق كثير من المراقبين على أن أهم ما يميز الحزب الوطني في عهد مبارك هو تطور بنائه التنظيمي في اتجاه اكثر فعالية لمواجهة ضرورات المعركة السياسية مع أحزاب المعارضة.

ففي ظل الديمقراطية المتاحة في عهد مبارك، اصبحت هذه المعركة مفتوحة في غياب أي اجراءات للقمع والضبط من اعلى على نحو ما كان معروفا في عهد السادات، ولذلك اصبح على الحزب الوطني أن يعتمد على جهازه وقدراته الحزبية الخاصة، وليس على أجهزة الدولة، في جميع صراعاته الحزبية، وخاصة بعد أن أصبح هناك حزب معارض قوي نسبيا هو حزب الوفد الجديد الذي حصل على ٥٨ مقعدا في مجلس الشعب، وتوزع صحيفته «الوفد» أكثر من نصف مليون نسخة اسبوعيا، فضلا عن صحيفتين اقليميتين في بورسعيد والصعيد توزع كل منهما نحو ٢٠ الف نسخة.

لا تبعية للحكومة

وبذلك أصبح في مصر لاول مرة، منذ الاخذ بتجربة التعدد الحزبي، حزب حاكم بالمعنى المتعارف عليه في النظم السياسية التعددية، التي تقوم على بعض مبادئ الديمقراطية الليبرالية.

واقترن بهذا التطور تجديد الهيكل القيادي للحزب الوطني وابتعاده خطوة أكبر من القالب «الساداتي»، فأصبحت على رأسه قيادات برز وجودها في عهد مبارك مثل الأمين العام الدكتور يوسف والي والأمين العام المساعد الدكتور حلمي الحديدي، والدكتور رفعت المحجوب عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس الشعب، والدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية والدكتور احمد هيكل، وكمال هنري ابادير اعضاء المكتب السياسي.

كما حرص الرئيس مبارك على ابعاد العسكريين ورجال جهاز الأمن (وزيري الدفاع والداخلية) عن قيادة الحزب، على عكس ما كان قائما في عهد السادات، لتأكيد الطابع الوطني للمؤسستين وتجنب اية شبهات لانحيازهما إلى حزب بعينه حتى لو لم تكن قائمة بالفعل.

ومن أهم التطورات التي شهدها الحزب الوطني في عهد مبارك أيضا مغادرته موقع التبعية للحكومة، الذي كان يراوح فيه من قبل، لكن هذا التطور لم يصل إلى مستوى أن يصبح الحزب هو المحرك الحقيقي للحكومة، كما هو الحال في النظم البرلمانية الغربية.

فقد بقي الحزب الوطني بثوبه الجديد في موقع وسط هو موقع التنسيق مع الحكومة.

وهذا ما يفسر وجود سبعة وزراء في المكتب السياسي الحالي للحزب من أصل ١٤ عضوا (د. يوسف والي، د. حلمي الحديدي، صفوت الشريف، حسن أبو باشا، د. عصمت عبد المجيد، د. احمد هيكل ود. امال عثمان)، كما لم يعد الامين العام للحزب هو رئيس للوزراء كما حصل مع تجربة المرحوم فؤاد محيي الدين، ولا من خارج الحكومة كلية (تجربة د. صبحي عبد الحكيم)، وانما أصبح الأمين العام للحزب من أعمدة الحكومة ويشغل منصب نائب رئيس الوزراء بما يكفل التنسيق بين الحزب والحكومة دون طغيان الحكومة على الحزب.

الدور الجديد

ويعكس هذا التطور، الذي شهده الحزب الوطني، فارقا مهما بين فكر السادات وفكر مبارك فيما يتعلق بدور حزب الاغلبية، فكان السادات ينظر الى حزب الاغلبية باعتباره اداة لحشد الجماهير تحت زعامته، وهو نفس دور التنظيم الواحد في مرحلة عبد الناصر.

لكن رؤية مبارك تنطلق على العكس من ان حزب الأغلبية هو واحد من الاحزاب السياسية، ولا يتميز عنها إلا بتحمله المسؤولية، وهذا ما يفسر اهتمام مبارك بالحوار بين الاحزاب، ولقاءاته المستمرة مع قادة أحزاب المعارضة، ودعوته لقيادات الحزب الوطني لكي تعمل على دعم الحوار مع المعارضة كلما دعت الحاجة، كما هو حادث الآن بخصوص قضية الدعم في مصر.

ويرتبط بذلك أيضا اتجاه مبارك إلى تعيين اربعة من قادة حزب العمل وواحد من حزب التجمع في مجلس الشعب الجديد، بعد فشل الحزبين في الحصول على نسبة ٨ بالمائة اللازمة لتمثيلهما بالمجلس.

كما يمتد الدور الجديد للحزب الوطني الى المساهمة مع الحكومة في الجهود الهادفة لاصلاح الوضع الاقتصادي، على اساس ان المشكلة الاقتصادية هي اهم واخطر مشكلات مصر الآن، والتي يتوقف على اسلوب حلها مستقبل التنمية في مصر.

التنمية

ومن هنا مغزى اختيار عبارة «التنمية من اجل المستقبل» لتكون شعارا ينعقد في ظله المؤتمر العام الرابع للحزب الوطني، ويفسر الرئيس مبارك اختيار هذا الشعار بأنه يعني «الاهتمام بالتنمية من اجل مستقبل الشباب، وفتح أوسع فرص العمل والانتاج امامه في الزراعة والصناعة ومختلف المجالات الانتاجية».

والواضح ان القضايا الاقتصادية تحظى بالاولوية في «اجندة» المؤتمر الرابع، وخاصة القضايا المتعلقة بالاطار العام للخطة الخمسية الثانية ٨٧ـ ١٩٩٢، ومن المقرر أن تنبثق عن المؤتمر لجنة نوعية لمناقشة هذه القضايا على ضوء المقترحات التي وردت من أمانات الحزب بالمحافظات، كما ان من المنتظر أن يناقش المؤتمر أيضا بعض التعديلات المقترحة على النظام الأساسي للحزب، واساليب تطبيق الاطار الفكري للحزب.

ويبدو لبعض المراقبين ان الاولوية التي تحظى بها القضايا الاقتصادية تعكس الاتجاه العام في تطور مهام الاحزاب السياسية المعاصرة في اتجاه توسيع نطاق هذه المهام، بحيث تتحول مؤتمراتها من مؤتمرات حزبية بالمعنى الضيق إلى مؤتمرات سياسية واقتصادية بالمعنى الواسع.

ويحقق هذا التطور فائدة حزبية مهمة هي عدم الخوض كثيرا في تفاصيل حزبية يجري حسمها في الغالب وراء الكواليس، حتى لا تنكشف الخلافات الداخلية التي لا يخلو منها حزب أمام الاحزاب الأخرى والراي العام.

ومع ذلك فمن المتوقع ان تطرح في المؤتمر العام للحزب الوطني قضايا سياسية وحزبية قد تثير بعض الخلافات بين اعضاء المؤتمر. ومنها قوانين الانتخابات وخاصة بالنسبة لمجلس الشورى والمجالس المحلية التي تجري انتخاباتها بالقائمة الحزبية المطلقة وفقا للقانون الحالي، حيث يطالب بعض اعضاء الامانة العامة للحزب بضرورة تعديلها.

ومن المتوقع أيضا ان تثار مسألة الموقف من نواب الحزب الوطني في مجلس الشعب الذين قد ينضمون لحزب آخر، وخاصة مع تزايد احتمالات حصول حزب مصر (الذي تم إلغاؤه عند اقامة الحزب الوطني) على حكم قضائي بعودته إلى الساحة الحزبية في اكتوبر (تشرين الأول) المقبل، وما تردد عن اعتزام أحد نواب الحزب الوطني وهو سعد الدين الشريف الانضمام إليه.

وتبقى في النهاية التكهنات الخاصة باحتمالات التغييرات القيادية في الحزب الوطني، وهي تدور حول اتجاه مبارك لقطع خطوة أخرى على طريق استبعاد «الساداتيين» من قيادة الحزب. وبالنسبة للمكتب السياسي لم يبق إلا ثلاثة اعضاء يمكن ان ينطبق عليهم هذا الوصف: فكري مكرم عبيد والدكتور صبحي عبد الحكيم والدكتور مصطفى خليل، وتركز التكهنات على فكري مكرم وصبحي عبد الحكيم بصفة أساسية، لكنها تظل مجرد تكهنات تتردد في اطار الاعتقاد الشائع بان مبارك يعمل على احداث التغيير الذي ينشده تدريجيا وبشكل بطيء وبأساليب حذرة لا تعرض النظام لاية اهتزازات.

مبارك يستقبل المفوض الأوروبي

القاهرة ـ ق. ن. ا: استقبل الرئيس المصري حسني مبارك امس كلود شيسون المفوض العام للسوق الأوروبية ومسؤول العلاقات الخارجية الذي يزور القاهرة حاليا.

وجرى خلال المقابلة، التي حضرها الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية المصري، بحث علاقات التعاون بين مصر والمجموعة الأوروبية.

وكان شيسون قد وصل الى القاهرة يوم الجمعة الماضي في زيارة لمصر تستغرق اربعة أيام يوقع خلالها بروتوكول التعاون الثالث بين مصر والسوق الأوروبية لعام ١٩٨٧ والذي يتضمن منح مصر مساعدات غذائية وتصدير سلع مصرية للدول الأوروبية.

اعادة التحقيق بمقتل شاب بسلاح مسروق من حراس السادات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

قدم زوج ابنة أحد مديري مكتب المشير الراحل عبد الحكيم عامر بلاغا إلى النائب العام في القاهرة يطالب باعادة فتح باب التحقيق في جريمة مقتل ابنه الطالب الجامعي بعد أن أغلق التحقيق الأول تلبية لتدخل أحد مديري مكتب الرئيس الراحل انور السادات.

وجاء في البلاغ انه تعرف بأحد رجال الاستيراد والتصدير الذي فاتحه في أمر بيع مجموعة من المسدسات والبنادق الأمريكية الآلية مدعيا انها مسروقة من مخازن السلاح المخصص لقوافل حراسة السادات قبل اغتياله، وجاءه ذات يوم حاملا عينات من هذه الأسلحة الاتوماتيكية الحديثة، ثم قام بتجربة بندقية فأصاب ولده الشاب الذي مات على الفور.

وجرى التحقيق فاذا بالقاتل يختفي ومعه السلاح المستعمل في الجريمة حتى علم الاب أن قاتل ولده عاد مرة أخرى إلى عرض أسلحته المسروقة من مخازن سلاح جماعات حراسة السادات على بعض معارفه الذين يجمعهم ناد واحد من نوادي العاصمة المصرية.

اطلاق سراح فلسطيني بطريق الخطأ

تل ابيب ـ ا. ف. ب: أعلنت الادارة العامة للسجون ان سجينا فلسطينيا في اسرائيل اطلق سراحه وطرد الى مصر اثر خطأ ارتكبه كتاب السجن الذي كان محتجزا فيه.

وكان السجين المتهم بالتسلل الى اسرائيل للقيام بعمليات فدائية محتجزا في انتظار محاكمته. واعلن رافاييل سويسا مدير عام السجون انه «سوف يجري تحقيق لمعرفة ظروف هذا الخطأ».

وذكرت صحيفة «معاريف» ان الفلسطيني، الذي لم يكشف النقاب عن هويته، قد اطلق سراحه في نفس الوقت مع ثلاثة مسجونين اخرين من المصريين الذين دخلوا الى اسرائيل بصورة غير مشروعة واعيدوا الى بلادهم.

واكدت «معاريف» نقلا عن المسؤولين في السجن ان «الخطأ وقع نتيجة لان الالقاب العربية مكونة من عدة اسماء، احيانا خمسة، مما يسبب البلبلة احيانا ومن المحتمل ان يكون كتاب السجن قد اعتقدوا ان أمر اطلاق السراح كان يتعلق بأربعة رجال بدل من ثلاثة».

باريس: الافراج عن صديقة حبيب معمر

نانسي (شرقي فرنسا) ـ ا. ف. ب: افرج عن سعاد عيسوي صديقة التونسي حبيب معمر الذي اعترف باشتراكه في عدة عمليات ارتكبت في باريس ولندن من بينها اعتداءات على محل «ماركس اند سبنسر». صرح بذلك جول لاجرانج محامي الشابة الجزائرية.

وقال المحامي إن التهم الموجهة للفتاة «محبوكة لكي يمكن الاستمرار في تنفيذ أمر القبض الصادر ضدها» في شهر مايو (ايار) الماضي. وقد اتهمت الفتاة الجزائرية بحيازة متفجرات وبعدم الابلاغ عن الجريمة بعد القاء القبض على صديقها بفضل ما ادلت به من اقوال.

وقد اتهمت ايضا «بالشروع في اتلاف او تبديد عقارات مملوكة للغير عن عمد بفعل مادة متفجرة او محرقة وكذلك بالشروع في القتل». والواقع ان سعاد عيسوي اعترفت تلقائيا اثناء التحقيق الذي ادى بمعمر الى الاعتراف، بانها وضعت في مارس (اذار) ١٩٨٤ في إحدى غرف قياس الملابس بمحل «ماركس اند سبنسر» قنبلة لم تنفجر.

اسبانيا تفرج عن لبنانيين محكومين بالسجن ٢٣ عاماً

مدريد ـ ر: افرجت الحكومة الاشتراكية الاسبانية أمس عن اثنين من اللبنانيين يقضيان حكما بالسجن ٢٣ عاما بتهمة الشروع في قتل مسؤول في السفارة الليبية في مدريد.

وقد اطلق سراح محمد رحال (٢٢ عاما) ومصطفى خليل (٢٤ عاما) بعد منتصف الليل بقليل ونقلا الى مطار باراخاس في مدريد حيث قال مسؤولون انهما ربما ينقلان الى بيروت.

وقال المسؤولون إن رحيلهما قد يتأجل لمدة تصل في اقصاها الى يومين انتظارا لرحلة طيران مباشرة الى بيروت واستكمال الأوراق القانونية.

وكان اللبنانيان قد اطلقا النار في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٤ على السيد محمد ادريس واصاباه بجروح في ذراعيه. وقالا ان الهجوم انتقام من اختفاء زعيم شيعي لبناني يتهمان ليبيا بالمسؤولية عنه.

وقد خطفت منظمة الألوية السوداء ثلاثة مسؤولين في السفارة الاسبانية في بيروت في يناير (كانون الثاني) الماضي للمطالبة بالافراج عن الشيعيين المحتجزين في مدريد.

واطلق سراح المسؤولين الثلاثة بعد ٣٢ يوما من احتجازهما بعد أن تعهدت اسبانيا بالبحث عن حل قانوني لتلبية مطالب الخاطفين.

وقال متحدث باسم وزارة الداخلية في ذلك الوقت ان اللبنانيين قد يطردان من اسبانيا، لكن مثل هذا الاجراء يتطلب موافقة مسبقة من وزارة العدل. ولم تذكر الحكومة ما اذا كانت هذه الاجراءات قد اتخذت.



السلطات المحلية العربية تواصل اضرابها في فلسطين المحتلة

عمان ـ وكالات: تواصل السلطات المحلية العربية في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ اضرابا مفتوحا اعلنته منذ مطلع شهر يوليو (تموز) الحالي احتجاجا على الاجراءات الاسرائيلية ضد المجالس المحلية وعدم اتخاذ اية قرارات ايجابية تتعلق بتلبية طلبات السلطات المحلية العربية.

وذكرت انباء الارض المحتلة ان عضو الكنيست عبد الوهاب دراوشة بعث أمس برقية احتجاج الى رئيس حكومة الكيان الصهيوني شمعون بيريز طالبه فيها بالتدخل من أجل ايجاد حل لمطالب السلطات المحلية العربية. وقال إن مطالب السلطات المحلية العربية ليست بجديدة وهي معروفة جيدا وقد بحثتها الوزارات السابقة ووعدت بتلبيتها أكثر من مرة دون اية نتائج. وحذر من أن يكون للاضراب المفتوح آثار سلبية.

من ناحية اخرى، ذكر رئيس اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية ابراهيم نمر حسين ان اللجنة تنتظر نتائج أبحاث اللجنة المالية التابعة للكنيست يوم غد الثلاثاء وفي حالة عدم اتخاذها قرارات ايجابية تتعلق بتلبية مطالب السلطات المحلية العربية فانه «سيتم تصعيد الاضراب ليشمل المحيط العربي كله».

اوضاع السجون

من جهة ثانية، قررت منظمة الصليب الاحمر في جنيف ارسال لجنة خاصة إلى الكيان الصهيوني للتحقيق في الاوضاع السائدة داخل السجون ومراكز الاعتقال الاسرائيلية في المناطق المحتلة.

واشارت هذه الانباء إلى ان ايفاد هذه اللجنة جاء على خلفية ازدياد حملة الاحتجاج من جانب المعتقلين الفلسطينيين ضد ما يتعرضون له داخل المعتقلات الاسرائيلية.

وناشد العديد من الاطر النسائية في القدس ونابلس ورام الله والبيرة الصليب الاحمر التدخل لايقاف عمليات القمع التي تتعرض لها الفلسطينيات المعتقلات في سجن «نفي ترتساء».

تهجير الاهالي

وتواصل سلطات الاحتلال الاسرائيلي تطبيق سياستها الرامية إلى تهجير السكان العرب من اراضيهم وممتلكاتهم في وطنهم المحتل.

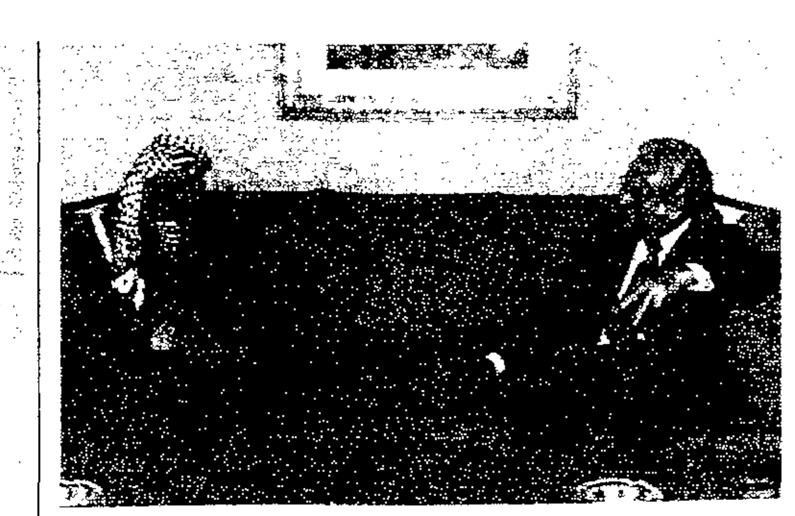
وتفيد احصائية صادرة عما يسمى بالادارة المدنية الاسرائيلية للضفة الغربية وقطاع غزة ان هذه الادارة تلقت خلال السنوات الخمس الماضية ١٩٨٠ـ ١٩٨٥ طلبات لجمع شمل العائلات بلغت ١٠٠٩٠ طلبا وان الحكام العسكريين الصهاينة لم ينظروا إلا في عدد محدود جدا من هذه الطلبات بالرغم من ان معظمها قائم على ظروف انسانية.

وتشير هذه الانباء إلى أن هذه السلطات بدأت تطبق شعارا جديدا في الأرض المحتلة هو «أكبر مساحة من الأرض بأقل عدد ممكن من السكان».

وذكرت الانباء الواردة من القدس المحتلة ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي بدأت في إزالة مقبرة اسلامية تسمى «مأمن الله» بالمدينة بحجة انشاء موقف للسيارات على أرضها.

وتزعم سلطات الاحتلال ان هذه المقبرة ليست اسلامية، في الوقت الذي أعربت فيه الهيئة الاسلامية في القدس عن احتجاجها على الاجراءات الاسرائيلية غير الانسانية بنبش قبور المسلمين مما يمثل اعتداء صارخا ضد حرمة المقابر.

ويذكر ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لجأت إلى إزالة الكثير من بيوت العبادة ومقابر المسلمين في الاراضي العربية المحتلة في اطار مخطط صهيوني لازالة المعالم العربية والاسلامية تدريجيا من الأراضي العربية المحتلة.





محادثات عرفات في الخرطوم

بدأ السيد ياسر عرفات محادثاته مع المسؤولين السودانيين بعد ان وصل الى الخرطوم مساء أمس الأول حول التطورات العربية والأوضاع الفلسطينية الراهنة.

وكان رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية قد زار بغداد قبل يومين قادما من تونس بعد زيارة مماثلة للجزائر. كما كان قد حضر المؤتمر الدولي حول ناميبيا الذي عقد في فيينا واجرى محادثات مع المستشار النمساوي الجديد وكبار المسؤولين وضيوف المؤتمر من الشخصيات العالمية. ويرى عرفات لدى اجتماعه بالأمين العام للأمم المتحدة دي كويلار.

وفي الصورة الثانية يبدو عرفات يتوسط السفراء العرب في النمسا وبدا السيد فاروق القدومي (ابو اللطف) الثاني من اليمين.

خبير بريطاني متشائم من امكانات السلام في الشرق الأوسط

اكستر (بريطانيا) ـ كونا: اعرب احد الخبراء البارزين في شؤون السياسة الخارجية البريطانية عن تشاؤمه الشديد ازاء توقعات السلام في الشرق الأوسط.

واكد الخبير والدبلوماسي السابق سير انتوني بارسونز وجود عدد من العوامل التي تقف في وجه احراز أي تقدم تجاه حل للمشكلة في المنطقة. وأشار على هامش المؤتمر الذي يعقد في جامعة اكستر حول «الخليج والعالم العربي» إلى أن استمرار الخلافات العربية هو أحد العوامل الرئيسية التي تحول دون احراز التقدم المطلوب.

وقال إن الاجماع العربي مهم جدا لانه يعتبر حافزا للعالم الغربي لبذل مزيد من الجهد نحو حل مشكلة الشرق الأوسط. وأكد ان اوروبا والولايات المتحدة تبذلان جهودهما عندما تكون لهما مصالح اقليمية حيوية.

ويشارك بارسونز، وهو سفير سابق لبلاده في طهران والأمم المتحدة، في مؤتمر الخليج والعالم العربي الذي بدأ أعماله هنا يوم الجمعة الماضي بمشاركة ١٠٠ متخصص في الشؤون السياسية والاقتصادية من العالم العربي وأوروبا والولايات المتحدة.

ووصف الخبير البريطاني فشل عقد اجتماع بين وزيري خارجية العراق طارق عزيز وسورية فاروق الشرع في الشهر الماضي بأنه «نكسة» لجهود المصالحة بينهما.

واعرب بارسونز، الذي عمل في السابق ايضا مستشارا خاصا لرئيسة وزراء بريطانيا مارجريت تاتشر لشؤون السياسة الخارجية، عن خيبة أمله لعدم وجود رغبة حقيقية لدى الولايات المتحدة في ايجاد تسوية في الشرق الأوسط. واستبعد ان تطرح واشنطن أي مبادرة بهذا الشأن في المستقبل القريب.

وقال إن بريطانيا «ليس لها قوة تأثير حقيقية على أحد»، مشيرا إلى أنها لا تستطيع القيام منفردة بأي دور في النزاع العربي الاسرائيلي، بل من خلال السوق الأوروبية المشتركة التي تتولى رئاستها حاليا لمدة ستة أشهر.

رئاسة السوق

واشار الدبلوماسي البريطاني المتقاعد إلى أن رئاسة بريطانيا للسوق يجب أن تعطيها حافزا للقيام بعمل يساعد في المحافظة على الهوية العربية في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين. لكنه استبعد في ذات الوقت أي امكانية لطرح مبادرة أوروبية أو بريطانية. وعزا ذلك إلى عدم وجود تضامن عربي في الوقت الحالي.

وشدد بارسونز في المقابلة على ضرورة احراز تقدم في جهود عملية السلام الشرق أوسطية قائلا إن حالة اليأس ستؤدي الى مزيد من الارهاب والى وقوع أعمال عسكرية رئيسية على الارجح.

وانتقد بريطانيا والغرب لقلة المساعدات التي يقدمانها للشعب الفلسطيني في المجالين السياسي والاقتصادي، وقال إن اجمالي المساعدة البريطانية للاراضي العربية المحتلة أقل بكثير مما تقدمه منظمات الاعمال التطوعية.

وحذر الخبير بارسونز من التطورات الحالية التي تشهدها الاراضي العربية المحتلة وقال: إن هناك ضرورة عاجلة لمساعدة الفلسطينيين في تلك الأراضي للتغلب على المشكلات الاقتصادية التي تواجههم.

وحول مسألة التمثيل الفلسطيني في اي مفاوضات سلام تعقد قال الدبلوماسي البريطاني السابق إنه لا يستطيع اعطاء اجابة في الوقت الحالي، لكنه أشار الى أن حالة جديدة من التشرذم والتمزق بدأت تتشكل في صفوف منظمة التحرير الفلسطينية. غير انه اضاف ان منظمة التحرير التي فقدت «موقعها القيادي» مازالت الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني مؤكدا انه لا يوجد بديل لقيادة السيد ياسر عرفات للمنظمة.

الغارات على ليبيا

وجدد الخبير البريطاني في المقابلة مع «كونا» انتقاده الشديد للتأييد والدعم البريطاني المباشر للغارات الأمريكية على أهداف مدنية في ليبيا في شهر ابريل (نيسان) الماضي. ورفض مزاعم واشنطن ولندن بأن الغارات كان دفاعا عن النفس بمقتضى المادة ٥١ من ميثاق الأمم المتحدة. وقال إن التبرير الأمريكي للغارات مرفوض بقوة.

الحرب العراقية الايرانية

وحول الحرب العراقية الايرانية المستمرة في الخليج منذ ست سنوات تقريباً قال الخبير بارسونز انه من الصعب جداً وقف هذه الحرب بل من غير الممكن كما كان ذلك عندما بدأت في سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠.

واعرب عن اعتقاده بانها ستستمر لان ايا من العراق أو ايران غير قادر على تحقيق نصر نهائي فيها.

وفي ما يتعلق بموقف القوتين العظميين من هذه الحرب قال بارسونز إن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي اظهرا «حذرا ملحوظا» في منطقة استراتيجية حساسة جدا. ووصف موقفيهما بالبقاء بعيداً عن تلك المنطقة بأنه يتسم بالحكمة.

الدوحة: بقعة الزيت تتفتت بمياه الخليج

ابوظبي ـ كونا: صرح مصدر مسؤول باللجنة الدائمة لحماية البيئة بدولة قطر ان بقعة الزيت التي ابتعدت عن الشواطئ القطرية باتجاه دولة الامارات قد بدأت بالتفتت نتيجة اصطدامها ببعض الاجسام الصلبة والجزر والشعب المرجانية.

وقال المصدر في تصريح صحفي أمس ان احتمالات عودة البقعة للسواحل القطرية غير واردة وان وصولها الى دولة الامارات يخضع لاتجاهات الرياح.

واشار إلى ان لجنة حماية البيئة وادارة الارصاد بدولة قطر تتلقى تقارير يومية حول تحرك البقعة وان المؤسسة العامة القطرية للبترول ستعد تقريراً حول مسارها.

فكرة
مصطفى أمين

قال لي انه يريد أن يهاجر! سألته إلى أي بلد؟ قال إلى أي بلد عربي.. قلت له أن اغلب البلاد العربية بدأت تستغني عن الموظفين الأجانب. قال أسافر إلى أوروبا. قلت ان في انجلترا أربعة ملايين عاطل. وفرنسا بدأت تضيق الخناق على الأجانب. وأكثر البلاد الأوروبية أصبحت تنظر بشك إلى كل عربي كأن كل عربي هو ارهابي في يده مسدس وفي فمه سكين.

قال أهاجر الى الولايات المتحدة. قلت فيها أزمة عاطلين. قال إلى امريكا الجنوبية. قلت يمكن أن تفعل هذا بشرط ان تتعلم لغة البلد الذي تهاجر إليه، وتعرف الصناعة التي ستزاولها أو المهنة التي ستعمل بها. الهجرة «على العمياني» لم تعد صالحة مع هذا العصر الذي نعيش فيه. ادرس أولا الكومبيوتر. اصبح الكومبيوتر في العالم أشبه بمعرفة القراءة والكتابة في أيامنا! ادرس اللغة جيداً، فلن تستطيع أن تستعين هناك بترجمان، اقرأ كثيراً عن البلد الذي ستذهب إليه، وإلا سوف تصبح كالأطرش في الزفة!

تخطئ اذا تصورت ان الهجرة هي نزهة، وانك قادر ان تحول التراب الى ذهب، وانك تستطيع بالحداقة والفهلوة والهمبكة ان تضحك على الخواجات العبطاء المغفلين. هؤلاء الخواجات اذكياء يبحثون عن كفاءات يستغلونها وعن عمال يعصرونهم وعن موظفين يعملون ١٥ ساعة كل يوم. البهوات والكسالى وتنابلة السلطان سيموتون من الجوع اذا هاجروا الى اي بلد من البلاد في هذه الأيام.

وكل الذين سبقوكم وهاجروا ونجحوا لم يجدوا الطريق سهلاً، ولا مفروشا بالورد، وجدوا الصخور تقف في وجوههم فحفروا طريقهم في الأحجار. تحملوا الحرمان وشظف العيش والعمل الشاق المتواصل، احتملوا الحر القاتل والبرد الذي يجمد الاطراف. مشوا خطوة خطوة الى ان وصلوا إلى الألف كيلو، وهم بعد عشرات السنين من الكفاح المضني لايزالون يمشون في الطريق الطويل.

ولا تتصور ان كل الذين يقيمون في امريكا من اصحاب الملايين ومن راكبي سيارات الكاديلاك. في أمريكا فقراء ينامون على الرصيف. فيهم من يبحث عن طعامه في بقايا صناديق القمامة. فيهم من يمشي في الشوارع يتسول رغيف خبز.

وفي أوروبا مصريون وعرب يتجمدون من البرد. لا يجدون ثمن الغطاء. ولا يجدون السقف الذي يأويهم. وهؤلاء هم الذين تصوروا ان الغرب جنة يجلسون فيها يضعون ساقا فوق ساق وترقص أمامهم الغواني الشقراوات من ملكات الجمال!

لا شيء في الهجرة مجانا. كل شيء يجب أن تدفع ثمنه من جهد وعرق وحرق أعصاب. من صحة ترهقها وشباب تبذله وعمل مضن تؤديه في الليل والنهار.

اذا اردت أن تعمل ١٨ ساعة كل يوم فهاجر غداً!

أما اذا اردت ان تكون «بيكا» وصاحب عزة و«تنبلا» فخليك معانا!

المؤيد: اتفاق خليجي على عدم انشاء مؤسسات اعلامية جديدة

ابوظبي ـ كونا: أعلن وزير الاعلام بدولة البحرين السيد طارق المؤيد انه قد تم الاتفاق خلال الاجتماع الأول لوزراء الاعلام لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي عقد أخيرا في الرياض على عدم انشاء اي مؤسسات اعلامية جديدة واستغلال المؤسسات المشتركة القائمة لخدمة الهدف المنشود بالمجلس.

وقال إنه تم كذلك الاتفاق على تعزيز التعاون القائم بين دول المجلس الذي وصفه بأنه تعاون قائم منذ زمن بعيد ويعتبر امتدادا للعلاقات السياسية بين دول المنطقة.

واضاف في حديث نشرته صحيفة «الاتحاد» الصادرة أمس ان تنفيذ ما تم الاتفاق عليه خلال الاجتماع يمكن أن يكون ترجمة للقرارات التاريخية التي اتخذها قادة دول المجلس في مؤتمراتهم السابقة بحيث يشعر المواطن الخليجي بما تم انجازه.

وذكر ان مشروع الأمن الاعلامي، الذي اقترحته دولة الامارات خلال الاجتماع، يعني أن نعمل جميعاً بيد واحدة وفي اتجاه واحد في ظل الأوضاع السياسية بالمنطقة داخليا وخارجيا.

وقال المؤيد إن جسر السعودية البحرين حقق عدة أهداف في مختلف المجالات وهو يعتبر دعامة أساسية للعمل السياحي في البحرين.

نظام جديد للقبول بالجامعات المصرية واستيعاب ٧٠ الف طالب هذا العام

القاهرة ـ ق.ن.ا: تقبل الجامعات المصرية هذا العام ٧٠ الفا و ٢٢٥ طالبا وطالبة منهم ١٨ الفا و ٥٠ من شعبة العلوم و ١٦ الفا و ٩١٠ من شعبة الرياضيات و ١٥ الفا و ١١٥ من القسم الادبي.

وتقرر هذا العام لاول مرة الاخذ بنظام المواد المؤهلة في القبول بالجامعات بحيث يكون قبول الطلاب طبقا للمجموع الكلي لدرجاتهم مضافا اليه مجموع الدرجات الحاصل عليها الطالب في المواد التي تؤهل وترتبط بطبيعة الدراسة بكل كلية بحيث يتم اعطاء وزن اكبر للمواد المؤهلة عند القبول بكليات الجامعات.

ويعني هذا النظام الجديد وفقا لما اوضحه الدكتور فتحي محمد علي ان مجموع الطالب في الثانوية العامة سيكون جديدا حيث سيتم اضافة مجموع المواد المرتبطة بطبيعة الدراسة في الكلية المرشح لها الطالب.

وكان النظام المعمول به من قبل يفاضل بين الطلاب في القبول بالكليات وفقا للمجموع الكلي لدرجاتهم في الثانوية العامة.

وقد تقرر تطبيق النظام الجديد على خمس مجموعات من الكليات الجامعية. فكليات الطب وطب الاسنان والصيدلة والطب البيطري والزراعة والمعاهد العليا للتمريض والعلاج الطبيعي وكليات العلوم والاقسام العلمية بكليات التربية وكلية البنات، سيكون القبول فيها للحاصلين على الثانوية العلمي علوم وعلى ضوء المجموع الكلي للدرجات مضافا اليه درجات الطالب او الطالبة في مجموعة العلوم والاحياء.

اما المجموعة الثانية فتتضمن كليات الهندسة، والهندسة والتكنولوجيا والهندسة الالكترونية ومعهد التخطيط العمراني وهندسة البترول والتعدين والشعب الرياضية بكليات العلوم والتربية والبنات سيكون القبول فيها لطلاب العلمي شعبة رياضة بالمجموع الكلي مضافا اليه درجات الطالب في مجموعة العلوم والرياضيات.

وتتضمن المجموعة الثالثة كليات التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية والحقوق والالسن ومعهد الدراسات التعاونية والادارية.

وسيتم القبول فيها لجميع الطلاب من القسمين العلمي والادبي على ضوء المجموع الكلي للدرجات مضافا اليه مجموع درجات اللغات.

اما المجموعة الرابعة فلن يكون فيها اي تغيير وسيتم القبول فيها كما هو الحال السائد وتتضمن هذه الكليات، كليات الاداب والاقسام الادبية بكليات التربية والبنات والاعلام والاثار ودار العلوم والاقتصاد المنزلي والفنون التطبيقية وسيتم القبول فيها لجميع الطلاب في القسم العلمي والادبي وبالمجموع الكلي فقط.

اما المجموعة الخامسة فتتضمن كليات التربية والرياضية والموسيقية والفنون الجميلة والتربية الفنية وسيكون القبول فيها لجميع الطلاب وبناء على المجموع الكلي واجتياز اختبارات القدرات.

وقال الدكتور فتحي محمد علي انه تم تحديد الاعداد المقرر قبولها هذا العام في الجامعات في ضوء اقتراحات الوزارات حول احتياجاتها الفعلية من الخريجين وفي ضوء الطاقة الاستيعابية للجامعات.

حركة تداول الأسهم السعودية في اسبوع

٤٢٪ من حجم المعاملات للشركات الصناعية وارتفاع أسعار أسهم ١٦ شركة بكل القطاعات

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شهدت حركة تداول الاسهم للشركات المساهمة السعودية نشاطا كبيرا خلال فترة التداول من ٢٨ شوال الى ٣ ذي القعدة، الموافق من ٥ الى ١٠ يوليو (تموز) حيث تضاعفت كمية الاسهم المتداولة اربع مرات مقارنة بالفترة السابقة وزاد مجموع الصفقات المنفذة بنسبة ٣٠٪، كما ارتفعت اسعار اسهم عدد كبير من الشركات.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة خلال فترة التداول هذه ١٢٣ الفا و٦٧٧ سهما تمت في ٣٢ شركة منها ٧ شركات مالية و١٠ شركات صناعية و١٠ شركات اخرى بقطاع الخدمات والمرافق و٥ شركات زراعية. وبلغت قيمة التداول ٢٢ مليونا و٧٦٩ الفا و١٥ ريالا مقابل ما تم تداوله خلال الفترة من ٢١ الى ٢٦ شوال، الموافق ٢٨ يونيو (حزيران) الى ٣ يوليو (تموز) والبالغ ٣٣ الفا و٦٢٤ سهما وبلغت قيمتها ستة ملايين و١٢ الفا و٢٤ ريالا.

دعم الشركات المساهمة

ويرجع النشاط الكبير الذي شهدته حركة تداول الأسهم للشركات المساهمة السعودية خلال هذه الفترة والذي شمل مختلف القطاعات وخاصة القطاع الصناعي وقطاع الخدمات والمرافق الى الدعم الكبير الذي تلقاه هذه الشركات من الحكومة السعودية بعد ان استطاعت ان تمارس نشاطها الاقتصادي ويبدأ معظمها في الانتاج الذي اصبح ملموسا لكل مواطن.. وأصبحت هذه الشركات المساهمة تقوم بدور هام وبارز في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال اتاحتها لفرص العمل للشباب السعودي المؤهل وتوفير الاحتياجات من انتاجها عالي الجودة والمطابق لاحدث المواصفات العالمية والقادر على المنافسة مع مثيله من المنتجات الاجنبية المنافسة.

اسهم الشركات الصناعية في المقدمة

ولقيت الشركات الصناعية اقبالا كبيرا على شراء اسهمها خلال فترة التداول هذه نظرا لدورها الرائد في الاقتصاد السعودي وما تحظى به من دعم مادي ومعنوي من الحكومة السعودية حتى أصبح القطاع الصناعي أحد المقومات الاساسية والهامة في الاقتصاد السعودي بالاضافة الى شعور المواطن بالمسؤولية بعد مشاهدته لجودة الانتاج الحقيقي المعروض في الاسواق السعودية من منتجات تلك الشركات مما جعله يجد فرصة لاستثمار أمواله من خلال شراء اسهم تلك الشركات والاقبال عليها.

وقد تقدمت الشركات الصناعية المساهمة مختلف الشركات الاخرى بنسبة ٤٢٪ بالنسبة لكمية الاسهم المتداولة حيث بلغ ما تم تداوله في ١٠ شركات من شركاتها ٥١ الفا و٧٥٢ سهما بلغت قيمتها ٧ ملايين و٤٣١ الفا و٢٨٦ ريالا بنسبة ٣٣٪ من القيمة الاجمالية.

شركات الخدمات .. الثانية

وجاءت شركات الخدمات والمرافق في المرتبة الثانية للكمية المتداولة بنسبة ٢٧٪، وقد بلغت كمية الاسهم المتداولة في ١٠ من شركاتها ٣٣ الفا و٦٥٦ سهما تبلغ قيمتها ٣ ملايين و٦١٩ الفا و١٣٠ ريالا بنسبة ١٦٪ من القيمة الاجمالية للكمية المتداولة.

ويلاحظ أن اسهم شركات الخدمات والمرافق مازالت تحافظ على مستواها لدى المشترين لما تمثله هذه الشركات من دور هام خلال المرحلة القادمة ووفقا لما ركزت عليه خطة التنمية الخمسية الرابعة للمملكة العربية السعودية بالنسبة لأعمال الصيانة والخدمات بعد ان تم الانتهاء من مختلف مشاريع البنية الاساسية في مختلف القطاعات.

الشركات المالية

أما الشركات المالية فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة ٢٤٪. فقد بلغت كمية الأسهم المتداولة في ٧ شركات من شركاتها ٢٩ الفا و١١٩ سهما بلغت قيمتها ١٠ ملايين و٦٨١ الفا و٩٨٥ ريالا تمثل نسبة ٤٧٪ من القيمة الاجمالية للكمية المتداولة.

وفي المركز الرابع جاءت الشركات الزراعية الخمس بنسبة ٧٪ فقط، حيث بلغت كمية الاسهم المتداولة بها ٩ آلاف و١٥٠ سهما وبلغت قيمتها مليونا و٣٦ الفا و٥١٤ ريالا وتمثل نسبة ٤٪ من القيمة الاجمالية.

الصفقات المنفذة

وبلغ مجموع الصفقات المنفذة خلال نفس الفترة التداول ١٥٥ صفقة منها ٢٨ صفقة في الشركات المالية و٥٤ في الصناعية و٣٦ في شركات الخدمات والمرافق و٣٧ في الشركات الزراعية.

وشهدت هذه الفترة ارتفاع اسعار اسهم ١٦ شركة منها ٤ شركات بكل من الصناعية والمالية و٦ شركات بقطاع الخدمات والمرافق، وشركتان زراعيتان.

وانخفضت الاسعار في ١١ شركة منها شركتان بكل من الشركات المالية والخدمات والمرافق و٤ شركات صناعية وثلاث زراعية.

وحافظت ٥ شركات على مستويات أسعار أسهمها منها شركة مالية وشركتان بكل من الشركات الصناعية والخدمات والمرافق.

ولم يتم التداول في ١٤ شركة منها ٧ صناعية و٣ مالية و٤ في قطاع الخدمات والمرافق.

اجراءات اقتصادية جديدة في مصر لمواجهة النقص في النقد الاجنبي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تعتزم الحكومة المصرية اتخاذ مجموعة من الاجراءات الاقتصادية الجديدة لمواجهة النقص في موارد النقد الاجنبي، والذي يبلغ حوالي ٤ مليارات من الدولارات بسبب انخفاض أسعار البترول وانخفاض عائدات السياحة وتحويلات المصريين العاملين في الخارج.

وتستهدف هذه الاجراءات توفير النقد الاجنبي اللازم لتمويل عمليات الاستثمار الضرورية واستيراد السلع والمواد الغذائية من الخارج، بعد أن ارتبكت عمليات الاستيراد خلال الشهور الاخيرة، وهو الامر الذي أدى إلى ظهور بعض الاختناقات في عدد من السلع الضرورية.

وتنوي الحكومة المصرية الا تمس هذه الاجراءات الجديدة أصحاب الدخول المحدودة الا في أضيق الحدود، وأن يتحمل معظم أعبائها أصحاب الدخول الكبيرة.

ومن المنتظر أن تشمل هذه الاجراءات إعادة النظر في بعض الاعفاءات الجمركية التي تتمتع بها بعض الهيئات والجمعيات والنوادي في مصر، وزيادة نشاط تحصيل الضرائب المتأخرة من الممولين الكبار، وفرض رسوم على بعض الخدمات مثل الخدمات التعليمية كالاقامة في المدن الجامعية أو زيادة رسوم القيد في المدارس والجامعات، وزيادة ضرائب الاستهلاك على بعض السلع غير الضرورية، وكذلك زيادة رسوم الانتاج على عدد من السلع الاخرى.

وكانت لجنة الاحزاب التي تناقش شكل الدعم في مصر قد اتفقت على تثبيت أسعار السلع الاساسية فقط وهي الدقيق والسكر والزيت والارز، أما بقية السلع الاخرى فقد رأت اللجنة ضرورة اجراء دراسات وافية قبل اجراء أي تحريك في أسعارها، وأن يتم التحريك تدريجيا.

وجدير بالذكر ان الوفد الاقتصادي المصري في واشنطن كان قد عرض مشروعا لخطة الاصلاح الاقتصادي على المسؤولين في الادارة الامريكية. ويتردد في القاهرة أن هذه الخطة تشمل الاجراءات الاقتصادية والمالية الجديدة التي تعتزم الحكومة اتخاذها.

الخليج للبتروكيماويات تصدر انتاجها للخارج

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج»:

وصل انتاج شركة الخليج للبتروكيمياويات البحرينية الى ٦٤٠ الف طن متري سنويا من مادتي الامونيا والميثانول بعد أن تمكنت الشركة من تصدير كامل انتاجها الى الاسواق العالمية رغم العقبات الكبيرة التي تواجهها في السوق الأوروبية والمتمثلة في الرسوم الجمركية العالية.

الذهب الابيض .. كان يسمى كذلك عندما كان ثروة مصر الاولى .. الآن تجري جهود لزيادة المحصول وعدم تبديده .

محصول مصر الاول قبل ايام النفط والتحويلات

صادرات القطن تنخفض بنسبة ٦٥٪ والدودة تلتهم ٢٥٪ من المحصول سنويا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

القطن محصول مصر الاول سابقا قبل ايام النفط وتحويلات العاملين من الخارج يتعرض للتدهور من عام لآخر ، فالمساحة المزروعة تنكمش والانتاج السنوي يتناقص بسبب تاثير الآفات الزراعية . ونتيجة لزيادة احتياجات التصنيع المحلي تتناقص الكميات المتاحة للتصدير سنويا . وتقول الدراسات العلمية ان نسبة الانخفاض في الصادرات وصلت الى ٦٥,١٪ وان المحصول يتعرض في نفس الوقت لغزو سنوي من دورة القطن التي تلتهم ٢٥٪ منه .

واشارت دراسة اعدها مجلس بحوث الزراعة بالاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا عن مستقبل صادرات القطن المصري الى تناقص صادرات مصر تدريجيا حيث كانت هذه الصادرات الى وقت قريب تمثل ٩٥,٥٪ من جملة الاقطان المصرية المنتجة وأخذت هذه النسبة في الانخفاض حتى وصلت حاليا الى ٣٠,٤٪ بنقص يصل الى حوالي ٦٥,١٪ .

تزايد الاستهلاك المحلي

واشارت الدراسة الى انه على العكس من ذلك فقد زادت نسبة الاستهلاك زيادة مضطردة حيث كانت الى وقت قريب تشكل ٠,٤٪ فقط ثم اخذ هذا المتوسط في الزيادة حتى وصل مؤخرا الى نصف الانتاج الكلي للقطن كما اشارت الى انه من المتوقع استمرار تزايد نسب الاستهلاك المحلي من القطن مما يؤدي في النهاية الى قلة المتاح للتصدير بل استهلاك كل الناتج من الاقطان المصرية في عام ٢٠٠٠ وهي نفس النتيجة التي وردت في دراسة صادرة عن المجالس القومية المتخصصة .

ووضعت الدراسة مجموعة من المقترحات للخروج من هذا المأزق وهي : المحافظة على المساحة المستهدفة لزراعة القطن سنويا بحيث لا تقل عن ١,٢ مليون فدان ورفع انتاجية الفدان الى اقصى حد ممكن حتى عام ٢٠٠٠ ، وترشيد استخدام الصناعة المحلية للأقطان المصرية بعدم استخدام الاقطان المصرية طويلة التيلة في صناعة الاقمشة الشعبية واستيراد اقطان من الخارج قصيرة التيلة او انتاجها محليا لاستخدامها في صناعة هذه الاقمشة .

وعن اسباب انخفاض صادرات مصر من القطن ارجأت الدراسة ذلك الى مجموعة اسباب اهمها : تناقص واردات الدول الشرقية عدا الصين من القطن المصري بسبب توقف الاتحاد السوفياتي عن استيراد الاقطان المصرية لمدة اربع سنوات اعتبارا من ١٩٧٨ حتى ١٩٨١ . والمنافسة غير التقليدية من الألياف الصناعية وتخصيص نسبة اكبر من الاقطان المصرية المنتجة للاستهلاك المحلي ونقص مساحة القطن في مصر تدريجيا حتى وصلت الى اقل من مليون فدان عام ١٩٨٤ وانتاج اقطان طويلة التيلة في بعض الدول المستوردة للقطن المصري كالصين والهند مما كان له اثره في التصدير لهذه الدول .

مكافحة «الدودة»

وعلى صعيد محاولات زيادة الانتاج من الوحدات المنزرعة بالفعل ومقاومة اثر دودة القطن ، وهي الآفة الرئيسية التي تدمر جزءا هاما من المحصول اكدت احدث دراسة اعدها المركز القومي للبحوث ان استعمال المبيدات الحشرية في مقاومة «دودة القطن» اصبح اتجاها مؤقتا في عالم مكافحة الآفات .

وقالت الدراسة التي اشرف عليها الدكتور محمد عبد الراضي انه لا بد من استخدام الاساليب الحديثة في مكافحة «الدودة» التي تلتهم حوالي ٢٥٪ من محصول القطن المصري . ودعت الى استخدام الجاذبيات التي تفرزها اناث الدودة بعد تصنيعها كيماويا في جذب دودة القطن الى المصايد تمهيدا لاعدامها . كما طالبت ايضا بشن حرب الميكروبات على الدودة باستخدام انواع من الفيروسات والبكتريا التي تصيبها بالشلل والتحلل .

وصرح الدكتور محمد عبد الراضي الباحث بالمركز القومي للبحوث لـ «الشرق الاوسط» بأنه يمكن مكافحة دودة القطن باستخدام نوع خاص من الهرمونات تؤثر على عملية النمو والتكاثر وتصيب الفراشات الصغيرة بالعقم .

موقف وزارة الزراعة

والسؤال الآن هل تتبنى وزارة الزراعة المصرية هذه الاساليب لمكافحة العدو الرئيسي لمحصول القطن في مصر ؟

يقول الدكتور ياسين عثمان وكيل وزارة الزراعة لشؤون مكافحة الآفات : اننا حاليا بصدد دراسة هذه الاساليب في المكافحة لتبني ما يناسب البيئة المصرية والامكانيات المحلية ، والمساحات المزروعة خاصة واننا نفقد اكثر من مليوني قنطار قطن سنويا بسبب الدودة .



وزير الزراعة بالامارات لـ«الشرق الأوسط»

اكتفاء ذاتي من الخضروات وارتفاع انتاج الثروة الحيوانية

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج:

شهد الانتاج الزراعي في الامارات تطورا ملموسا خلال السنوات السبع الاخيرة في جميع المجالات النباتية والحيوانية والسمكية، ففي مجال الانتاج النباتي تضاعف الانتاج حوالي ٦ مرات حيث ارتفع من ١٠٠ الف طن الى ٦٠٠ الف طن وتضاعف عدد المزارع والمساحة المزروعة من ٧٨٠٠ مزرعة الى ١٦ الف مزرعة وبلغت المساحة المزروعة ٣٢ الف هكتار بدلا من ١٥ الف هكتار.

صرح بذلك سعيد الرقباني وزير الزراعة والثروة السمكية لـ «الشرق الاوسط» واشار الى ان الانتاج المحلي من الخضار والفواكه حقق الاكتفاء الذاتي محليا بنسبة ١٠٠٪ خلال فصل الشتاء من محاصيل الخضار الرئيسية بل ويتم تصدير بعضها للخارج.

واضاف ان الانتاج في مجال الثروة الحيوانية ارتفع من ٢٠ الف طن الى ٤٦ الف طن واصبحنا نسد ٧٠٪ من الاستهلاك المحلي في البيض والاجبان ولحوم الدواجن. كما ارتفع الانتاج السمكي من ٦٤ الف طن الى ٧٣ الف طن اي ١٠٠٪ من حاجتنا على مدار السنة.

واكد الرقباني اهتمام دولة الامارات بالدور الهام للزراعة وتوفير الغذاء خاصة ان الزراعة وصيد الاسماك كان من أهم مصادر الدخل وتوفير الغذاء لابناء الدولة.

واشار الى حجم مشكلة الغذاء العالمية فذكر ان هناك حوالي ٥٠٠ مليون جائع في العالم يعيشون حالة الفقر المطلق لا يستطيعون الحصول على احتياجاتهم الغذائية اليومية للبقاء على قيد الحياة، واذا بقي الحال كما هو عليه فسيرتفع عدد الجياع الى الف مليون جائع بحلول عام ٢٠٠٠، ومن هنا ينادي الكثيرون في العالم بضرورة توفير الغذاء الذي تبرز أهميته بسبب زيادة الطلب عليه حاليا ومستقبلا.

وزير التجارة البحريني يجري مباحثات بالأردن

عمان ـ «الشرق الاوسط» :

يصل الى عمان اليوم السيد حبيب احمد قاسم وزير التجارة والزراعة البحريني على رأس وفد اقتصادي في زيارة رسمية للأردن تستغرق ٥ أيام يقابل خلالها عددا من كبار المسؤولين ويجري مباحثات مع عدد من المسؤولين الاقتصاديين في القطاعين العام والخاص بالاردن .

وزير التجارة الفرنسي يختتم مباحثاته بقطر

الدوحة ـ واس: غادر الدوحة قبل ظهر امس السيد ميشيل نوار وزير التجارة الخارجية الفرنسي والوفد المرافق له بعد زيارة لدولة قطر استغرقت يومين.

وكان في وداع الوزير الفرنسي لدى مغادرته مطار الدوحة الدولي السيد خالد بن محمد المانع وزير الصحة العامة والسفير أحمد جاسم الملا مدير ادارة المراسم بوزارة الخارجية وفرناند فريجون دولافرنيه سفير فرنسا لدى دولة قطر.

١٢٢ مليون دينار عجز في الميزان التجاري للبحرين

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج:

تعرض الميزان التجاري البحريني الى عجز بلغت قيمته ١٢٢,٣ مليون دينار بحريني.

واكد مصدر مسؤول بمؤسسة نقد البحرين ان هذا العجز جاء كنتيجة طبيعية لوصول قيمة صادرات البحرين الى مليار و٥٦ مليون دينار بحريني في حين قفزت وارداتها من الخارج الى مليار و١٧٨ مليون دينار بحريني.

وقد تم هذا العجز نتيجة لتقلص صادرات البحرين النفطية من مليار و١٩ مليون دينار بحريني في عام ١٩٨٤ الى ٩١٦ مليون دينار بحريني في عام ١٩٨٥، كما تقلصت ايضا واردات البحرين النفطية من ٦١٨,٤ مليون دينار الى ٥٣٥,٢ مليون دينار خلال نفس العام.

اما بالنسبة لميزان التجارة السلعي فقد حقق عجزا قيمته ٥٠٣,٣ مليون دينار في عام ١٩٨٥ نتيجة لعدم تجاوز صادرات البحرين لما قيمته ١٤٠,٣ مليون دينار بحريني في حين بلغت وارداتها ٦٤٣,٦ مليون دينار في عام ١٩٨٥.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٩٠	٣,٧٥٨١
جنيه استرليني	٥,٦٦٦٠	٥,٦٦٣٠
مارك ألماني	١,٧١٦٠	١,٧١٣٤
فرنك سويسري	٢,٠٩٤٠	٢,٠٩١٨
فرنك فرنسي	٠,٥٣٦٥	٠,٥٣٥٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٥٣٠	٠,٠٠٢٥٠٢
ين ياباني	—	٠,٠٢٣٣٨
جلدر هولندي	١,٥٣٦٠	١,٥٣٤٤
دولار سنغافوري	١,٧١٦٠	١,٧١٤٦
دولار كندي	٢,٧٣٦٠	٢,٧٣٤٩
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٨
شلن نمساوي	٠,٢٤	٠,٢٤٤٠
كرون سويدي	٠,٥٣	٠,٥٢٨٥
كرون نرويجي	—	٠,٤٩٩٧
كرون دنمركي	—	٠,٤٦٢٣
بيزتا اسباني	٠,٠٢٧	٠,٠٢٧٠٨
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٤	٠,٠٨٣٨٨
دراخما يوناني	٠,٠٢٧	٠,٠٢٦٩٨
روبية هندية	٠,٢٧٣٠	٠,٣٠٠٣
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٥٠
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٣٣٠	٠,٢٢٤٨٢٧
دينار كويتي	١٢,٨٥	١٢,٨٤٧٥
دينار تونسي	٤,٩٥	٤,٨٢٩٨
دينار عراقي	٣,٥٥	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٧٧
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٩٥
ليرة لبنانية	٠,٠٩٣٥	
ليرة سورية	٠,٢٠٠٥	٠,٣١٥١
درهم اماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٥٢٨
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤١٨٠	٠,٤١٥٦٥٩
ريال يمني	٠,٣٥٦٠	—
جنيه مصري	٢,٠٥	
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار اردني	١٠,٩٠	

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٢,٠٢٠	٤١,٨٠٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٤,٩١٠	٤,٨٨٥
اونصة ذهب	١,٣١٥	١,٣٠٣
كيلو الفضة	٧٢٠	٦٢٠
الاونصة	٢٨	٢٣

ملاحظة : الأسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

مصر تبني مليون شقة في السنوات الخمس القادمة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

صرح المهندس عبد الرحمن لبيب وزير الاسكان المصري بأنه تقرر انشاء مليون وحدة سكنية جديدة خلال الخطة الخمسية القادمة ١٩٨٧ ـ ١٩٩٢ وذلك بواقع ٢٠٠ الف وحدة سنويا تشمل الاسكان الاقتصادي والذي سيمثل نسبة ٥٥٪ من اجمالي الوحدات السكنية المقرر انشاؤها .

وأضاف وزير الاسكان أن التكلفة الاجمالية لتلك الوحدات في الخطة تقدر بنحو ١٢ مليار جنيه وانه سيتم تخصيص ٢٧٪ من الوحدات للاسكان المتوسط والذي تتراوح مساحته ما بين ٧٥ : ٨٠ مترا ونسبة ٨٪ للاسكان فوق المتوسط والفاخر وسيقوم القطاع الخاص بتنفيذ ٩٤٪ من اجمالي الوحدات كما سيخصص ٢٥٪ منها للقاهرة الكبرى .

خدمات الحجز الآلي لـ «السعودية» بجدة

١,٨ مليون مكالمة هاتفية للمسافرين معدل استقبالها والاجابة عليها ٩٦٪

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استقبل مكتب الحجز بالخطوط السعودية بجدة خلال النصف الاول من هذا العام ١٩٨٦م اكثر من مليون و٨١٥ الفا و١١٧ مكالمة هاتفية للحجز وتأكيد الحجز من المسافرين على متن رحلات «السعودية» من جدة وما حولها.

صرح بذلك عبد الله تلاب، مدير مكتب الحجز بجدة، وقال إن هذا العدد الكبير من المكالمات الهاتفية التي يتلقاها المكتب يترافق مع بداية موسم الاجازات حيث تشهد الفترة معدلات كبيرة في استقبال المكالمات الهاتفية. وقد بلغ متوسط استقبال المكالمات الهاتفية والاجابة عليها حوالي ٩٦٪.

واضاف مدير الحجز الآلي بجدة أن هناك العديد من الخدمات التي يقدمها مكتب الحجز للركاب المسافرين ومن بين هذه الخدمات الحجز في الفنادق داخل المملكة العربية السعودية وخارجها وارسال البرقيات للمستقبلين بالمطارات الخارجية والداخلية وإعداد الوجبات الخاصة وتجهيز انتقالات وسيارات الاسعاف للمرضى والمعوقين وكذلك اجراء حجز السيارات.

واشار الى أن هناك حوالي ٢٧٠ موظفا يعملون بمكتب الحجز بجدة منهم ٢١٤ موظفا للحجز و٢١ رئيس مجموعة و١٩ مشرفا و٦ من كبار المشرفين ويعمل هؤلاء الموظفون على شكل دوريات على مدار الاربع والعشرين ساعة.

وقد جهز مكتب الحجز باكثر من ٨٠ جهاز كمبيوتر للحجز و٩٨ خطا هاتفيا لاستقبال المكالمات منها ١٤ خطا خاصا بموظفي «السعودية»، وهناك اجهزة كمبيوتر للمتابعة.

السيولة النقدية بالبحرين ترتفع رغم الازمة

«الشرق الاوسط ـ مكتب الخليج :

تمكنت البحرين خلال الربع الاول من العام ١٩٨٦ من تحقيق قفزة جديدة في حجم السيولة النقدية المطروحة في الاسواق رغم الظروف الاقتصادية العالمية حيث وصل حجم السيولة النقدية المطروحة ما قيمته ٩١٧ مليونا و٩١ الف دينار بحريني مقارنة بـ ٢٨,٨٣٦ الف دينار خلال الفترة من العام الماضي .

وصرح مصدر مسؤول بمؤسسة نقد البحرين بأن هذه الزيادة جاءت كنتيجة طبيعية لزيادة بند شبه النقد من ٥٩٧ مليون و٦١ الفا الى ٦٦٥ مليونا و٢٧ الف دينار ونتيجة لزيادة الودائع تحت الطلب من ١٥٩ مليونا و١٢ الف دينار الى ١٧١ مليونا و٢٩ الف دينار وزيادة حجم النقد المتداول خارج البنوك من ٧٩ مليونا و٥٥ الف دينار الى ٨١ مليونا و٣٥ الف دينار خلال فترة المقارنة .

استمرار الصراع داخل الحزب الشيوعي الافغاني وانتقادات حادة من نجيب الله لكارمال

اسلام اباد ـ وكالات الانباء: وجه نجيب الله زعيم الحزب الشيوعي الافغاني هجوما جديدا الى سياسات الرئيس بابراك كرامال منتقدا عمل لجنة وضع الدستور التي يرأسها كارمال الزعيم السابق للحزب .

وقال نجيب الله الذي حل محل كارمال امينا عاما للحزب الشيوعي في مايو (ايار) امام اجتماع عقدته اللجنة وحضره الرئيس كارمال ان عمل اللجنة تم على عجل .

وذكر في ملاحظات نقلها راديو كابول الرسمي الذي يلتقط بثه في اسلام اباد «ان وضع الدستور يتطلب مزيدا من التدبر والتحري» .

وجاءت ملاحظات نجيب الله في اعقاب انتقاداته الحادة يوم الخميس لأداء الحزب التي قال دبلوماسيون غربيون انها موجهة فيما يبدو الى الرئيس كارمال واعضاء الحزب المعارضين لترقية نجيب الله التي تمت بايعاز من موسكو .

وكان الرئيس كارمال امينا عاما للحزب بعد التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان عام ١٩٧٩ .

وقال الدبلوماسيون ان نجيب الله حقق بعض النجاح في تقوية سلطته في الاجتماع الذي استغرق يوما واحدا للجنة المركزية للحزب يوم الخميس بعزله اعضاء كبارا موالين لكارمال .

وقالوا ان الاجتماع يشير الى ان نجيب الله (٣٩ عاما) والذي كان رئيسا للبوليس السري يشدد جهوده لعزل الرئيس كارمال ولكن ما يجعله يحجم عن هذه الخطوة مخاوف من رد فعل انصار الرئيس الافغاني الباقين في الحزب .

وينتمي الزعيمان الى جناح واحد في الحزب هو جناح بارشام (الراية). وقال الدبلوماسيون الذين يتابعون افغانستان من اسلام اباد ان عزل كارمال قد يوسع شقة الخلافات القائمة بالفعل داخل الجناح .

لكنهم قالوا ان نجيب الله تقدم خطوة بعزل ثلاثة من اعضاء اللجنة من انصار كارمال .

على صعيد آخر، اكد الناطق الرسمي باسم اتحاد المجاهدين الافغان الشيخ برهان الدين رباني استمرار المقاومة الافغانية في نضالها حتى تحرير الاراضي الافغانية من الاحتلال السوفياتي .

واشاد بالدعم الذي تقدمه دول مجلس التعاون لقضية الشعب الافغاني . واعرب في حديث نشر في دبي امس عن اسف المقاومة الافغانية لاستمرار الحرب العراقية ـ الايرانية مؤكدا على اهمية العمل وبذل الجهود من اجل ايقافها .

واكد في حديثه رفض المقاومة الافغانية للتدخل الامريكي في شؤون افغانستان تماما مثل رفض المقاومة لوجود قواعد سوفياتية .

وندد بالتأييد النظري من الدول الاوروبية لقضية الشعب الافغاني ودعا دول اوروبا التي ترجمة مواقفها النظرية الى افعال من اجل دعم المقاومة ضد الاحتلال السوفياتي .

واعلن مجددا رفض المقاومة للاقتراح الاوروبي بتحويل افغانستان الى فنلندا اسيوية مقابل الانسحاب السوفياتي .

في هذه الاثناء قال مسؤولون حكوميون ان تسعة اشخاص لقوا مصرعهم وجرح ١٥ عندما انفجرت قنبلة ليلة الجمعة في فندق في مدينة باكستانية نائية في شمال غرب البلاد قرب الحدود الافغانية .

واضافوا قولهم ان الانفجار ادى كذلك الى الحاق اضرار بعدة متاجر في سوق تري مانجال في منطقة كورام الادارية القبلية .

وكانت هذه المنطقة قد شهدت في الماضي عدة انفجارات لقنابل وغارات جوية افغانية قتل فيها سكان محليون وعشرات من اللاجئين الافغان الذين يقدر عددهم في باكستان بنحو ثلاثة ملايين لاجيء فروا من بلادهم بعد التدخل العسكري السوفياتي في افغانستان عام ١٩٧٩ .

وتقع البلدة في الاقليم الشمالي الغربي الحدودي على طريق رئيسي يستخدمه المجاهدون الافغان الذين يحاربون قوات الحكومة الافغانية وما يقرب من ١١٥,٠٠٠ جندي سوفياتي .

بدء محادثات السلام لانهاء الصراع في سريلانكا

كولومبو ـ وكالات الانباء: قال مصدر واسع الاطلاع ان قادة جبهة تحرير التاميل الموحدة (الحزب السياسي الرئيسي للتاميل) بدأوا امس في كولومبو مناقشات مع الرئيس جونيوس جايواردينا لبحث مقترحات الحكومة المركزية في سريلانكا حول منح الحكم الذاتي للاقاليم ذات الاغلبية التاميلية.

وقد وصل وفد الجبهة بزعامة ابابيلاي اميرتالينجام سكرتير عام الحزب أمس الاول من مدراس (جنوب الهند) ليجري اللقاء الاول بين رئيس سريلانكا وجبهة تحرير التاميل منذ فشل المؤتمر الوطني المجتمع لدراسة المشكلة نفسها في ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٤.

وقال المصدر ذاته ان الحكومة المركزية اقترحت منح المناطق ذات الاغلبية التاميلية الحكم الذاتي الاقليمي عن طريق مجالس منتخبة. وكان قادة الجبهة قد ابلغوا الرئيس جايواردينا بتحفظاتهم بصدد بعض النقاط.

وقد أعربوا في الوقت نفسه عن أملهم في دمج الاقاليم الشمالية والشرقية في جزيرة سيلان في منطقة واحدة لحاكم واحد. وتعارض الحكومة والاحزاب السياسية الرئيسية في الجزيرة مثل هذا الدمج الذي يرون فيه مقدمة لانشقاق المنطقة التاميلية.

ووصف سكرتير عام جبهة التحرير الموحدة اللقاءات التحضيرية التي سبقت اجتماع امس بانها جرت في جو من التفاهم والصراحة والدفء... وانها تحمل مؤشرات ايجابية وواعدة للمستقبل».

ورفض الكشف عن تفصيلات ما دار في الاجتماعات التمهيدية بين الجانب الحكومي وممثلي جبهة التحرير الموحدة مشيرا الى ان اللقاء الجديد سيكشف عن جميع الخطوات المتعلقة بايجاد حل للمشكلات المعلقة بين الجانبين.

وتعتبر جبهة التحرير الموحدة اكبر حزب سياسي في طائفة التاميل وتمثل ١٨ دائرة انتخابية في المقاطعات الشمالية والشرقية.

وكانت الجبهة قد اعلنت في ٢٥ يونيو (حزيران) الماضي رفضها المشاركة في محادثات كولمبو التي ستضم احزاب التاميل والرئيس السريلانكي.

وكان أعضاء جبهة التحرير الموحدة التاميلية قد فروا جميعا الى الهند في أعقاب الاضطرابات العرقية الدموية التي جرت في يوليو (تموز) ١٩٨٣ عندما قام جمهور غاضب من طائفة السنهاليين بقتل وحرق ٤٠٠ من طائفة التاميل احتجاجا على مقتل ١٣ جنديا سنهاليا على يد التاميل.

وقام السنهاليون الذين يشكلون الاغلبية السكانية في سريلانكا عقب هذا الحادث بحرق الاف المنازل العائدة للتاميل وتدمير مصانعهم وأعمالهم واجبار اكثر من ١٢٠ الفا منهم على الفرار الى المقاطعات الجنوبية الهندية.

ولم تتوقف الاضطرابات العرقية الدموية في هذه الجزيرة الآسيوية منذ عام ١٩٨٣ مما أسفر عن وقوع اكثر من ٣٥٠٠ قتيل في المذابح الطائفية بين طائفة السنهاليين التي تمثل الاكثرية وطائفة التاميل التي تطالب بالاستقلال في وطن منفصل.

كارتر ينتقد سياسة ريجان في نيكاراجوا

واشنطن ـ ا.ف.ب: قال الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر في حديث له نشرته مجلة «يو اس نيوز اند وورلد ريبورت» ان السياسة الامريكية تجاه جنوب افريقيا ونيكاراجوا ستلقى تنديدا في جميع انحاء العالم تقريبا اذا تخلت الولايات المتحدة عن «التزاماتها في الحفاظ على السلام» .

واكد كارتر ان البيض العنصريين في جنوب افريقيا يعتقدون ان الولايات المتحدة تشجعهم على المضي في طريق الفصل العنصري. كما انتقد «رفض واشنطن توقيع عقوبات سياسية واقتصادية هامة على حكومة بريتوريا» .

واردف الرئيس الامريكي السابق قائلا «لقد شجعنا رجال حرب العصابات المناهضين للساندينية في الوقت الذي لا يحظون فيه بأية مساندة في نيكاراجوا» .

وقال ان الاوروبيين يخالجهم الشعور بصفة عامة بأن الولايات المتحدة ليست «حسنة النوايا» في مفاوضاتها مع الاتحاد السوفياتي بشأن الرقابة على الاسلحة .

اعلان التأهب في الجيش الهندي بعد استمرار الاضطرابات الدامية بين الهندوس والمسلمين

احمد اباد ـ ر: وضعت قوات الجيش في حالة تاهب امس في الوقت الذي تم فيه نقل قوات امن جديدة مزودة باوامر باطلاق النار فورا على مشعلي الحرائق عن طريق الجو الى مدينة احمد اباد الصناعية حيث تدور اعمال عنف طائفية بين الهندوس والمسلمين منذ خمسة ايام .

وقالت وكالة «برس تراست» الهندية للانباء ان عدد القتلى في احمد اباد ومناطق اخرى في ولاية جوجارات نتيجة لاعمال العنف، التي بدأت يوم الاربعاء وصل الى ٤٠ قتيلا على الاقل .

وذكر راديو عموم الهند الحكومي ان البوليس اطلق النار خلال الليل في خمس مناطق لتفريق الحشود والقى القبض على نحو ١٥٠ شخصا .

وقالت الوكالة ان النار اشعلت في فندق في القسم الجديد من مدينة احمد اباد كما اشعلت النار في متاجر ومنازل في مناطق مجاورة .

وكانت سلطات الولاية قد اعلنت حالة التأهب في الجيش في ساعة متأخرة من ليلة امس الاول للانتقال الى مناطق الاضطرابات اذا لم يتمكن البوليس وحرس الحدود من اخماد اعمال العنف .

وكان اكثر من ٢٠٠ شخص قد لقوا مصرعهم في العام الماضي في حوادث مماثلة بين المسلمين الذين يشكلون اقلية والهندوس وهم الاكثرية .

هزتان ارضيتان في جنوبي ايران

طهران ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة الانباء الايرانية ان هزتين أرضيتين بلغت الاولى ٦.٢ والثانية ٥.٨ بمقياس ريختر (المقسم الى تسع درجات) وقعتا أمس الاول وصباح امس في مدينة ماماساني في جنوب غربي ايران وجنوبي اقليم فارس.

وقالت الوكالة ان زلزال يوم السبت اسفر عن مصرع شخص واصابة اربعة حسبما ذكر حاكم الاقليم.

ثاتشر تؤكد رفضها المطلق لفرض عقوبات على جنوب افريقيا

فانكوفر (كولومبيا البريطانية) ـ وكالات الانباء: دافعت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر عن موقفها الذي يرفض فرض عقوبات الزامية على جنوب افريقيا متعللة بأسباب استراتيجية لاستمرار العلاقات مع بريتوريا.

وقالت في مؤتمر صحافي انها تأسف لقرار أربع من الدول الافريقية السوداء مقاطعة دورة ألعاب الكومنولث التي تقام هذا الشهر في ادنبرة وسخرت من هذا القرار.

وقالت «ليس مهما من ينسحب من دورة الكومنولث فذلك لن يفيد في انهاء الفصل العنصري في جنوب افريقيا».

وكانت الدول الافريقية ترد بذلك على رفض السيدة ثاتشر لفرض العقوبات الالزامية التي يؤيدها معظم اعضاء الكومنولث الذي يضم بريطانيا ومستعمرات سابقة لها ويبلغ عدد اعضائه ٤٩ عضوا.

وقالت ثاتشر في معرض تأكيد رفضها لهذه العقوبات ان من شأنها ان تجعل الغرب يعتمد على الاتحاد السوفياتي في الحصول على مواد دفاعية استراتيجية مثل البلاتين والكروم.

ومن المقرر ان تثير رئيسة الوزراء البريطانية هذه المسألة مرة اخرى في مونتريال حين تجتمع مع رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني الذي اوضح انه قد يكون من المطلوب ممارسة مزيد من الضغط الاقتصادي لانهاء حكم الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا والحفاظ على الكومنولث.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «الاوبزرفر» الاسبوعية البريطانية امس أن نيجيريا تعتزم وقف رحلات طائرات شركة الخطوط الجوية البريطانية «بريتش كاليدونيان» اليومية بين لندن ولاجوس اذا اصرت ثاتشر على رفضها توقيع عقوبات ضد جنوب افريقيا.

واضافت الصحيفة التي لم تشر الى اية مصادر ان نيجيريا أجرت بالفعل محادثات مبدئية مع دول اوروبية كفيلة باستقبال رحلات طائرات الخطوط الجوية النيجيرية في حالة ما اذا توقفت هذه الرحلات مع بريطانيا.

وأردفت تقول ان فرنسا قد تكون افضل البدائل لاستقبال الطائرات النيجيرية.

اعصار بيجي يقتل ٢١ صينيا

بكين ـ ر : ذكرت وكالة انباء الصين الجديدة امس ان ٢١ شخصا لقوا حتفهم وان ٢٩٧ شخصا اخرين جرحوا عندما اجتاح الاعصار بيجي الساحل الجنوبي للصين يوم الجمعة .

كما دمر الاعصار الذي قتل اكثر من ٩٠ شخصا خلال مروره عبر الفلبين في وقت سابق عشرات الالاف من المنازل و٦٨٠ جسرا علويا .

ولاتزال الفيضانات تعزل اكثر من ١٠,٠٠٠ شخص في الجزء الشرقي من اقليم جوانجدونج. وتم استدعاء قوات الجيش للمساعدة في عمليات الانقاذ .

اعتقال الماني شرقي بتهمة التجسس في برلين

برلين الغربية ـ ر: قال متحدث باسم وزارة العدل في مدينة برلين الغربية امس ان شرطة المدينة ألقت القبض على جاسوس الماني شرقي مزعوم للاشتباه في محاولته التسلل الى جهاز مكافحة التجسس في المانيا الغربية .

واضاف المتحدث وولتر نيوهاوس قوله انه يشتبه بأن الالماني الشرقي الذي حدد اسمه على انه بيترك. حاول تجنيد مسؤول في جهاز مكافحة التجسس في ولاية ساكسونيا السفلى ليكون «عميلا مزدوجا» .

ومضى المتحدث يقول انه القي القبض على الالماني الشرقي (٣٧ عاما) عند نقطة لعبور الحدود بين شطري برلين في ابريل (نيسان) الماضي ووجهت اليه في الشهر الماضي تهمة التجسس لحساب وزارة الأمن في المانيا الشرقية .

الرياض بين الامس واليوم
الواقع الحضاري المتقدم

الرياض والتاريخ

احتلت مدينة الرياض عبر السنين الطويلة مكانة دينية وسياسية واقتصادية. وتحقق للرياض النمو والازدهار لكونها مركز اشعاع اسلامي في وسط الجزيرة العربية. فمنذ عام ١٧٧٣م والرياض تشهد نشاطات دينية وسياسية واقتصادية. كان الهدف الأول منها هو: تثبيت دعائم الاسلام القوية في المجتمع. وتكوين حكم عادل مستقر. يضمن الرخاء والاستقرار للمواطنين. ويحقق الوحدة والتضامن في المحيطين العربي والاسلامي، وينشر العلم والتقنية للتطوير والبناء.

وبعد كفاح طويل من اجل تحقيق دعوة الاسلام الخيرة. استطاعت الرياض في الثلاثينيات الميلادية. ان تنمو وتزدهر خلف اسوارها القديمة. بعد ان تحقق لها الامن والازدهار والرخاء، بفضل الله سبحانه وتعالى.ثم بفضل جهود موحد الجزيرة العربية، الملك الراحل. عبد العزيز طيب الله ثراه وبفضل جهود ابنائه من بعده، ازدادت المدينة تقدما وعمرانا، وبدأت تتسع وتنمو الى ان صارت مدينة عصرية حضارية متكاملة. يتحدث عنها باعجاب وفخر، علماء الدراسات المدنية الحضرية، وتمتلىء الكتب الحديثة المتخصصة بنمو المدن بالبيانات والاحصائيات المذهلة عنه، وتعبر الصحف ووسائل الاعلام الأخرى عن شعور الغبطة والسرور لمكانتها الحضارية والسياسية والاقتصادية.

الرياض والتنمية

ويستطيع الدارس لنمو مدينة الرياض ان يقسم مراحل نموها الى ثلاثة مراحل تاريخية: المرحلة الاولى: ١٩٣٠ ـ ١٩٥٠، والمرحلة الثانية: ١٩٥٠ ـ ١٩٧٠، والمرحلة الثالثة: ١٩٧٠ ـ ١٩٨٥. ففي المرحلة الأولى: ازداد عدد سكان المدينة بنسبة ٢٠٠٪، بينما ازداد نموها بنسبة ٥٠٠٪. ولاول مرة في تاريخ المدينة، تشهد الرياض اتساعا في رقعتها السكانية. ويعود ذلك الى امرين اساسيين: الاول، وهو استتباب الامن وتحقيق الاستقرار. الثاني، وهو اختيار مدينة الرياض. عاصمة للمملكة العربية السعودية، وبذلك اصبحت همزة الوصل بين اقاليم ومدن المملكة الأخرى وبين المملكة والعالم.

وفي المرحلة الثانية. شهدت العاصمة السعودية، تطورا لم يسبقه مثيل من قبل، حيث قدمت الحكومة للرياض الوسائل الضرورية التي ساعدتها في تحقيق مكانتها كعاصمة للبلاد. وتهيئة دورها في الجانبين الاقتصادي والثقافي. ومن امثلة هذه الوسائل انشاء مطار الرياض، وتشييد الخط الحديدي بين الرياض والدمام ـ في المنطقة الشرقية ـ، وبناء الوزارات والادارات الحكومية، وانشاء جامعة الملك سعود، وتعبيد الطرق، وادخال وسائل الاتصالات الضرورية الحديثة.

المهم في الامر ان هذه المرحلة، حققت ثلاثة جوانب رئيسية في التنمية: الجانب الاول هو تأكيد مكانتها الادارية داخليا وخارجيا. وبذلك توافد على المدينة عدد كبير من ابناء المملكة، وابناء الدول العربية والاسلامية، وزوار من العالم الغربي، وكان الهدف من توافد الزوار الى مدينة الرياض هو العمل سواء في الحكومة او في القطاع الخاص، وحقق جذب اللقاء بين اهالي مدينة الرياض وبعض مواطني المملكة، وابناء الدول العربية والاسلامية، والعالم الغربي. وبذلك استفادت المدينة من فعاليات حضارية مختلفة.

الجانب الثاني، هو تحقيق مكانتها الاقتصادية. وبذلك اصبحت نقطة جذب لكثير من رجال الاعمال في المملكة وخارجها، فنشطت بذلك الحياة الاقتصادية. الجانب الثالث، وهو الدور الثقافي للمدينة، حيث نشطت الحركة الثقافية بتأسيس جامعة الملك سعود، والمراكز التعليمية والمهنية، وتأسيس الاذاعة وتلفزيون الرياض، وانتشار الصحف وحركة النشر والطباعة، وانشاء النوادي الرياضية والاجتماعية والثقافية.

وفي المرحلة الثالثة. شهدت مدينة الرياض ولاول مرة، تخطيطا منتظما، درس ضمن خطط الدولة الخمسية الثلاث الماضية، والتي شملت كل قطاعات التنمية في البلاد. وبدأ التخطيط المنظم يؤثر على سير الحياة التنموية في المدينة، وراعى التخطيط سرعة اتساع المدينة، فاستدعيت شركة عالمية متخصصة في التخطيط هي شركة دوكسيادس اليونانية، وخططت للمدينة على المدى الطويل، وظهرت في المدينة ولاول مرة في تاريخ الرياض ادارات خاصة بالاحياء، وبنيت العمارات الزجاجية العملاقة، وانتشرت الاسواق المجمعة، واهتمت الحكومة بنظافة المدينة ـ انظف مدينة في العالم ـ وحرصت الدولة على تتويج اعمالها الانشائية الاولية، بخدمات ومنافع عامة كالماء والكهرباء والهاتف والبريد والتلكس والنقل الجماعي والمجاري ومصاريف السيول. كما شيدت الدولة الحدائق النموذجية في بعض احياء المدينة، كما ربطت احياء المدينة بشبكات طرق حديثة وحرة يبلغ طولها حوالي ٥٠٠ كم. في مدينة الرياض شيدان مهمان هما مطار الملك خالد الدولي، ومباني وانشاءات جامعة الملك سعود في الدرعية، وميدان المعلمان، يعتبران من اهم الانجازات الحديثة في المدينة، وقد تم تشييدهما على احدث المقاييس العلمية والتقنية، وبذلك حققتا كسبا اعلاميا عالميا.

ولقد حققت المرحلة التنموية الثالثة لمدينة الرياض ـ مرحلة الخطط الخمسية ـ تقدما ملموسا وعظيما، جعل مدينة الرياض حديث الناس والباحثين والدارسين في كل مكان. ان اتساع المدينة ونموها بشكل سريع، وان ازدياد عدد



بقلم الدكتور:
فواز بن
محمد صالح الدخيل
استاذ مساعد بقسم الاعلام
جامعة الملك سعود بالرياض

السكان من ٣٧,٠٠٠ نسمة عام ١٩٣٠ الى ٨٣,٠٠٠ نسمة عام ١٩٥٠ الى ٦٦٦,٤٨٠ نسمة عام ١٩٧٤ الى حوالي المليون عام ٨٥، ان هذا الازدياد السريع في عدد السكان، يجعل الباحث والمهتم بدراسة تطور المدن، ان ينظر الى هذا الانجاز المدني والحضاري بكل تقدير واعجاب. للسرعة التي تم بها تطوير المدينة.

وان ما تم انجازه وتحقيقه من تقدم عمراني وانجاز حضاري في مدينة الرياض، تم تحقيقه في كل مدن وقرى المملكة، وان المراقب لحركة التنمية المدنية والحضرية في المملكة العربية السعودية، يدرك ان ما تم في الرياض، تم في مكة وجدة والدمام والخبر والمدينة وغيرها من مدن المملكة. وان الرياض هي تعبير حضاري راقي لكل سعودي، ولكل عربي، ولكل مسلم.

ومن منطلق عروبة الرياض واسلامها، انطلق معرض «الرياض بين الامس واليوم» ليقول للعالم الغربي كلمة الحضارة وتصميم الانجاز، لقد نقل معرض «الرياض بين الامس واليوم» شعار العرب والمسلمين في الانجاز والتخطيط التقني، وكانت مجموعات كبيرة من زوار المعرض المتنقل ـ والذي اقيم في العام الماضي في بعض المدن الاوروبية ـ تفد اليه بكل شوق وبكل اهتمام وبكل اعجاب وبكل تقدير. لما تم تحقيقه في المدينة العربية الفتية.

فالرياض مركز جذب عربي يدعو للتآخي والتآزر بين العرب، والرياض قلعة اسلامية حضارية تدعو للتآزر والتضامن مع المسلمين، والرياض مؤتمر دولي يدعو الى التبادل والتعاون الدولي لنصرة الحق في كل مكان، والرياض معهد ثقافي تنتشر فيه جميع افرع العلم والمعرفة، والرياض مركز تجاري عالمي مستمر ينشط التجارة داخليا وعالميا.

وفي الرياض تلتقي قلوب الاخوة والاحبة والاصدقاء، وفي الرياض تناقش المعضلات السياسية والاقتصادية، وفي الرياض مختبرات العلم والتقنية، وفي الرياض الامن والسلام والرخاء.

وبعد ان حقق معرض «الرياض بين الامس واليوم» نجاحا ملموسا في بعض العواصم الاوروبية، وبعد ان استقبلت الرياض مجسمها المصغر في بيتها الكبير، مدينة الرياض، وبعد ان شاهد اهالي وسكان الرياض، انجازهم الرائع الذي يتمتعون به، ينطلق معرض «الرياض بين الامس واليوم» الى عاصمة الضباب، وماذا عن الرياض في عاصمة الضباب؟

الرياض ولندن

ومع نهاية الشهر الجاري تستقبل العاصمة البريطانية، معرض الرياض. وسيكون الاقبال عليه شديدا من البريطانيين واللندنيين من السكان والزوار، وستكون العاصمة السعودية، مجال حديث الاعلام والناس، وسيتركز حديث الرياض، عن الانجازات الحضارية التي حققتها المملكة العربية السعودية. وسيؤكد المنصفون من علماء تطور المدن وغيرهم من الزوار، الاتزان والتروي في السياسة التي تتبعها المملكة العربية السعودية في تحضير مدنها ومراكزها الحيوية، وسينظرون باعجاب وتقدير، الى حركة التنمية وظهور المدينة الحديثة ونشأت احيائها واحتوائها عن الوسائل المدنية الحديثة. في النقل وشبكاته وفي الاتصالات واختراعاتها. ولن ينكر الزوار ابدا التأكيد الحضاري في التنمية السعودية، والذي يؤكد ان الاساس في الحضارة والتقدم والعلم والنقل التقني بشتى انواعه، وهو امتداد لحضارة العرب والمسلمين الخالدة والمتمثلة في الاسس الصلبة والثابتة للاسلام.

الرياض بماضيها وحاضرها، تعبير اكيد على الرقي والازدهار. الرياض برجالها وانجازها، تأكيد على العمل والاخلاص. الرياض بحضارتها وثقافتها، تطلع الى المستقبل المشرق. الرياض بعروبتها واسلامها، انتصار للحق والعدل في كل مكان. الرياض بتطلعها، فخر لكل سعودي، وعز لكل عربي، وازدهار لكل مسلم، واعجاب لكل صديق منصف.

لقطة من الجو لجانب من مدينة الرياض اثناء عملية تشييد بعض مشاريعها الحديثة

زعيم المعارضة في السودان في حوار مع الشرق الاوسط:

• موقفنا من الحكومة يتوقف على التزامها بنهج الرسالة
• حكومة الانتقال نجحت في قيادة البلاد للانتخابات
• الحوار وحده هو المدخل لحل مشكلة الجنوب

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من امام محمد امام:
مؤثرات البعد والاقتراب بين المعارضة والحكومة تعتمد اساسا على اتفاق وجهات النظر بينها وبين الحكومة في القضايا المطروحة على الساحة السياسية. والمعارضة السودانية متمسكة بقوانين سبتمبر باعتبارها خلطت عملا صالحا و آخر سيئا فيحلجون غيرهم في هذا التمسك تاسيسا لمفارقة ضرورية وعاجلة ولازمة بين نهج القانون الوضعي وعهد التحاكم الى قوانين الشريعة ودعوتهم صراحة الى وجوب تخليصها مما شابها من الخلط
وقد طرحت «الشرق الاوسط» للاستاذ علي عثمان محمد طه زعيم المعارضة السودانية عددا من القضايا الرئيسية التي تشغل دوائر هموم الشارع السياسي السوداني فلنقرا معا اجابات زعيم المعارضة على مجمل تساؤلاتنا السياسية.

● ما هو مصير علاقة المعارضة النيابية ـ الجبهة الاسلامية القومية مع الحكومة؟ وهل هناك مؤشرات للوصول الى مرحلة الوفاق الوطني السوداني لمواجهة مشاكل السودان الكبرى؟ ام ستتسع دائرة الخلاف بين المعارضة والحكومة الى حد المواجهة والصراع؟

ـ ان موقفنا في المعارضة ينطلق من المفهوم الاسلامي لمعنى المعارضة فالدولة في فهمنا للاسلام ينبغي ان تكون حارسه لقيمه واخلاقه العامة، والمعارضة من هذه الزاوية هي الجهة الناصحة التي ترقب التزام الدولة واجهزتها لتلك القيم وتقوم باصلاح الاعوجاج في اطار النظام العام ـ اما البعد الثاني فان المعارضة تعني خيارا مستقلا واسلوبا بديلا للاداء الذي تقوم به الحكومة وتسعى المعارضة لكسب الراي العام لصالح خيارها واسلوبها واقامة الحجج الدالة على رجحان صلاحيته وتفوقه عن أسلوب الحكومة ومنهجها ـ من هذا المنطلق فاننا من حيث البعد الاول لمفهوم المعارضة نقف موقفا مرنا ويتحدد موقفنا من الحكومة بعدا واقترابا بمقدار وفائها لتبعات البعد الاول من ناحية حمايتها للاسلام وقيمه ونظامه العام.

ومن حيث البعد الثاني فان الاسلوب الذي نطرحه لمعالجة القضايا الكبرى والملحة يقوم على مرتكزات ثلاثة:

اولا: التحليل الموضوعي لمسببات تلك القضايا وتحديد ابعادها وانعكاساتها على سير الحياة اليومية في البلاد وتأثيرها على امن المواطن واستقراره ووفرة عيشه وكرامته.

ثانيا: النظر في مبادىء الاسلام واحكامه العامة والاجتهاد في استنباط المعالجة التي تناسب تلك القضايا وتقضي عن اسبابها.

ثالثا: انتهاج الروح القومية في تبني تلك المعالجات حيث اننا نؤمن ان سر النجاح في الحل الاسلامي للقضايا المعاصرة هو القدرة على تحريك كوامن المسلم بما يشكل رصيدا واسعا للتعبئة الشعبية التي هي المدخل الصحيح للمعالجة السياسية حيث ثبت تماما ان تجارب الحلول السياسية الفوقية والتي تعتمد فقط على كفاءة ومقدرة جهاز الدولة وادارته غير ناجحة وقاصرة عن استيفاء العلاج الناجع وخاصة ان جهاز الدولة في السودان مازال ـ في محصلة نهائية ـ ضعيف التأثير على المواطن العادي قياسا على جهاز الدولة في الدول الاخرى حتى في الدول ذات الاوضاع المشابهة لبلادنا.

وهذه الروح القومية لا يتنافى تأسيسها على الاسلام مع حق غير المسلم ودوره غير المنكور في المشاركة في تنفيذ تلك المعالجات ـ فالشريعة من حيث انها نظام عام للحياة تستصحب وجود وحركة وفعالية غير المسلم ودوره في الحياة العامة، فهي تقوم من حيث انها نظام على الاعتراف وتقرير حقيقة ان المجتمع فيه المسلم وغير المسلم «هو الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن» ـ وتلك حقيقة باقية لا تناقض خلود رسالة الاسلام وشموليته وصلاحيته لتنظيم شئون الدولة، بل تشكل جزءا عضويا منها. وبالتالي فان مؤشرات البعد او الاقتراب من الحكومة تعتمد ايضا على مدى اتفاق النظرة بيننا وبين الحكومة بالتزام هذا المنهج وحيث ان الحكومة لم تعلن بعد عن خطوط سياستها العامة ـ والتي طال انتظارنا لها ـ فانه من العسير الان ان نقرر مدى اتساع الهوة او ضيقها بيننا وبين الحكومة. اذ ان ميثاق الائتلاف لم يسفر عن توجهات قاطعة تعين على تبين ملامح سياسات الحكومة ونهجها ازاء القضايا السياسية الملحة التي تمور بها الساحة السياسية ـ بل ان الميثاق قد جاء اشبه ما يكون بمحضر اثبات وجهات نظر الحزبين منه الى برنامج العمل المشترك.

● ما تقويمكم لمرحلة الفترة الانتقالية والمرحلة الحالية؟؟

ـ يقول زعيم المعارضة: ان حكومة الانتقال بشقيها ـ العسكري والمدني ـ قد نجحت بلا شك في قيادة البلاد نحو نهاية سليمة لعهد الانتقال بقدرتها على اجراء الانتخابات العامة وتوفير مناخ الامن اللازم لها في مختلف انحاء البلاد الا اجزاء يسيرة بالجنوب وقامت بتسليم السلطة في موعدها المضروب محققة بذلك مثالا يحتذى في الوفاء بعهد مسؤولية الحكم والزهد فيه وهو من اوسع مداخل الفتنة التي تقع فيها الكثير من الحكومات والانظمة ـ بل تقف في موقع فريد ومتقدم في هذا المجال.

كذلك نجحت حكومة الانتقال في توفير مناخ ديمقراطي لا بأس به رغم ما كان يشوب قراراتها من بعض الضعف احيانا ازاء الضغوط السياسية لبعض القوى التي لم تكن تمثل ارادة شعبية تبرر حجم الاستجابة التي وجدتها من الحكومة واعني هنا التجمع الوطني الذي فقد مصداقيته منذ الاشهر الاولى بل منذ ايامه الاولى وكنا اول جهة سياسية نبهت لذلك ودعت الى عدم منحه سلطة لا يستحقها في التأثير على قرارات الحكومة وسياساتها خاصة في مجالي الاعلام ومعالجة قضية الجنوب والذي كان لعظم تأثيره على سياسة الحكومة فيهما اثر في التردي الامني الواضح الذي انتهت اليه الاحوال في الجنوب ـ كما كان له اثره في حجب حقائق الموقف السياسي وتشويه صورة بعض الجماعات السياسية في الاعلام وحرمانها من الاعلان عن مواقفها بسبب وقوع تلك الاجهزة تحت تأثير التجمع وتوجيهاته.

اما من حيث الاصلاح الاقتصادي والمدني في مجالات الخدمة العامة ورفع الظلامات واصلاح هيكل الدولة العام فقد استطاعت الحكومة الانتقالية ان توفر الضرورات الادنى للحياة المعيشية حيث قلت اختناقات السلع التموينية والمواد البترولية ـ اما الاصلاح الجذري في مجالات الاقتصاد والمجالات الاخرى التي ذكرتها آنفا فان الحكومة لم تستطع ان تقوم بتغييرات اساسية وبقيت الاحوال على حالها الا بعض معالجات طفيفة ولعل قصر مدة الانتقال وشعور اعضاء الحكومة بأن امانتهم محدودة وموقوته بعض شفيع لهم في هذا المجال.

لن نتعجل الحكم

اما بالنسبة للمرحلة الحالية يضيف زعيم المعارضة قائلا: ان الحكومة الائتلافية لم تعلن بعد عن سياساتها وذلك دليل عجز سياسي من حيث القراءة الاولى لقدرتها لمواجهة مشكلات البلاد غير اننا لن نتعجل الحكم عليها نهائيا قبل ان تقدم تلك السياسات وتنظر فيها بموضوعية وتجرد غير ان بعض البدايات في تعاملها مع المعارضة والمتمثلة في حجب اخبار ونشاطات المعارضة والتعتيم عليها في الاجهزة الرسمية، الاعلام والصحف القومية حتى وصلت حدا دفع بالعاملين في تلك الاجهزة الى حد التهديد باعلان الاضراب بسبب التدخل الحكومي السافر في ادائهم لمهامهم والتوجيهات المتلاحقة لهم بعدم نشر واذاعة اخبار المعارضة او ضرورة التركيز على نشر واذاعة اخبار الحكومة مهما كان حجمها او وزنها من حيث المادة الاعلامية ـ كذلك فان ظاهرة التأجيل المتطاول لجلسات الجمعية التأسيسية والتي كان الشارع السياسي ينتظر منها عملا متصلا وحضورا فاعلا باعتبارها الجهاز الذي يناط به تأسيس الحياة الديمقراطية في السودان.

هذه البدايات في مجملها لا تبشر بان حكومة الائتلاف قد وعت دروس الماضي والتي تلزمنا عبرتها الاساسية ان نرتضي ونلتزم أصول الممارسة الديمقراطية مظهرا وجوهرا مهما كان وضع ذلك على نفوس الحكام ومزاجهم اذا بغير ذلك لن تفلح في كنس آثار نظام القهر الماضي مهما رفعنا عقيرتنا بذلك ـ بل سنجد انفسنا نرتد على ادبارنا نقتفي آثاره وان تبدلت منا الازياء والاسماء معا قد يفضي بنا الى ذات النهاية التي انتهت اليها تجارب الحكم السابقة في السودان.

● يرى المراقبون السياسيون انكم اكثر الاحزاب والجماعات السياسية تمسكا بقوانين سبتمبر ـ بل اعلنتم اكثر من مرة ان الغاءها يعني بالنسبة لكم اعلان الجهاد ـ فالى اي مدى تتفقون وتختلفون مع الاحزاب السياسية حول هذه القضية الكبرى؟؟

ـ ان جوهر قضيتنا السياسية التي نعمل من اجلها هي الوصول الى التزام حكم الشريعة وقيم الدين على مستوى المجتمع والدولة وقد بذلنا ونبذل جهدا متصلا في البناء الاجتماعي القائم على قيم الدين واخلاقه ـ فنحن لسنا حركة سياسية فحسب بل نحن كذلك حركة اجتماعية تسعى بين الناس امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر ودعوة الى الخير بالحسنى اعمارا لقلوب الناس ومعاملاتهم بذكر الله وحب الخير للناس وكف الاذى عنهم والاشتغال بازالة آلام وعون المحروم واليتيم وذي الحاجة وقد قطعنا في ذلك اشواطا بعيدة بحمد الله وعونه وتوفيقه حتى صارت لنا مدرسة متميزة في العمل الاجتماعي تقوم على الطوع الشعبي والجهد الذاتي الخالص لله تعالى وقد نجحنا في تأطير ذلك كله في منظمات وهيئات شعبية خيرية تعمل في مجالات الشباب والنساء والدعوة الاسلامية والاصلاح الاجتماعي.

كل ذلك ضمانا لاستمرار العمل واتصاله وحسن توظيفه فخير العمل ادومه وان قل.

ذلك ما كان من امر المجتمع اما على مستوى الدولة فاننا نسعى الى ان تلتزم الدولة في نظامها العام وقوانينها وسياساتها ضوابط الشريعة واحكامها العامة وان تتنزل على مبادئها وقيمها الاصيلة في باب السياسة الشرعية كلها ـ ومن هنا فان تمسكنا بقوانين سبتمبر انما يتفذ مباشرة الى جوانب الاحكام الشرعية منها وقد كان موقفنا المعلن والذي جاهرنا به منذ صدور تلك القوانين على عهد نميري وبعد سقوط حكمه ان تلك القوانين والتشريعات قد خلطت عملا صالحا وآخر سيئا واننا نتمسك بالصالح منها تأسيسا لمفارقة ضرورية وعاجلة ولازمة بين نهج القانون الوضعي وعهد التحاكم الى قوانين الشريعة ودعونا صراحة الى وجوب تخليصها مما شابها من الخلط السيء دون ان يكون ذلك مبررا نتخذه لاسقاط الراية او لاقتلاع الشجرة من جذورها ـ وبعد الانتفاضة وانتهاء باعلان نتائج الانتخابات كان موقفنا الواضح هو اننا مع جوهر احكام الشريعة واننا لا نمانع في تعديلها او استبدالها بما هو أتم واقرب الى الشريعة روحا ونصا على ان يكون ذلك (التعديل او الاستبدال) مرتبطا باستمرار الحكم الشرعي دون تراخي او انقطاع وقد تعرض موقفنا هذا الى كثير من التشويش والتشويه من جهات كثيرة تسعى الى الغاء الشريعة والتخلص من حكمها متذرعة احيانا بتشوه التجربة السابقة او عدم ملاءمة ظروف السودان وطبيعة تركيبه السياسي والثقافي لتحكيم الشريعة الاسلامية داعية في الوقت نفسه الى العودة الى النظام الوضعي الذي كان سائدا قبل التحول القانوني في سبتمبر ١٩٨٣ وذلك ما نرفضه وسنظل نقاومه قدر الطاقة والوسع.

وخلاصة موقفنا اننا كنا نتمسك بابقاء القوانين الصادرة في سبتمبر ١٩٨٣ في وجه الدعوة الى الغائها واستبدالها بالقوانين الوضعية التي كانت سائدة قبلها والصادرة في عام ١٩٧٤ ـ وسيظل ذلك موقفنا ما دام ذلك هو الخيار المطروح اما ان توجه الخيار السياسي الى استبدال قوانين سبتمبر باخرى اكثر اسلامية وأرجح فقها فاننا بالطبع وبمقتضى التزامنا الكامل بالاسلام سنرحب بذلك ونوافق عليه متى ما كان النص الذي يلغي قوانين سبتمبر هو جزء من مادة القانون الذي يستبدل له بما هو اتم اسلاما واوفق فقها دون تراخي او انقطاع.

غياب المنهج الشامل

● المشكل الاقتصادي من القضايا الرئيسية والملحة التي تواجه السودان الان فما هو منظوركم او طرحكم لحلها ؟

ـ ان مشكلة الاقتصاد السوداني تكمن في امرين اساسيين اولهما غياب المنهج الشامل الذي تصدر عنه السياسات الاقتصادية مما ينتج عنه تباين في تلك السياسات والتوجهات فنحن حينا اشتراكيون واحيانا رأسماليون وفي اخرى ماركسيون متطرفون نؤمم ونصادر ولا نبقي على ملك خاص او استثمار فردي واحيانا نخلط ذلك جميعا فلا تدري لمن تكون قيادة حركة الاقتصاد، اهي للقطاع العام ام الخاص اهي للانتاج والتصنيع المحلي ام للمادة المستوردة من الخارج وقد اوقعنا كل ذلك الى تناقضات حادة في سياسات الضرائب والاستثمار وامتيازات الصناعة واهدر عائدات ضخمة من القروض والمنح ذهبت في غير موضعها بسبب اضطراب اولويات خطط التنمية والتخطيط الاقتصادي حتى بات الامر مرتبطا بشخص الوزير الذي يلي امور المالية والاقتصاد والتخطيط ومدرسته الفكرية التي ينتمي اليها. ويتفاقم الامر ان كان وزير الصناعة والتجارة ينتمي الى غير مدرسة وزير الاقتصاد ولم تسعفنا المؤتمرات الاقتصادية المتعددة التي عقدت الان لان توصياتها جميعا كانت مزاجا غير محكم بين هذه المدارس المتباينة بل قليلا ما كانت تلتفي بالا الى توصيات المؤتمرات التي سبقتها، مما احدث ربكة هائلة وقعد بالمستثمرين الوطنيين والاجانب معا او دفعهم الى استثمار محدود في مناشط هامشية لا تجدي.

العلاج: تحديد الهوية

والعلاج هو تحديد الهوية الكلية لمنهج الاقتصاد عندنا حتى يمكن ان تتسق السياسات وتتكامل وتشكل في مجموعها صورة تعين على حسن التوظيف بقدراتنا وثرواتنا المحلية وما نتلقاه من عون خارجي او نفلح في اجتذابه من استثمارات اجنبية.

ثانيهما: القرار السياسي الذي يعمد الى خلخلة الخطط وتبديل الالويات غير عابيء بالاثار السلبية التي تنجم عن ذلك ويكون ذلك في اغلب الاحيان بسبب احساس النظام الحاكم بالضعف وحاجته الى مواجهة الضغوط السياسية التي تواجهه من جراء التزامه سياسة معينة قد تكون لها بعض الاثار غير المرغوبة في المدى القريب كبعض اجراءات التقشف مثلا او تقتضيها ضرورة سد الفجوة بين الاستيراد والتصدير او القرار الاقتصادي الذي يرتبط بظلال من الفساد السياسي فيغلب مصلحة جهات بعينها على الصالح الاقتصادي العام مما يؤدي الى الشعور بالاحباط في كثير من المواقع ويفسح المجال واسعا امام مراكز القوى والنفوذ والثراء الحرام في داخل الادارة العامة لاقتصاد البلاد.

والعلاج هنا هو ان يكون القرار الاقتصادي السياسي منضبطا بضوابط سياسية محددة يحشد لها الاجماع القومي حتى نضمن لها ثباتا واستقرارا لمدى زمني لا يتأثر بتغيير الحكومات او الوزراء حتى تؤتي تلك السياسات اكلها وتنضج ثمارها وان تتوفر رقابة سياسية وبرلمانية كاملة ودقيقة على مجريات النشاط الاقتصادي حتى نضمن استقامته وبعده عن مزالق الانحراف.

مؤتمر السلام

● مشكلة الجنوب ايضا من القضايا الرئيسية التي تواجه السودان في هذه المرحلة فاين انتم من التحضيرات للمؤتمر القومي الدستوري المناط به حل هذه المشكلة القومية؟

ـ نحن ننظر الى قضية جنوب السودان من منظور العلاقة بين اجزاء السودان الموحد بكل ما يعكسه واقعه من تباين في الثقافة والاعراق والتنمية وظلت مشكلة جنوب السودان هي التجسيد بعجز الاطروحات السياسية لانظمة الحكم المتعاقبة عن حل تلك التناقضات وتجاوزها بصيغة محكمة في اسلوب الادارة والتنمية الاقتصادية والاجتماعية والمرجع الاساسي في ذلك الفشل تمثل في ان المعالجات كانت ظاهرية ومؤقوته لا تنفذ الى صميم ولب المشكلة كما انها كانت تقنع بالمعالجات السياسية الفوقية التي تقف عند حد عقد التسويات السياسية مع قيادات الخلاف او التمرد دون ان تنفذ الى قاعدة الشعب وتحركه باتجاه الحل الشامل الذي يوحد كيان الشعب كله ويشده الى بعضه البعض.

ومن هنا فان المحاولات التي تجري الان لعقد مؤتمر السلام يعيبها امران اولهما انها تسير على ذات النسق القديم الذي يقدم التسوية السياسية الموقوتة على النظرة الموضوعية للحل الشامل ويتبدى هذا بجلاء في ان الاحزاب والقوى السياسية التي تدير الحوار والاتصال بحركة قرنق لم تقدم تصوراتها للحل الشامل او تعد دراسات جادة في ذلك الاتجاه مما يجعل انعقاد المؤتمر في هذه الحالة مجرد مظهر شكلي سياسي لوفاق محدود او تسبب ذلك في اطالة او تعويق المؤتمر وافشاله نهائيا بسبب عدم توافر الدراسات الكافية واللازمة التي يمكن الارتكاز عليها في تقرير ما هو متفق عليه والنفاذ من خلاله لمعالجة ما هو مختلف عليه.

ثانيهما ان الاتصالات التي تجري ليست شاملة وليست قومية بهذا المعنى فهي تقتصر على مجموعات سياسية بعينها وتتجاهل جانبا من القوى السياسية ذات الوزن في الشمال والجنوب معا وهي تتخذ هذا التمثيل المحدود بوجهة نظر بعينها للمساومة والضغط في اتجاه تقديم بعض التنازلات التي تمس جوهر القضية وتقع في لب ما ينبغي طرحه للنقاش الشامل ولا تقع بحال في دائرة المسائل الشكلية التي يمكن التنازل عنها بحجة توفير المناخ الملائم لبدء الحوار وعلى راس هذه المسائل قضية الشريعة الاسلامية والموقف من ادارة الجنوب على اساس الاقليم الواحد او الاقاليم المتعددة فهذه كما هو واضح تدخل في صلب القضايا التي ينعقد المؤتمر من اجلها اضافة الى القضايا الاخرى مثل قضايا التنمية واقتسام الثروات القومية والمشاركة في مؤسسات الحكم القومي وغيرها وعليه فان التمسك بوجوب الغاء قوانين الشريعة الاسلامية او اتخاذ قرار مسبق حول كيفية ادارة جنوب البلاد يشكل حكما سابقا لاوانه في جزء هام من القضية الكلية ولا يمكن بالتالي قبوله او التسليم به تحت اي غطاء او حجة من الحجج.

وبازاء هذا كله فقد كان راينا في الجبهة الاسلامية القومية هو:

اولا: ضرورة الاسراع بتكوين لجنة قومية تتولى الاعداد الجاد للدراسات اللازمة لانعقاد المؤتمر والتي تقوم على تبادل المذكرات بين القوى السياسية في الداخل شمالية او جنوبية وبين حركة جون قرنق.

ثانيا: عدم اللجوء الى اعلان شروط مسبقة من اي من اطراف الحوار لان ذلك يعني التسليم بما يفرضه الطرف الاخر دون مناقشة او تراضي وهو مالم يتفق مع مبدأ الحوار وروحه.

ثالثا: التسليم بان حركة قرنق لا تمثل ابناء جنوب السودان جميعا ووجوب اشراك القوى الجنوبية الاخرى في الحوار على قدم المساواة واحترام رايها كاملا.

رابعا: التفريق التام بين مقتضيات وضرورات قيام الدولة وتامين المواطنين على ارواحهم وممتلكاتهم ووجوب قيامها بذلك كاملا في الوقت ذاته ببذل مساعيها كافة لانجاح مساعي الحوار والحل السلمي وقد اثبتنا هذا التصور بنقاطه الاربع في مذكرة وافية عن الوضع الامني بجنوب البلاد سلمناه للحكومة وفاء بدورنا في معالجة القضايا القومية الكبرى.

اما من حيث التصور السياسي للحل الشامل فاننا في الجبهة الاسلامية نكاد نكون الجهة السياسية الوحيدة التي اعلنت رايها تفصيلا في كيفية علاج هذه المشكلة (في اطار نظام فدرالي) وافردنا له رسالة خاصة مطبوعة كانت من وثائق المؤتمر التأسيسي للجبهة ادرنا حولها حوارا واسعا مع كثير من القوى السياسية الجنوبية في الداخل والخارج ونظن انها تصلح ورقة عمل اساسية في مداولات مؤتمر السلام ونعيد للاذهان من باب الذكرى ان العناصر الاسلامية في مؤتمر المائدة المستديرة، عام ١٩٦٥م وعلى راسها د. حسن الترابي كانت في مثل هذا الموقف المتقدم من حيث تقديم الحلول الملائمة للمشكلة بحجمها القائم انذاك حيث طرحنا فكرة نظام الحكم الاقليمي صيغة لادارة البلاد وكانت الاضافة الاولى لاستعمال ذلك المصطلح في قاموس السياسة السودانية كما توصلنا مع ممثلي الاحزاب الاسلامية في السودان وتقديرا لذلك الدور البارز فقد تم اختيار د. الترابي متحدثا باسم الاحزاب الشمالية وممثلا لها في المؤتمر ومن بعده في لجنة الاثنى عشر.

علي عثمان محمد طه

البيت الواحد

● كيف تنظر المعارضة لماهية العلاقات بين السودان ومصر؟ وما هو البديل لموضوع التكامل؟

ـ ان العلاقة مع مصر هي علاقة راسخة وقديمة وهي بجوهرها تتجاوز كل مظاهر الفرقة او التجافي فالذي يربط بين الشعبين من العوامل المشتركة والوشائج الوثيقة في اللغة والدين والعرق واتحاد الرقعة الجغرافية اكبر من ان تقطعه المشاكل الطارئة او مزاج الحكام.

نحن نؤمن بوجوب التلاقي والتمازج بين الشعوب العربية والافريقية كلها ناهيك عن التي تجاورنا ومن ثم فاننا مع كل اطروحة لالتقاء قدرات الشعبين وتفجير طاقتيهما لمنفعتهما المشتركة ولخير المنطقة اجمع والا يكون الشكل الذي ننتحيه للتعبير عن ذلك كله فوقيا او مظهريا فقط فما عدا ذلك فاننا نبدي مرونة واسعة في الاشكال التي يمكن طرحها لعلاقات التكامل بين الشعبين ونضيف ان التقارب مع مصر شعبا وحكومة لا يعني بالضرورة عزلة او تجافيا عن بقية اخواننا في المنطقة عربا وافارقة بل ننظر الى ذلك باعتباره تنظيما لعلاقات الود والاخاء يمثل بفعل اخ نحو مجموعة اخوانه في البيت الواحد.

القوات المسلحة والجبهة

● يلحظ الشارع السياسي انكم تعملون على مد حبائل الود بينكم وبين القوات المسلحة فما حقيقة الامر؟

ـ نحن لا ننكر اننا قد تصدينا منذ الانتفاضة وحتى الان للدفاع عن القوات المسلحة بوضوح وثبات في وجه حملة شرسة استهدفت تحقيق غرضين الاول معاقبة القوات المسلحة بزعم انها مسؤولة عن دعم وتأييد النظام واطالة عمره وقد كنا نرى في ذلك ظلما بينا على ذلك القطاع الوطني الاصيل الذي انتفض مرات عدة في وجه النظام البائد وقدم شهداء من بين صفوفه دفاعا عن الحرية والكرامة وتعرض الى القمع والارهاب كغيره من قطاعات الشعب وانه قد لعب دورا لا ينسى وكان له فضل دور الحسم وتأمين انتفاضة الشعب والوصول الى بر الامان باسقاط النظام السابق بالانحياز الكامل بجانب الشعب.

الثاني اضعاف الروح المعنوية للقوات المسلحة وشل حركتها في القيام بواجبها المقدس بالدفاع عن الوطن وسلامة اراضيه وامن مواطنيه في جنوب السودان حينما ارتفعت الاصوات في الخرطوم تضفي عبارات البطولة والنضال على جون قرنق وحركته وتقلل من قيمة الدور الذي تلعبه القوات المسلحة بل وتدعو صراحة الى وقفها عن اي نشاط تقتضيه موجبات السلام مما فتح الطريق واسعا امام جون قرنق ليزيد من مساحة نشاطاته العسكرية ولينجح في استقطاب قطاعات من المواطنين في جنوب السودان دبت اليها عوامل اليأس والقنوط مما تسمعه من الاصوات العالية التي تمجد قرنق في الخرطوم متمثلة في قيادات سياسية لاحزاب متعددة منها من هو الان في الحكم ومنها من هو الان خارج الحكم حتى كاد الامر يخرج عن اليد فكان الانفجار الشعبي للشارع السياسي في وجه تلك الممارسات السياسية الخاطئة والتي يرقى بعضها الى حدود التآمر والخيانة الوطنية فكان موكب امان السودان اكبر حشد جماهيري عفوي شهدته البلاد منذ الانتفاضة خرجت فيه الجماهير رغم النداءات المتكررة من قيادات سياسية عديدة تدعو الى عدم المشاركة فيه احزاب الامة الاتحادي الديمقراطي واحزاب اليسار وقد كان لذلك الموكب الهادر اثره البليغ في رفع معنويات القوات المسلحة واعادة التوازن للساحة السياسية.

ونحن بمشاركتنا في بلورة الدفاع عن القوات المسلحة في ازاء تلك الهجمات كنا نضطلع بدور قومي شاركنا فيه كل مواطن اصيل ولم نكن نسعى لمصالح حزبية ضيقة وسنظل دوما على استعداد للقيام بذلك الدور القومي وفاء لمسؤوليتنا نحو سلامة البلاد واستقرارها وكرامة قواتها المسلحة.



... وخصصت حكومة دمشق راتباً مجزياً لفخري البارودي

. غداء على نهر الراين مع الصديق أبو رعد

الحديث عند ابو يعرب يجر بعضه، كما تقول أمثالنا الدارجة، وخاصة اذا كان عن اولئك الرجال الذين نذروا انفسهم لمبادئهم ولعروبتهم ولايمانهم.

واحد من هؤلاء كان شيخ الشباب فخري البارودي الشاعر والاديب العربي القومي، والذي قاده نضاله ضد الاستعمار الفرنسي في الشام ولبنان الى بيع املاكه وممتلكاته، وذهاب ما ورثه عن ابيه من ثراء، ثم الطرد من بلاده والتغرب سنوات في ظروف صعبة في جبل عمان وحتى عندما عاد لم يسلم من الايذاء والتحرش والكبت، والحجر عليه في بيته مسجونا به وممنوعا من الحركة والكتابة والنشر.

والنهاية كانت مؤلمة لهذا الزعيم العربي، فقد احترق بيته في الشام فلجأ الى بيروت ونزل في فندق متواضع بها بعد ذهاب ماله، وتردي احواله حتى اصيب بنوبة قلبية لم يجد من بني العرب الذين اضاع عمره وماله وحياته من اجلهم من يقف بجانبه ويعنى به الا صديقه كامل مروة الصحافي اللبناني الشهير وصاحب جريدة الحياة، والدكتور صلاح الدين المنجد، وطبيب غير عربي حفظ له مكانته العربية المنسية.

وفي هذه الحلقة تتواصل فصول المأساة فيروي لنا ضيفنا الكبير عبد الله بلخير كيف وصل الحال بصديقه الزعيم فخري البارودي صاحب الانشودة الشهيرة:

بلاد العرب اوطاني   من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن   الى مصر فتطوان

الى ان تنفق عليه راقصة، وتعرض ضيافتها عليه.

ومن البارودي و«شتورا» لبنان، الى الدكتور حمدي الخياط و«كولن» المانيا، وحديث آخر عن احد رجالات العرب المخلصين لعروبتهم ولابنائها.

وقصة تستحق التسجيل لشاب عراقي مهاجر لالمانيا واصل دراسته بها حصل على الدكتوراه منها، ثم انشأ دارا عربية للنشر تصدر منها مطبوعات دورية تدافع عن قضايا العرب وتعني بشؤونهم وشجونهم وتنشر اخبارهم، وتفرغ ايضا لخدمة الطلاب العرب في المانيا ومساعدة المحتاج منهم ومناصرة الضعيف، والوقوف مع الكبير منهم والصغير.

القصص في هذا المجال لا تنتهي، وجعبة أبو يعرب مزدحمة دائما بالنماذج المضيئة من الرجال، وفي هذه الحلقة يواصل ضيفنا الكبير ما بداه الحلقة الماضية من قصة شيخ الشباب فخري البارودي، ويقول:

تسجيل وإعداد خالد محمد باطرفي

وبقي فخري بك نحو اسبوعين في المستشفى وكتبت «الحياة» في اليوم التالي خبر دخوله اليه وهو ما أشرت اليه فجئت في من جاء من اصدقائه وعارفي مقامه نزوره، وعلمت بعد ذلك من الدكتور المنجد ومن الاخ كامل انه قد تخطى الازمة التي مر بها وقدر اطباء الجامعة انه يستطيع مغادرة المستشفى الا انهم ينصحون بأن ينتقل الى مكان هادىء وجو جاف لا رطوبة فيه، وكان الاستاذ كامل يريد ان يصحبه الى بيته في «بيت مري» وينزله ضيفا عليه كما كان ضيفا عليه في الفندق، ولكن الطبيب قال له: اقترح ان يكون في «شتورا» فجوها نقي وصحي لا رطوبة فيه ولا ندى وهو ما يحتاج اليه فخري بك.

وذهب «كامل» والدكتور «المنجد» وأعدا له نزلا في «شتورا» ونقل الى هناك، وبقيا يترددان لزيارته وقد استجم وانتعش وعادت له حيويته ونكاته وطرفه وملحه، وبدأ يدندن ويغني في الصباح الباكر اذا ما أطل من نافذة غرفته على ذلك السهل الفسيح، الذي يحيط بمنزله مع عصافير الصباح، وصحبت الاستاذ كامل في مرة من المرات لزيارته، ودخلنا عليه فوجدناه كالقمري المغرد، ولم يكن يرانا حتى قال: (تعوا) لاخبركم بالمفاجأة فقد (اكمل النقل بالزعرور)! فقد جاءتني البارحة لزيارتي سيدة تحمل سلة مملوءة بالفواكه وسلة اخرى مملوءة بما لذ وطاب من انواع الاجبان المختلفة والزيتون والحلويات تحملها بيديها، وعندما دخلت غرفتي اطلقت ترحيبة مصلصلة وهي تقول لي: يا صباح الخير يا زعيم الشباب! فرددت عليها التحية، وأخذت اتفرس في ملامح وجهها عسى ان تسعفني الذاكرة بمعرفتها، فقالت لي: ألم تعرفني؟ قلت لها: (يا تقبريني) بعد بضع دقائق سأخبرك بأسمك، على امل ان استنجد بذاكرتي، فقالت لي: لا حاجة الى التذكر، فأنا «بديعة مصابني» ولعلك قد سمعت بأني قد اقمت مزرعة للدواجن ومتجرا لانواع الطيور والفواكه والحلويات والاجبان في «شتورا»، وأنا في خدمتك فأنت في ضيافتي، وكل شيء املكه تحت امرك!، واغرورقت عينا فخري بك وهو يصل الى هذه الجملة: وقال لنا انظروا لايزال في الدنيا خير فالاطباء العرب اعتذروا في ليلة مرضي عن اسعافي ونجدتي وهرع الي طبيب لم تدخل بلاده الاصلية بين الاقطار التي تغنيت بها في:

(بلاد العرب اوطاني
من الشام لبغدان
ومن نجد الى يمن
الى مصر فتطوان)

وهو بعيد بعيد العروق والجذور عن هذه البلدان العربية لا يمت اليها بصلة، واليوم، تجيئني مضيفة جديدة بسلتين من افخم ما انتجته مزارعها التي جمعت ثمنها بعرقها من مسرحها في مصر، ورقصاتها وراقصاتها هناك، وهكذا كيف انتهى بنا الحال!

ثم خاطبني: الا تزال على رأيك يا عبد الله في عدم تغيير اسماء ابنائك يعرب، وقحطان، وبلقيس وسبأ بأسماء غيرها؟! فضحكنا وقلت له: يا مولانا!، هذه ازمات عربية مارة ولا نريد ان نصل الى هذه الدرجة من التشاؤم او القنوط، فقال لي كلمة شامية مستملحة يقولها للناس ولا تقبل الا منه ولا مجال لذكرها، وانفجرنا نضحك!

رسالة الى مسؤول كبير

تدخل الاستاذ كامل مروة بعد ذلك، وكتب رسالة عند عودتنا الى مكتبة في بيروت قال لي تعال نشترك في تحريرها موجهة الى مسؤول كبير سابق في دمشق يقول له فيها اننا وانتم لا نريد ان ينتهي الحال لمثل فخري البارودي ان تتفضل عليه في شيخوخته ومرضه وبعد طول جهاده مثل السيدة المشكورة بديعة مصابني، وفي الحال رتبت حكومة دمشق راتبا مجزيا له كان جوابا على تلك الرسالة، وبقينا نتذكر هذا الحادث، وكان قد نكب قبله بحريق بيته في محلة «كيوان» في مدخل دمشق، فقد صادف ان اندلع قتال مسلح بين بعض حملة السلاح حول بيته، ولعل فريق منهم تحصن بالبيت، فشبت فيه النار من البنادق المتصارعة وأتت على جميع ما يملك فخري البارودي، وما جمعه طول حياته ووضعه في ذلك البيت المتواضع المطل على مجرى نهر «بردى» وعلى اجمل مظاهر الشام، وهي الطريق الى الفردوس الموجود.

كان قد جمع في ذلك البيت محصول عمر مديد يفوق على الستين عاما، وهي غير عمره، وانما هي عمر جمعه لنوادر المخطوطات والكتب وجميع انواع مسجلات الموسيقى الشرقية في جميع اقطار الشرق من هندية وايرانية وتركية وعربية عراقية ومصرية وشامية ومغربية بأقطارها الاربعة وموسيقى البلدان العربية المجاورة من الخليج والجنوب العربي والحجاز وشرقي افريقيا، الى ان وصل الى الاندلس وجمع موشحاتها التي عثر عليها مسجلة من قبل المغاربة، او مؤلفة في الكتب الكلاسيكية العربية التي اقتناها وعكف سنوات طويلة على فك رموزها والتعرف على اصواتها، والحانها، ليخرج بعد كل ذلك على الناس بما سماه فرقة «السماح»، وهي دنيا من الفلكلور الراقص كان قد ظهر في حلب وتطور فيها فهذبها وشذبها وألف بين متنافرها حتى اصبحت لونا عربيا شرقيا مستقلا يزاحم الفلكلور الغربي وهزج به الهازجون ورقصت عليه الراقصات والراقصون وكونت له الفرق التي كانت تنتقل به من بلاد الى اخرى، فكانت قاصمة الظهر لشيخ الشباب هي النيران التي اتته على ذلك البيت، لهذا ترك «دمر» و«الهامة» و«بردى» وانحدر الى بيروت، لينزل في غرفة من غرف فندق «بسول» على «الزيتونة» من بيروت..

الحديث عن فخري البارودي متشعب والذين يعرفونه اكثر مني يعرفون انه كان رجلا «موهوبا» متعدد الجوانب الثقافية في جدها وهزلها وماضيها وحاضرها وانه قد تقلب في صور شتى من صور الحياة الملونة حتى اصبح على ما انتهى عليه بعد ان كان ابوه غنيا كبيرا وتسلم هو بعد موت أبيه وبعد تخرجه من مكتب «عنبر» تلك التركة التي سمعنا عنها وأهل الشام اعرف بها وأعتنق الوطنية العربية وهام بها وقاد جماهير الشباب اليها وأنفق عليها كل ما ملكت يداه..

حياة البارودي في المنفى

غضب عليه الاستعمار الافرنسي ولاحقه يوم حل ببلاده، فخاف من السجن والتنكيل فلاذ بعمان عاصمة شرق الاردن في اول عهدها وهي لاتزال قرية اكثر سكانها من الشركس، وحاول اميرها (الملك) عبد الله رحمه الله ان ينزله في بيت محترم وفي ضيافة يعرف حقه فيها فأعتذر عن ذلك وأختار له بيتا متواضعا أستأجره وجعل فيه او بالقرب منه حانوتا متواضعا في السوق، جعله مطعما، كل ما فيه «الفول المدمس» ثم فتح بابه على مصراعيه وأخذ يضيف فيه كل عابر وكل لاجىء من الشام الى عمان او من فلسطين الى عمان وأصبح ذلك الحانوت والبيت الذي يسكن فيه صاحبه منتدى ادبيا يجمع الشعراء والسياسيين والادباء والظرفاء فكانت لياليه وعشياته وضحواته تشد اليها الرحال.

وعاش فخري البارودي سنوات عديدة منفيا في عمان، لم يكلف ولم يشق على احد لا باقامته ولا بمصاريفه وكان يأخذ الدنيا بالصراع الهازل حتى اذا صدر العفو عنه في الشام، من حكومتها المرتبطة بفرنسا يومئذ، لبى العودة الى بلاده فقد ضاق ذرعا بالغربة وبالشتات، وبالقهر، وعدم الاستقرار، وأعلن انه سيهب ما في الدكان والبيت لمن يستحقه ممن كان يلازمه او يخدمه او يلتف حوله، ويوم علمت الصحافة الدمشقية بأن زعيم الشباب سيعود الى عرينه اعلنت ذلك في اخبار مثيره ودعوة الى الشعب ان يعرف له حقه وقدره ومقامه، فخرجت الشام بأسرها تنام تحت ظلال شجر وادي «بردى» ومداخل الكسوة في طريق عمان ثلاث ليال متوالية تنتظر حتى يدخل لتسير كلها خلف الحصان الذي اعد له ليدخل على صهوته الى مدينته رافع الرأس مجبور الخاطر معزز الكرامة وهي من عادات اهل الشام، حتى اذا وصل كانت دمشق بأسرها وبمن قدم اليها من ضواحيها ومن «حوران» وجبل الدروز بصفة خاصة تموج بالخيالة والموسيقى والهازجين والمغردين والعرضات المطنطنة المدوية وأصوات طلقات البنادق تملأ مداخل دمشق دويا يتجاوب به جبل «قاسيون» وما حوله من روابي «الربوة» و«الهامة» وكانت الاعلام مرفرفة فوق رؤوس الجماهير حتى وصل الرجل الى بيته وبقيت الشام بعد ذلك اياما وليالي وهي في اعراس فقد عاد اليها زعيم الشباب.

رحم الله فخري البارودي، ذلك الوجه العربي المشرق، ذلك الزعيم العربي الابي الانوف، وذلك الشهم الدمشقي الذي سيبقى اسمه في التاريخ يتضوع اريجا وعبقا.

وقد اذكر من أصدقائي الشباب العربي الذين كنا نتعاون معهم يوم كنت على مقاعد الدرس في بيروت وكان هو في الصفوف العليا من الجامعة الدكتور (اليوم) حمدي الخياط، وهو عراقي موصلي متحمس لموصله وعراقيته وعروبته، كان ولايزال في المانيا اليوم شعلة من الذكاء والنشاط والحركة، وتخرج من الجامعة بعد ان كان نجما من نجوم شبابها وعضوا من أعضاء العروة الوثقى بها وتوجه الى «برلين» عاصمة الرايخ الثالث والتحق بجامعاتها، وجاءت الحرب فمنعته عن الخروج من المانيا فتزوج وأكمل تعليمه وأخذ الدكتوراه ثم بقي بها عربيا يلتقي بالشباب العربي ويخدمهم ويعينهم في دراساتهم بالتوجيه والارشاد لمن أتصل به او تعرف عليه.

لقاء مع حمدي الخياط

انقطعت الاسباب بيني وبينه في السنين التي كان فيها في المانيا ولم ينسني ولم انسه حتى قدمت الى «بون» في عام ١٩٥٥م، وانا مدير عام للاذاعة والصحافة والنشر في المملكة السعودية، أبحث عن اكمال صفقة محطات اذاعية المانية من شركة «سيمنس» المشهورة، وبقيت نحو شهر في «بون» أنهي هذه الصفقة، التي اقمنا بها المرحلة الاولى القوية للاذاعة السعودية في جدة، وكنت اتردد على محافل الشباب العربي من الطلاب في «بون» اتعرف عليهم وأسأل عنهم، وجاء حديث عابر عن العرب المعروفين في المانيا والذين يقدمون خدمات اعلامية لبني قومهم فقال لي محدثي: مثل الدكتور حمدي الخياط، ففرحت بما سمعت، وقلت له: هل تعرفه؟ فقال لي: إنه اليوم صاحب دار نشر كبيرة في مدينة «كولن» تصدر عنها مجموعة من المجلات والمطبوعات العربية والالمانية وببعض اللغات الشرقية الاخرى، واعطاني رقم هاتفه فقمت من مقعدي الى الهاتف واتصلت به وكانت المفاجأة أن يكون هو الذي اجابني على ندائي، قلت له: ألست حمدي الخياط عضو العروة الوثقى في الجامعة الامريكية في بيروت، فقال لي هو بشحمه ولحمه، من المتكلم؟ فذكرت له اسمي فكاد ان يمشي على سلك الهاتف مهرولا من مدينة «كولن» حيث يقيم الى حيث أكلمه من بون.

العشاء في ضيافتي

قال لي اين انت الان؟ فقلت له: في فندق «كوننفس هوف»، قال لي: اذن العشاء الليلة في ضيافتي، وسأجيئك في الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم وجاء الدكتور حمدي فاذا به كما قال هو نفسه بشحمه ولحمه، وكان عناق حار بين الصديقين اللذين باعدت بهما الاعوام، وقضينا اربع ساعات في العشاء والاحاديث عرفت منه انه قد انشأ دارا للطباعة والنشر تحتوي على احدث المطابع للانتاج الملون العصري الحديث، وأنه يحرر صحيفة «الشرق» الاسبوعية باللغة العربية ومجلة باسمها ايضا باللغة العربية ومجموعة من المجلات الأخرى بالألمانية وببعض اللغات الشرقية، وانه يبني دارا جديدة تكون محتوية على مطبعة وغرف تحرير، وأنه.. وأنه.. الى آخره وكل هذا النشاط يقوم على ضفاف نهر الراين من تلك المدينة، وقال لي ان الغداء غدا سيكون في مكتبي في دار «الشرق» وهكذا كان، الدار كانت تهيأ لتكون على الضفة المقابلة لكولون على ضفة نهر «الراين» في اوسع جهاته التي يمتد عليها الجسر الشهير بجسر «كولن»..

وعادت الصداقة الى ما كانت وبقينا نتصل في مواسم الصيف في كل عام تقريبا، ودعوته باسم الحكومة السعودية، وقد أصبحت وزيرا للاعلام فيما بعد ليقوم بزيارة للمملكة يتعرف عليها ويقوم بالتعريف عنها في مجلاته وصحفه ومطبوعاته فقد كان على صلة ودية وحميمة بالسفارات العربية كلها في بون، وقد جاء الى جدة فزارها وزار الرياض وبقي فيها اسبوعا قدمته لجلالة الملك فيصل ثم تنقل بين المدن الاخرى وعاد (أبو رعد) وهذا اسم ابنه، وله بنتان علياء وليلى، وقد التفوا حول أبيهم ترأسهم امهم السيدة الكاتبة والمديرة لمشاريع الاستاذ، السيدة «الزا حمدي الخياط»

الحلقة ٤٧: الاثنين المقبل

كتاب جديد

الخليج العربي والحضارة المعاصرة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من محمد مبارك:

«الخليج العربي والحضارة المعاصرة» كتاب جديد للكاتب عبد الرزاق البصير، ولد سنة ١٩٢٦ وفقد بصره وله من العمر ثلاث سنوات، ودرس علوم اللغة العربية والتفسير على يد بعض الشيوخ في الكويت ثم اتجه الى دراسة الادب العربي، وبدأ الكتابة في سنة ١٩٤٠، وراس وفد الكويت في مؤتمر ادباء العرب سنة ١٩٥٨ بالكويت، وعضو في المجلس الاستشاري للاعلام وفي المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب بالكويت، ويشغل منصب امين مكتبة وزارة الاعلام الادبية.

وقد جمع المؤلف بين دفتي الكتاب العديد من الاراء والافكار عن منطقة الخليج العربي، بعضها يمس الجانب السياسي، وبعضها يمس الجانب الاجتماعي، وبعضها يمس الجانب التاريخي والادبي، اما الجامع الذي يربط بينها فهو عروبة الخليج. هذه الافكار والاراء كان المؤلف قد سبق ان نشر بعضها في صحف مختلفة، فاعاد دراستها واضاف عليها، ويقول المؤلف في مقدمته:

«وكل ما قصدته من نشر هذه الكلمات هو ان نتنبه الى ان التواصل التاريخي والحضاري مايزال مستمرا في هذه المنطقة».

وقد اشتمل الكتاب على ٢٢ بحثا ودراسة وعرضا لكتب ومذكرات، فيما يلي استعراض لابرز مضامينها:

● **بحث في تسمية الخليج بالخليج العربي:** ويثبت فيه بطريقة علمية موضوعية ان الاسم الحقيقي للخليج هو الخليج العربي، واعتمد في ذلك على اقوال بعض المؤرخين منهم من عاش قبل الميلاد مثل «سترابون».

● **مشاكل التغيير الحضاري في منطقة الخليج العربي:** فحيث شهدت منطقة الخليج العربي منذ اكتشاف النفط هجرات تشبه مد البحر وجزره، وما ترتب على ذلك من مشاكل وافدة وجديدة... فإن المؤلف يوجه دعوة الى المتخصصين في علوم الاجتماع والاقتصاد والتربية وكل الميادين الفكرية الى القيام بدراسات مستفيضة لما احدثه هذا التغيير من مشكلات للتوصل الى معالجتها بصورة صحيحة.

● **منطقة الخليج ورياح التغيير:** ان رياح التجديد قد أزالت أو اضعفت على الاقل كثيرا من العادات والتقاليد، وفي هذا البحث يعرف المؤلف لضعف سيطرة أولياء الامور، وتأثير التعليم في مسيرة الحياة والدراسات الخاصة باسباب تغيير العادات.

● **نهضة الخليج، واقع التغيير بعد شقاء وصبر:** حيث استجابت اقطار الخليج العربي الى دعوة التغير في كل شيء وهي الآن تجابه مشكلات التطور مجابهة فعلية، وتلك ضريبة الرقي والتقدم.

● **صوت الخليج العربي يتردد عبر القرون:** فقد انجب الخليج العربي مصابيح نيرة اضاءت عالم الفلسفة، ودنيا التاريخ ورياض الادب. وفي هذا الفصل استعراض لصوت المنطقة الذي تردد عبر القرون.

● **الخليج العربي والتغير الحضاري:** ويدعو فيه المؤلف الى الافادة من معطيات التغير الحضاري في مجال ما يبذله الشباب من جهد في التحصيل العلمي، وكذلك الافادة من الافكار الخليجية المفيدة.

● **كيف اتحد اهل الخليج لمقاومة الاحتلال البرتغالي؟** يجيب المؤلف على هذا السؤال من خلال استعراضه لقصة «الشراع الكبير» من تاليف عبد الله محمد الطائي الكاتب العماني.

● **التطور السياسي لقطر في الفترة ما بين ١٨٦٨ ــ ١٩١٦:** وذلك من خلال استعراضه لكتاب عبد العزيز المنصور بالعنوان المذكور.

● **النقد الادبي الحديث في الخليج العربي:** مناقشة لبعض ما جاء في كتاب الدكتور محمد عبد الرحيم كافود حول النقد الادبي الحديث في الخليج العربي.

● **الى ادبائنا في منطقة الخليج العربي:** ويدعو المؤلف في هذا الفصل الى انشاء ناد للادباء يطلق عليه اسم «النادي العربي في منطقة الخليج» يكون مقره البحرين.

● **الخليج العربي في الموشحات الاندلسية:** ويستدل المؤلف على اشعار محمد بن عبد الملك المعروف بأبي بكر بن زهر حيث ذكر بلدة «دارين» بالمملكة العربية السعودية، كذلك ما ذكره عنها عبد الرحمن بن عبد الله الملقب بأعشى همدان.

● **لحظات مع متنبي الخليج:** استعراض لبعض أعمال الشاعر علي بن المقرب بن منصور ابن المقرب.

● **فارس من الخليج العربي:** الفارس الخطيب الشاعر قطري بن الفجاءة المازني، بقي يحارب مدة عشرين سنة، ما ارسل اليه جيش الا وانهزم.

● **شاعر خليجي اهمله التاريخ:** تنويه عن الاديب الشاعر أبي عبد الله محمد بن يوسف المعروف بالاربلي.. اعماله وشعره.

● **الشاعر الامي الذي بهر كبار الشعراء:** هو الشاعر البصيري، والخباز الشعبي، وكان أميا ولكنه كان رقيق الحس نصر بن احمد المأمون.

● **الشيخ يوسف بن عيسى القناعي، رجل سبق بفكره عصره:** ترجمة مختصرة لحياة أحد رجالات الكويت الاجلاء.

● **الى شيخ المؤرخين المرحوم الشيخ عبد العزيز الرشيد:** استعراض لكتابه «تاريخ الكويت».

● **رجل فقدته الكويت:** أحمد البشر الرومي.. الغوص في البحر.. والغوص في التاريخ.

● **التربية والتبدل الاجتماعي في الكويت والخليج العربي:** مناقشة لكتاب الدكتور محمد جواد رضا.

● **حدث تاريخي جليل:** ويعني المؤلف السنة الحسنة التي تتبعها مؤسسة التقدم العلمي في الكويت والتي تتمثل في منح جائزة لكل من يؤدي جهدا مستمرا في مجالات الادب والعلم والفكر.

● **ما قالته النخلة للبحر:** مناقشة وتحليل لكتاب الدكتور علوي الهاشمي.

● **مذكرات الاميرة سالمة العمانية:** عرض لمذكرات الاميرة سالمة العمانية في طبعتها الثانية ومقدمتها التي كتبها عبد المجيد القيسي.

عبد الرزاق البصير

الخليج العربي والحضارة المعاصرة

غلاف الكتاب

الاوبزرفر

العملية الفدائية الأخيرة في جنوب لبنان مؤشر على مرحلة جديدة من المقاومة

الفدائيون الاربعة الذين استشهدوا في المعركة الكبيرة مع قوات العدو الصهيوني قرب الحدود اللبنانية.

كتب مراسل صحيفة الاوبزرفر دوبين لاستيج في تقرير له من جنوب لبنان يقول «كنا راكبين سيارة جيب عسكرية تابعة لميليشيات جيش لبنان الجنوبي الذي تدعمه اسرائيل، عندما توقفت السيارة فجأة لنرى على بعد بضعة اقدام صفيحة نفط ذات لون احمر ملقاة في وسط الطريق.

«وفي الوقت الذي انتشر فيه عدد من رجال الميليشيات ليتخذ مواقع اطلاق نار سدد الضابط المرافق لنا ويحذر شديد للغاية، ثلاث طلقات على الهدف المشبوه فيه فسال الوقود من الفتحات التي سببتها الطلقات ليطمئن الجنود الى ان الصفيحة ليست قنبلة موقوتة.

«كانت السيارة الجيب تسير بنا في المنطقة الحدودية من جنوب لبنان المعروفة باسم «المنطقة الامنية الاسرائيلية» حيث يرابط الجيش الاسرائيلي والميليشيات الموالية له وهم في حالة تأهب قصوى خوفاً من القوى الوطنية اللبنانية او المجموعات الفدائية الفلسطينية.

«ولكن على حد قول قائد ما يسمى بجيش لبنان الجنوبي انطون لحد فان هذه المنطقة اكثر هدوءاً من أي منطقة اخرى في كل لبنان. غير انه في الاسبوع الذي شهد فيه الاردن اغلاق مكاتب (فتح) فلا بد من الحذر.

«ويذكر انه بعد ساعات قليلة من مغادرتنا للمنطقة التي كنا اول مجموعة من الصحافيين الاجانب يسمح لهم بزيارتها منذ ستة اشهر، حاول اربعة فدائيين العبور الى اسرائيل عبر البحر. ولكن قوارب الحراسة الاسرائيلية اكتشفتهم فدارت معركة اسفرت عن مقتل الفدائيين الاربعة وجنديين اسرائيليين. وقام سلاح الجو الاسرائيلي وفي غضون ساعات قليلة من المعركة بشن هجوم انتقامي ضد اهداف فلسطينية قريبة من ميناء صيدا اللبناني».

ويقول لاستيج ان قرار العاهل الاردني الملك حسين باغلاق مكاتب (فتح) وترحيل نائب القائد العام لقوات الثورة خليل الوزير المعروف بـأبي جهاد، قد ركز الانظار من جديد على منطقة الحدود اللبنانية التي كانت تعرف باسم «فتح لاند» قبل الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

وقال قائد القوات الاسرائيلية في المنطقة الامنية الجنرال داني روتشيلد «ان المجموعات الفلسطينية المختلفة تبذل منذ اشهر جهوداً كبيرة من اجل استعادة نفوذها في لبنان ككل. وسيكون القرار الاردني حافزاً للمنظمة كي تعود الى لبنان».

ولكن بالنسبة لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات فان الموقف الاخير يأتي ضمن سلسلة من التراجعات التي تضيق الخيارات امامه.

ففي بيروت التي أجبره الاسرائيليون على الخروج منها عام ١٩٨٢، قامت ميليشيات امل بمحاصرة وقصف المخيمات الفلسطينية التي تشكل ارضية خصبة لتجنيد المقاتلين للمنظمة. وفي الجنوب يواجه عرفات الجيش الاسرائيلي والميليشيات الموالية له.

ويبدو في الوقت الحاضر ان الحليف الوحيد لعرفات في لبنان هو «حزب الله» الذي يقال انه يتعاون مع المقاتلين الفلسطينيين في شن الهجمات ضد المنطقة الامنية الاسرائيلية واسرائيل نفسها.

وتقول مصادر عسكرية اسرائيلية رفيعة المستوى ان الفلسطينيين وحزب الله تتوفر لديهم مصادر مالية اكبر من المصادر المالية التي تتوفر لحركة (أمل) المعتدلة التي وجدت نفسها عاجزة عن منع بعض مقاتليها من الانضمام الى المجموعات الاخرى.

لقد كان الهجوم الاخير الذي اعلنت مسؤوليته الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والحزب السوري القومي الاجتماعي اكبر محاولة للمقاتلين الفلسطينيين لدخول اسرائيل من لبنان منذ رحيل معظم القوات الاسرائيلية من لبنان قبل حوالي العام.

وخلص كاتب التقرير الى القول ان بعض المعلقين الاسرائيليين متخوفون من ان المستقبل القريب سيشهد كثافة في أعمال المقاومة.

ماذا في الصحف العبرية؟

فضيحة «شين بيت» تواصل تفاعلاتها

موضوعان رئيسيان تناولتهما الصحف الاسرائيلية الصادرة صباح امس هما: قضية رئيس جهاز الامن الداخلي في اسرائيل، المتورط في مقتل اثنين من الفدائيين الفلسطينيين عام ١٩٨٤ بعد عملية اختطاف حافلة ركاب اسرائيلية جنوبي مدينة تل ابيب، وقضية مدير بنك ديسكونت الاسرائيلي رفائيل ركاناتي الذي يرفض الاستقالة من منصبه تمشيا مع توصيات لجنة قضائية حققت في فضيحة انهيار الاسهم المصرفية في بورصة تل ابيب عام ١٩٨٣.

وتفيد صحيفة «جروزاليم بوست» ان وزراء حزب العمل الذين عارضوا، حتى الان، تشكيل لجنة تحقيق حول قضية رئيس جهاز الامن الداخلي، افراهام شالوم، سيصوتون الى جانب هذا الاقتراح اذا ما طرح في جلسة الحكومة.

ولم يعرف بعد ما اذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز سيطرح اقتراح تشكيل لجنة تحقيق رسمية في مسؤولية السلطات السياسية عن مقتل الفدائيين في نيسان (ابريل) ١٩٨٤ للتصويت.

وتقول صحيفة «عال همشمار» اليسارية المعارضة ان وزراء حزب «الليكود» اليميني المتطرف لايزالون في موقفهم المعارض لاي تحقيق من اية هيئة.

وتنقل صحيفة «هآرتس» المستقلة عن وزير الدولة الاسرائيلي موشيه آرنس (الذي كان وزيرا للدفاع في فترة وقوع جريمة قتل الشابين الفلسطينيين) قوله ان الهيئات القضائية في اسرائيل لا تفهم شيئا، وقال ايضا انه لا يتوقع ان يؤدي تشكيل لجنة للتحقيق في هذه القضية الى حل الحكومة الاسرائيلية.

وفي ما يتعلق بقضية مدير بنك ديسكونت الاسرائيلي رفائيل ركاناتي، تقول صحيفة «عال همشمار» ان الحل لهذه القضية موجود الان بأيدي رئيس الوزراء شمعون بيريز.

وكانت لجنة قضائية قد اوصت قبل حوالي ثلاثة اشهر باقالة مدراء البنوك التجارية الاربعة، بالاضافة الى محافظ بنك اسرائيل، بسبب تورطهم في فضيحة انهيار الاسهم المصرفية في بورصة تل ابيب في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٣. وقد استقال جميع المذكورين باستثناء رفائيل ركاناتي مدير بنك ديسكونت الذي اكد ان البنك هو ملك شخصي تابع له ولعائلته وقال انه يرفض توصيات هذه اللجنة.

وكان محافظ بنك اسرائيل الجديد البروفيسور ميخائيل بورنو قد اوصى الحكومة الاسرائيلية قبل اسبوعين باقالة ركاناتي من منصبه.

ونقلت صحيفة «هآرتس» وصحيفة «جروزاليم بوست» عن رئيس وزراء اسرائيل شمعون بيريز قوله ان سورية كانت ضالعة في العملية المسلحة التي قام بها اربعة فدائيين يوم ١٠ الجاري على الشاطىء اللبناني شمالي راس الناقورة واسفرت عن مقتل وجرح ١١ جنديا اسرائيليا، واستشهاد الفدائيين الاربعة.

وصرح بيريز بان اسرائيل تعتزم القيام بما اسماه «حملة دبلوماسية مكثفة لحمل سورية على وقف دعمها للارهاب».

وحملت صحيفة «دافار» العمالية اليسارية في افتتاحيتها بشدة على سورية وقالت انها تتحمل مسؤولية العملية العسكرية لانها هي القوة المركزية في لبنان نقطة انطلاق الفدائيين.

●●●

ومن جهة ثانية تقول الصحف الاسرائيلية ان محكمة العدل العليا الاسرائيلية قررت تأجيل البث في عدة التماسات قدمت اليها ضد قرار رئيس الدولة الاسرائيلي منح العفو العام لرئيس جهاز الامن العام وثلاثة من مساعديه الذين يشتبه بانهم تورطوا في مقتل الفدائيين الفلسطينيين.

وكانت لجنة تحقيق تابعة للجيش الاسرائيلي قد قضت في حينه ان رجال المخابرات الاسرائيلية ضربوا الفدائيين حتى الموت بعد القاء القبض عليهما.

●●●

كما تطرقت الصحف الاسرائيلية الى موضوع الاضراب في المستشفيات الحكومية الاسرائيلية، هذا الاضراب الذي انتهى قبل ايام بعد التوصل الى اتفاق بين ممثلي الممرضين والممرضات وممثلي نقابة العمال العامة الاسرائيلية. وقد استمر هذا الاضراب مدة ١٧ يوما، وتقول الصحف انه ادى الى المس بالوضع الصحي في المستشفيات.

ونشرت صحيفة «دافار» العمالية اليسارية تفاصيل عن هذا الاتفاق الذي ادى الى وضع حد للاضراب، وقالت انه يتضمن اجراء مفاوضات منفصلة بين ممثلي الممرضين والممرضات وممثلي نقابة العمال العامة حول زيادة اجور الممرضين والممرضات وتحسين ظروف عملهم.

واشارت الصحيفة في افتتاحيتها الى ان بعض الاوساط من بين الممرضين والممرضات غير راضية عن الاتفاق المذكور لاعتقادها بان الحكومة سوف تواصل المماطلة.

تجربة جديدة في بريطانيا : صحافيون يصدرون .. صحيفتهم

حتى وقت قريب كانت فكرة قيام مجموعة من الصحافيين بمحاولة اصدار صحيفة قومية يومية خاصة بهم تعتبر في بريطانيا ضربا من اللامعقول .

وكان تصور ان يقدم محرر شؤون المال في صحيفة يومية ذات مكانة مرموقة على التخلي عن وظيفته المأمونة ويقنع ٣٠ مؤسسة مالية من المؤسسات الصعبة المراس في لندن بدفع ١٨ مليون جنيه استرليني (٢٧ مليون دولار) في مثل هذا المشروع سيبدو مضحكا .

ولكن هذا بالضبط ما فعله اندرياس ويتام سميث الذي كان حتى يناير (كانون الثاني) الماضي المحرر المالي في صحيفة «ديلي تلجراف» واثنان من زملائه .

وفي السابع من اكتوبر (تشرين الاول) سيصبح حلم ويتام سميث حقيقة عندما تصدر الطبعة الاولى من صحيفته التي اطلق عليها اسم «اندبندنت» .

ويتكون طاقم العاملين بالصحيفة من مجموعة مثيرة للاعجاب من كبار الصحافيين ممن كانوا يعملون باشهر الصحف البريطانية . وهي اول صحيفة يومية بريطانية موجهة بشكل محدد الى المهنيين الشبان الموسرين من ابناء المدن .

ولكن المناخ السائد في فليت ستريت شارع الصحف القومية البريطانية تغير بشكل جذري منذ ان بدأ ويتام سميث في اواخر العام الماضي التخطيط لاصدار «اندبندنت» .

وكانت صناعة الصحف في اواخر العام الماضي تبدو على حافة اكبر توسع في هذا القرن حيث تشق تكنولوجيا طباعة جديدة طريقها لتحقيق المكاسب السهلة للناشرين والمستثمرين على حد سواء .

والآن تلاشى معظم التفاؤل بشأن صدور مجموعة من الصحف الجديدة لتتحدى العمالقة التقليديين في فليت ستريت .

واظهرت تجربة رجل الاعمال ايدي شاه الذي صدرت صحيفته «توداي» التي تستخدم تكنولوجيا متطورة جديدة وسط ضجة اعلامية في ابريل (نيسان) الماضي وسرعان ما وقعت في براثن ازمة مالية حادة ان ادارة صحيفة ناجحة تتطلب اكثر من مجرد استخدام تكنولوجيا طباعة متطورة .

وفي الفترة السابقة لصدور «توداي» اكد شاه ان صحيفته ستكون اول صحيفة بريطانية تستخدم تكنولوجيا طباعة حديثة وتنشر يوميا صورا ملونة . ولكنه اهمل تحديد هوية تحريرية واضحة الملامح لصحيفته حسبما يقول محللون .

وردعت مشاكل شاه ناشرين ومستثمرين اخرين محتملين عن الشروع في مغامرات جديدة للوقت الحالي ولكنها لم توقف ويتام سميث وزميليه .

وابلغ ويتام سميث رويتر «هناك بالتأكيد مكان في السوق لصحيفة جديدة مستقلة موجهة الى المهنيين ممن تتراوح اعمارهم بين ٢٥ و٤٠ عاما ولديهم وعي سياسي» .

وعلى الرغم من ان ويتام سميث استمال الصحافيين اللامعين من جميع الصحف القومية البريطانية ذات المكانة فان نحو ثلثي من تعاقد معهم لصحيفته من «التايمز» و«صنداي تايمز» .

وكان الصحافيون في «التايمز» و«صنداي تايمز» وسط خضم نزاع عنيف بين صاحب الصحيفتين الاسترالي المولد روبرت مردوخ و٦,٠٠٠ عامل طباعة فصلهم في يناير (كانون الثاني) الماضي بعد نقل الانتاج الى مطبعة حديثة في شرق لندن .

ويعتقد ويتام سميث ان «اندبندنت» التي تضم ثلاثة صحافيين في مجلس الادارة المكونة من سبعة اعضاء ستدار بطريقة مختلفة كل الاختلاف بغير الاسلوب الدكتاتوري لمردوخ وبعض الرؤساء الاخرين في فليت ستريت .

وفي خروج على تقاليد فليت ستريت أعلن ويتام سميث ان محرريه لن يشتركوا في نظام اخذ التصريحات في اروقة الوزارات حيث يقوم الوزراء والمسؤولون الحكوميون يوميا بتزويد المراسلين السياسيين بتصريحات شريطة الا تنسب اليهم هذه التصريحات بشكل مباشر على الاطلاق .

ويعتقد ويتام سميث انه تجنب معظم الاخطاء التي ارتكبها شاه اول ناشر بريطاني يكسر قبضة الاتحادات التقليدية لنقابات عمال الطباعة على صناعة الصحافة في بريطانيا .

وقد حالت الاتحادات لاعوام عديدة دون ادخال تكنولوجيا جديدة مما اجبر الصحف البريطانية على الاعتماد على اسلوب تنضيد الحروف المطبعية العتيقة والذي يعتمد على اعداد هائلة من الايدي العاملة ، ولكن تأثيرات نزاع مردوخ وشاه اضعف الى حد كبير مقاومة هذه الاتحادات .

وقال ويتام سميث ان طباعة «اندبندنت» ستقوم بها شركات خارجية يتم التعاقد معها وستستخدم شبكات التوزيع التقليدية بدلا من اقامة شبكة جديدة كما فعلت صحيفة «توداي» .

صنداي تلجراف

التهديد الفرنسي بالمقاطعة التجارية اطلق العميلين من نيوزيلاندا

في تقرير لها من رونالد بيني قالت صحيفة الصنداي تلجراف انه بعد محاولات دبلوماسية دؤوبة، نجحت فرنسا في الاسبوع الماضي باطلاق العميلين السريين اللذين فجرا قبل عام سفينة حركة «السلام الاخضر» المناوئة للتجارب النووية.

ان كل ما قامت به فرنسا للحصول على هذه الصفقة هو دفع بضعة ملايين من الجنيهات والوعد بالتعويض، صحيح انها اعتذرت رسميا ولكنها لم تكن تعني اعتذارها.

وقالت الصحيفة ان الدبلوماسية الفرنسية اللطيفة هي التي اقنعت السكرتير العام للامم المتحدة خافير بيريز دي كويلار بضمان الترتيبات الهادئة وذلك بالاعلان عنها.

واضافت الصحيفة قائلة ان الافراج ان العميلين السريين كان انتصارا لاسلوب التلويح بالمقاطعة الذي استخدمته فرنسا ضد اهالي نيوزيلاندا الابرياء. فقد استخدم الدبلوماسيون الفرنسيون المحترفون في وزارة الخارجية الفرنسية التهديدات كمن يستخدم الغارات الجوية، لاطلاق سراح العميلين.

اتجاهات الصحف العالمية

طالعتنا الصحف البريطانية الصادرة صباح يوم امس (الاحد) بالعناوين الرئيسية التالية في صفحاتها الاولى:

- مجلس الوزراء ينفض من حول السيدة ثاتشر ـ صحيفة الاوبزرفر.
- انتقاد مساعدي رئيسة وزراء بريطانيا بشأن ازمة شركة الطائرات «ويستلاند» ـ صحيفة الاوبزرفر.
- حزب المحافظين يستعد للانتخابات العامة في العام المقبل ـ صحيفة الصنداي تايمز.
- توجيه تهمة حيازة الهيروين لمغني «البوب» بوي جورج ـ صحيفة الصنداي تايمز.
- الولايات المتحدة لن تتخلى عن جنوب افريقيا ـ صحيفة الصنداي تلجراف.
- كينيا تنضم الى المجموعة التي تقاطع العاب الكومنولث التي ستقام في بريطانيا ـ صحيفة الصنداي تلجراف.
- طبول البروتستانت في ايرلندا الشمالية تقرع تعبيرا عن تحدي دبلن ـ صحيفة الصنداي تلجراف.

الافتتاحيات

«افريقيا تريد المقاطعة لا دموع التماسيح».

تحت هذا العنوان علقت صحيفة الاوبزرفر على موقف بريطانيا وخاصة موقف السيدة ثاتشر ازاء فرض المقاطعة على جنوب افريقيا. فقالت ان ثاتشر ادعت القول بان الذين ينادون بالمقاطعة الاقتصادية ضد جنوب افريقيا انما يفعلون ذلك لاشباع رغباتهم في عمل يجعلهم يشعرون بالارتياح بينما يلحقون الاضرار بمصالح اولئك الذين يحاولون المساعدة.

وقالت الصحيفة ان الجدل الذي تطرحه ثاتشر يتطلب الرد عليه. ان ثاتشر على صواب في اصرارها على ان الذين ينادون بالمقاطعة يرضون انفسهم بانهم يعملون شيئا مفيدا، وصحيح ايضا ان التنمية الاقتصادية في جنوب افريقيا التي ستتضرر بفعل المقاطعة، تفيد السود وتزودهم بالقوة قوة الاضرابات العمالية، ولكن مهما تكن واقعية جدل ثاتشر، افليس هو وزير خارجيتها الذي طار الى افريقيا بسلاح واحد وهو سلاح المقاطعة سيستخدمه في حال فشل مهمته؟

ان خذلانه في هذه اللحظات يبدو موقفا احمق لأن ثاتشر يجب ان تعلم ان افضل فرصة لتجنب المقاطعة هي تمني النجاح لمهمة سير جيفري لا محاولة التقليل من شأنه قبل ان تتاح له فرصة المحاولة.

كما ان ثاتشر فتحت على نفسها بابا جديدا الا وهو توجيه تهمة اكثر ضررا ضدها وهي تهمة النفاق. اذ انه كيف يمكن ان تذرف دموع التماسيح على سود جنوب افريقيا في الوقت الذي تحتفظ بدموع قليلة لشعبها. وهي لا يمكن ان تكون المدافع عن الوظائف للسود في جنوب افريقيا بينما الوظائف الشاغرة للبيض والسود معا في بلادها غير موجودة على الاطلاق.

قد تقول ثاتشر ان بطالة ما يزيد عن ثلاثة ملايين شخص في بريطانيا هي عامل تصحيح ضروري اذا ما كان لبريطانيا ان تستعيد التوازن السياسي والتنافسية الصناعية. وهذا يعني ان الاهداف تبرر الاساليب. ولكن وبنفس الاسلوب، يمكن ان يرد المؤيدون للمقاطعة ضد جنوب افريقيا، على ان الاضرار على المدى القصير التي قد تلحق بالمصالح الاقتصادية للسود، يمكن تبريرها بالفوائد على المدى البعيد، التي ستنجم عن الاصلاحات السياسية.

وقالت الصحيفة انه اذا كانت ثاتشر صادقة في اهتمامها ازاء الاطفال السود الذين يموتون في افريقيا فلماذا رفضت الحكومة كل الدعوات التي تطالبها بزيادة المساعدات للقارة الافريقية؟

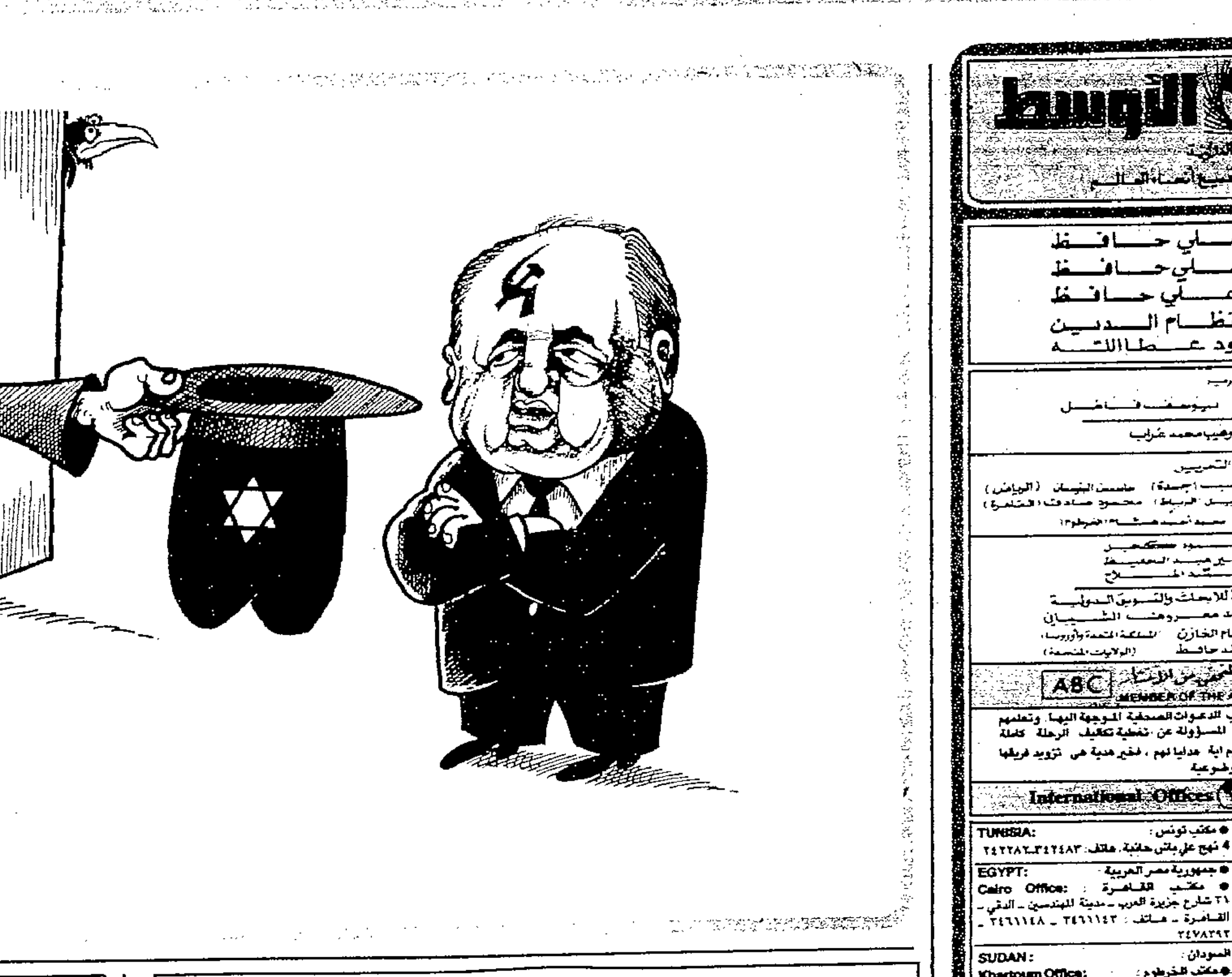
واخيرا فان رئيسة الوزراء على خطأ لأنه ليس لديها الحق في الادعاء بانها اعرف من السود بمصالحهم. ان الغالبية العظمى من السود في جنوب افريقيا تدعو الى المقاطعة، ومن الوقاحة ان تقول ثاتشر لهؤلاء الناس انها اعرف بمصالحهم منهم. كما ان تعليقها الذي قالت فيه انه ما كان يجب ان تطرد جنوب افريقيا من مجموعة دول الكومنولث كان تعليقا يدل على سوء في الحكم على الامور.

ومضت الصحيفة تقول إن ثاتشر قد تبالغ في معارضتها للمقاطعة من أجل الحد من التراجعات التي قد تضطر الى تقديمها في اجتماع منظمة الكومنولث المزمع عقده في لندن في شهر اغسطس (آب) المقبل. ولكن طريقتها في الكلام والنظرات المفترسة في عينيها تقول ان موقفها هذا ليس موقفا تكتيكيا، واذا كان هذا هو الوضع فان مخاطر كبيرة تنتظر الكومنولث.

وتجدر الاشارة هنا الى ان اول الاضرار التي لحقت بالكومنولث كان القرار الذي اتخذته كل من نيجيريا وغانا واوغندا وكينيا بالانسحاب من العاب الكومنولث.

ان هذا القرار كان سخيفا خاصة وان الالعاب لا علاقة لها ببريطانيا او موقفها ازاء المقاطعة. ولكن الانسحابات مؤشر الى عمق المشاعر ضد بريطانيا التي قد تزداد مرارة اذا ما اصرت ثاتشر على موقفها.

ولكن الخطر الاعظم الذي ينتظر الكومنولث هو اتخاذ قرار من قبل عضو او اكثر بالانسحاب الفعلي من المنظمة نفسها. او ان هذا قد يؤدي الى الانشقاق داخل الحكومة البريطانية او قد يثير ازمة دستورية بين العرش ومجلس الوزراء، خاصة وان الملكة لن تتغاضى باعتبارها زعيمة الكومنولث عن تفكك هذه المنظمة نتيجة تصرفات حكومتها.



الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ

نائب الناشرين: سعود علي حافظ

رئيس التحرير: عرفان نظام الدين

نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير: أحمد أصفهاني / يوسف فاضل

المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير: طلال خالد حافظ (واشنطن) رشيد الخطيب (جدة) ماجد التيمان (الرياض) عبد الله العتيبي (الخليج) طلحة جبريل (الرباط) محمود صادق (القاهرة) عبد الوهاب المؤيد (صنعاء) محمد أحمد هاشم (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود سكيكر
السكرتير التنفيذي: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد الصلاح

تصدرها وتطبعها: الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة وأوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

عضو في مؤسسة تدقيق التوزيع الإنتشار
ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية الدقيقة بالمهمة، باملة وموضوعية

المكاتب في العالم International Offices

المملكة المتحدة: U.K:
المكتب الرئيسي ـ لندن: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية: SAUDI ARABIA:
مكتب جدة: Jeddah Office: مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق، طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب: ٤٥٥٦ جدة ـ الرمز البريدي (جدة): ٢١٤١٢ هاتف: ٦٦٩١٨٨٨ Telex: 404397 ARBUS S.J (٧ خطوط) ـ تلكس
مكتب الرياض: Riyadh Office: شارع الستين جنوب المطبوعات رقم (٢) تليفون ٤٧٩٢٢٢٣ (٧ خطوط) ص.ب ٤٧٨ فاكس ٢٠١٦٦٠ اس جي
مكتب الخليج: Gulf Office: الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى ـ شرق خزان ارامكو، ص.ب ٥٨١ الرمز البريدي ـ الدمام ٣١٤٢١ هاتف: ٨٥٧٦٥٨٣ ـ ٨٧٥٦٥٧٥ P.O.Box 581 Dammam 31421 Tel: 85 76583 - 8756575

المغرب: MOROCCO:
مكتب الرباط: Rabat Office: ٤٣ ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم ٦ ـ الرباط ـ المغرب. هاتف: ٦٦١٠٠ ـ ٦٧١٣٠ ـ ٦٧٣٣٩ Tel: 66100 - 67130 - 67339

مكتب تونس: TUNISIA: ٤ نهج علي باش حانبة. هاتف: ٢٤٢٢٨٢ ـ ٢٤١٤٨٣

جمهورية مصر العربية: EGYPT:
مكتب القاهرة: Cairo Office: ٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي ـ القاهرة ـ هاتف: ٣٤٦١١٤٣ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٧٨٣٩٣

السودان: SUDAN:
مكتب الخرطوم: Khartoum Office: عمارة التاكا ـ شارع عطبرة الخرطوم ـ ص.ب: ٢٩٤١ تلكس: ٦٩٥ Tel: 71707/71782/71732

الجمهورية العربية اليمنية: YEMEN:
صنعاء ـ شارع جدة ـ عمارة علي صالح التبي ص.ب ١٢٩٨ تلكس: ٢٣٤٣ هاتف: ٢٠٧٦٣٦ ـ ٢٠٧٦٣٩

الولايات المتحدة: U.S.A:
واشنطن: Washigton Office: 1331 Pennsyvania Avenue, N.W Suite 920 Washigton D.C 20004-1703 Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB
هيوستن: Houston Office: 2100 West Loop South Suite 1525 Houston, Texas 77027 Tel: (713) 9610245 Telex: 897 063

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بريد بوك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ نيويورك: سوميرسيت للنشر

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

رأي الشرق الأوسط

مأساة الليرة اللبنانية

قال خبير اقتصادي لبناني زار لندن حديثا ان ازمة تقهقر الليرة اللبنانية امام العملات الاجنبية لم تعد مرتبطة بالوضع الامني بعد ما ثبت ان هناك «مافيا» مالية تقف وراء مأساة الليرة!

وقال الخبير الاقتصادي ان الدليل الواضح على ذلك هو ان الليرة بقيت على حالها من الهبوط والدولار على حالة من الارتفاع، برغم هدوء الوضع الامني في لبنان منذ فترة، مما يؤكد المخاوف من ان وراء الاكمة ما وراءها ومن ان المؤامرة على الليرة اللبنانية لاتزال مستمرة.

والغريب في الامر، كما يؤكد الخبير ان المسؤولين لم يفعلوا شيئا لانقاذ الليرة بل دار جدل عقيم حول التدابير الواجب اتخاذها لوقف تدهور الليرة، برغم ان قانون مصرف لبنان ينص صراحة على استقلاله عن سلطة وزير المال!

والاغرب من كل هذا ان بعض الزعماء والمتنفذين لا يتورع عن تجويع الشعب اللبناني من اجل تكديس مزيد من الثروات يجري تهريبها الى الخارج في وقت تختفي المواد الغذائية الاساسية من الاسواق ويرتفع اسعار ما هو متوافر منها على نحو يجد المواطن العادي نفسه عاجزا عن شرائها.

ان مأساة الليرة اللبنانية تعطي الدليل مرة اخرى على الدرس الذي وصلت اليه مأساة لبنان بحيث تحولت الحرب من اقتتال بين الميليشيات الى محاولة مكشوفة لقتل الشعب اللبناني فقرا وجوعا.

وهذه جريمة تفوق في بشاعتها كل الجرائم التي تم ارتكابها منذ اندلاع الحرب القذرة.

فيتنام بعد وفاة زعيمها

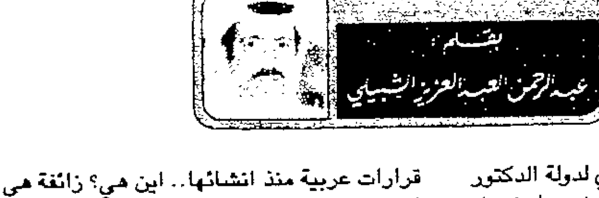
يوم الخميس الماضي اعلنت اذاعة هانوي وفاة زعيم الحزب الشيوعي الفيتنامي، لي دوان (٧٨ سنة) الذي قاد بلاده خلال السنوات الـ ١٧ الماضية. وقد تمسك لي دوان بمبدأ القيادة الجماعية الذي رسخه سلفه هوشي منه، وكان احد ابرز الزعماء الفيتناميين الشماليين الذين اشرفوا على تسيير الحرب ضد القوات الفيتنامية الجنوبية والامريكية الى ان اعيد توحيد فيتنام عام ١٩٧٥.

وبالرغم من سيطرة فيتنام على الهند الصينية في اعقاب انتصارها في الحرب الفيتنامية فانها تعاني الان من ضائقة اقتصادية ومن اوضاع عزلة على الساحة الدولية. اذ كان لي دوان قد وافق على غزو كمبوتشيا الذي ايده ودعمه الاتحاد السوفياتي عام ١٩٧٩ كما ارسل ٤٠ الف جندي للمرابطة في لاوس. لاكمال سيطرة فيتنام على الهند الصينية.

إثر غزو فيتنام لكمبوتشيا، عمدت الصين ـ خصمها التاريخي ـ الى قطع برنامج معوناتها لفيتنام (وكان يبلغ تسعمائة مليون دولار سنويا) ولاتزال تمارس عليها ضغطا عسكريا ودبلوماسيا. كما قطع الغرب معوناته عن فيتنام للسبب ذاته. ويقدم الاتحاد السوفياتي للفيتناميين الان معونات تتراوح بين ٤ و٦ ملايين دولار يوميا مقابل تسهيلات عسكرية في البلاد.

ومع ان فيتنام من افقر بلدان العالم، فانها تحتفظ برابع اكبر جيش دائم في العالم وتعطي الاولوية لطموحاتها الاقليمية. ويصعب التكهن بدقة الان بمن سيكون الزعيم الجديد، وما هي السياسات التي سيتبعها. ولكن مراقبي الشؤون الفيتنامية يستبعدون حدوث تغيير جذري مفاجيء بالرغم من وجود نقاش بشأن ضرورة التحديث الاقتصادي على غرار الخطة الصينية في السنوات الاخيرة، ومع هذا فان اول مهمات الزعامة الفيتنامية التالية قد تكون الاصلاح الاقتصادي، ومحاولة انهاء عزلة فيتنام وتسوية مشكلة كمبوتشيا.

صحيح انه عملة زائفة ولكن الواقع أكثر زيفاً!



أود ان اعرب عن عميق شكري لدولة الدكتور الاستاذ محمد فاضل الجمالي على ما تفضل مشكورا وشارك في «تدبيجه» من مقال في صحيفة «الشرق الاوسط» يوم الجمعة ١٩٨٦/٧/٤ (العدد ٢٧٧٥) تحت عنوان (قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ عملة زائفة)، واعتبر مشاركته الكريمة في مناقشة الواقع العربي والحديث عنه مكسبا وتوجها مطلوبا، يأتي بعد تفضل دولة الشيخ الرئيس معروف الدواليبي بالكتابة ايضا حول نفس الموضوع، وعن نفس القرار الدولي رقم ٢٤٢، ذلك ان «الهدف» هو بحث قضايانا العربية وتشريح واقعنا المريض للعثور على «البديل» وتحريك «المياه الآسنة» وأثق كل الثقة انه لا يوجد خلاف على الهدف إطلاقا، ومن هذا المنطلق اقول تجاوبا مع دولة الشيخ الرئيس معروف الدواليبي. ومع دولة الاستاذ محمد فاضل الجمالي، ان القرار ٢٤٢ عملة زائفة فعلا، وليس هو بالقرار الذي نحمد للأمم المتحدة صدوره عنها، كما ان قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ هو الاكثر زيفا ايضا. وما اتى بعد ذلك فهو (باطل) بني في أساسه كله على الباطل، إذ ان فلسطين هي ارض عربية مسلمة منذ دخلها الاسلام وكانت عربية قبل ذلك بتاريخها وسكانها وتلاحمها والتصاقها نهرا وبحرا وارضا وتجارة وثقافة وعنصرا ودينا، وحقوق الشعب العربي والأمة الاسلامية فيها ليست موضوع شك ولا شبهة، وشهداء العرب والمسلمين على ثراها عبر مسيرة طويلة ودامية لا يمكن تجاهلهم ولا نسيان دمائهم وتضحياتهم، وما يعانيه شعبنا الفلسطيني منذ الانتداب البريطاني من مذابح وتصفيات وتشريد وقهر لايزال قائما مشهودا، قامت به بريطانيا طوال إنتدابها ثم قام به بعدها الصهاينة، ويقوم به عملاء الصهاينة في كل مكان، وخاصة على الارض العربية في زماننا القائم الملموس والمشاهد والمسموع.

الواقع العربي اكثر زيفا

كل هذا حقيقة لا زيف فيه فعلا، وانني مع الدكتور الجمالي أؤكد زيف القرار ٢٤٢. ولكنني اشاهد والمس وأسمع ما هو اكثر زيفا من القرار ٢٤٢ وهو (الواقع العربي) فالعملة الزائفة لا تشتري إلا الواقع الزائف أيضا. فلو كان الواقع العربي قبل صدور كل تلك القرارات منذ قرار الانتداب البريطاني حتى صدور قرار التقسيم وما تلاه حتى اليوم (لم يكن زائفا) لما صدرت تلك القرارات.

ولو كان الواقع العربي خلال عام ١٩٦٧ غير زائف لما حدث ما حدث عام ١٩٦٧، بل ولما حدث ما حدث قبل ١٩٦٧، بل ولما استمر صدور (الزيف والتزييف) بعد ذلك كله.

سيؤدي دولة الدكتور الجمالي. انت تعلم وتعرف ان القرار العربي كان هو الآتي (الى كلب الروم. الجواب ما ترى. لا ما تسمع) ذلك كان الواقع العربي والقرار العربي. الذي نبكي اليوم تحت (حائطه) المتهدم، فماذا كان القرار العربي والواقع العربي بعد ذلك وحتى اليوم؟

كان زائفا، مزيفا: ولذلك يصبح من الطبيعي جدا ان تكون كل القرارات بعد ذلك (زائفة، مزيفة) ويوم يلد رحم الارض العربية من يقول (الى كلاب الصهيونية، الجواب. ما ترون. لا ما تسمعون) ستصبح القرارات غير زائفة. وستصدر من الامم المتحدة، او بدونها قرارات صحيحة وواقعية وعادلة وشريفة، يومها فقط سوف لا يصبح لرئيس الولايات المتحدة ولا لرئيس او رئيسة وزراء بريطانيا ولا لزعيم الاتحاد السوفياتي اية فرصة لاستعمال (الفيتو) ولا لحجب السلاح عن العرب، ولا وصفهم بالارهاب والخنازير. (وسوف يخرون للاذقان يبكون ويسجدون).

أما اليوم فلماذا لا يصدر عنهم قرارات زائفة؟ فطالما ان الواقع العربي يتفجر كله زيفا فلماذا لا تصدر القرارات كلها زائفة؟ بل العجيب هو صدور تلك القرارات. فما الداعي لها اصلا؟ وهل غير صدور قرار التقسيم وقرار ٢٤٢ شيئا من الواقع العربي؟

وقرارات الجامعة العربية

وحتى لو لم يصدر اي قرار هل كان هناك حاجة؟ ودعنا سيدي الدكتور لا نتوقف عند مناقشة قرارات الامم المتحدة الزائفة. ونناقش قرارات الجامعة العربية، تلك التي اصدرت قرارات عربية منذ انشائها.. اين هي؟ زائفة هي ام غير زائفة؟ ماذا فعلنا بها؟ وعلى اي صعيد؟ قراراتنا نحن العرب اين هي؟ ما مكانها من الاعراب؟ ما هو مدى تنفيذها؟ ولماذا؟ ثم ها هي منظمتنا الاسلامية العتيدة، اين هي قراراتها؟ ما مدى نجاحها؟

وها هي الحرب الفارسية الضروس الشرسة ضد ارض اهلك وقومك في العراق الاشم. ارض اهلنا وقومنا وتاريخنا العظيم كله تقطع عامها السادس، وهي تتأجج ويعلو لهيبها وتحرق الاخضر واليابس. من اشعلها؟ ومن يزيدها؟ ومن يرفض بعناد وكفر وقفها؟ من يساندها ويلقي في اتونها بالحطب؟ انهم (حمالة الحطب).

القرارات العربية الصادرة عن الجامعة العربية في كل دوراتها ومستويات انعقادها، قمة او غير قمة، استثنائية او اعتيادية اين هي يا سيدي الدكتور الجمالي؟ واين من أصدرها؟ هل نحن أيضا نختلف حولها بمشكلة (ال) التعريف أم بدونها؟ زيف القرار ٢٤٢ ليس في (ال) التعريف (اراض) او (الاراضي). بل زيفه في صدوره. وفي اساسه. وفيما بني عليه. وفي دواعيه وواقعه وواقع الواقع العربي كله... بل وفي نوايا مصدريه. لأنها في الاساس نوايا (زائفة). وتلك هي حقيقة كل قرار دولي او عربي او إسلامي.

أوافقك سيدي الدكتور الجمالي أن القرار ٢٤٢ هو عملة زائفة.. ولكن العملة الزائفة لا يصدرها إلا (المزيفون)، ولا يتم تداولها إلا في السوق السوداء، وشراء البضاعة المسروقة والمهربة والمحرمة.

سوق سوداء

الواقع العربي كما نشاهده الآن ومنذ زمن هو «بكل الاسف»: سوق سوداء: يعج بالبضاعة المهربة والمغشوشة والمحرمة، ولذلك تسيل فيه «العملات الزائفة» كلها: الشعارات التي رفعت منذ زمن كلها زائفة وفاسدة وقد رفعها (المزيفون) ولاقت رواجا في السوق السوداء. جعلتك انت العربي ابن العربي والمسلم إبن المسلم. المجاهد إبن المجاهد ترغم يوما على الجلوس في (قفص الاتهام) وتحاكم على وطنيتك، امام مسخ مزيف إسمه «فاضل عباس المهداوي» كان هو واسياده مسبة في جبين عاصمة الرشيد، عورة في جبين درة الشرق بغداد، العاصمة العربية التي تحملت بالدماء النازفة من قلبها ثقل وجريمة التتار والمغول عبر التاريخ كله.

أليس ما حدث لك ولرفاقك من مجاهدي العراق العظيم كان زيفا قام على الباطل والزيف والتزييف، وما حدث لامثالكم وحولكم وما يحدث اليوم لشعب فلسطين وشعب لبنان وشعب العراق وشعب افغانستان أليس زيفا بكل دوافعه واسبابه ومسببيه؟

ما هذا الذي جرى ويجري على ارض امتنا العربية والاسلامية يا سيدي المجاهد الدكتور الجمالي؟ أليس هو الزيف والتزييف؟ أليس من الزيف ان يستمر نزيف الدم العربي والاسلامي تحت شعارات الجهاد، والاسلام؟

هل هناك ما هو أكثر زيفا من ذلك؟

هذه الأجساد الفلسطينية واللبنانية والعراقية والفارسية والافغانية تلك التي تتمزق على جبهات القتال ووسط الشوارع والاكواخ وتحت سمعنا وبصرنا أليس هذا من التزييف والكفر؟ هل في هذا كله كلمة (ال) التعريف:

هذه الفصائل الفلسطينية التي بلغت العشرات وتصادمت وتذابحت وذبحت شعبها ومن حولها ما الذي أوجدها؟ أليس هو (الزيف) والشعارات الزائفة، والبضائع المهربة والقرارات المزيفة، والخلافات الأكثر زيفا، وبالتالي العملة الزائفة المطروحة في السوق السوداء. فلماذا لا يصبح القرار ٢٤٢ عملة زائفة؟ فهو للتصدير للسوق السوداء.. وأرجو معذرتك لي فقد دفعتني بكريم مشاركتك بعد دولة الشيخ الرئيس معروف الدواليبي بالفرح، وبالبكاء معا والفرح مصدره مشاركتكما. أما البكاء فهو حيلتي وضعفي وصرختي، ولن يتحملني غير قلمي الذي يسير طائعا فوق (وريقات) لا تملك سوى الارتجاف معه. وقد نواصل الحديث للبحث عن (قرار غير زائف).

السياسة السوفياتية سياسة مصالح ومنافع!

بقلم: عماد الدين أديب

ما هو مستقبل السياسة السوفياتية في منطقة الشرق الأوسط؟

وما هي أهداف السياسة السوفياتية في عهد الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف؟

وهل تسعى موسكو الى تعديل أسلوب حركتها أم انها مستمرة على نفس نهج ستالين وخروشوف وبريجنيف وتشرنينكو واندروبوف؟

أسئلة تطل برأسها على سطح السياسة الدولية يتعين على كل مهتم بشؤون المنطقة ان يطرحها ويحاول الاجابة عليها سواء كان مع أو ضد السياسة السوفياتية أو سواء كان موقفه منها هو موقف الحياد.

ويعتبر بحث الشؤون السوفياتية بوجه عام من أصعب وأعقد الأمور بالنسبة لأي كاتب بسبب ندرة المعلومات وعدم القدرة على التأكد من الارقام والاحصائيات الرسمية السوفياتية.

ولعل من اهم الدراسات التي كتبت حول «ديبلوماسية السلاح مقابل النفط التي تتبعها موسكو» والتي كتبها الباحث عاطف عبد الجواد في العدد الأخير من مجلة «فورين بوليسي» الامريكية.

ومن خلال هذه الدراسة الهامة سنحاول في هذا المقال ان نلقي مزيدا على الاضواء حول نقاط كانت خافية بالنسبة لنا حول السياسة السوفياتية.

المعادلة الغريبة

الاتحاد السوفياتي متخصص كما يقول الكاتب الامريكي «جيمس روستون» في اعطاء انطباعات مغايرة تماما لما يريد.

ولعل ابرز ما قيل عن اسلوب السياسة السوفياتية هي وصف شواين لاي رئيس وزراء الصين الاسبق في وصفه للانذار السوفياتي حينما حدث العدوان الثلاثي على مصر، قال شواين لاي: «ليس هذا بأنذار.. لقد أطلق الاتحاد السوفياتي بندقية فارغة من الرصاص».

والانطباع السائد عن السوفيات دائما يكون معاكسا تماما للحقيقة.

فالبعض لا يعرف او يتجاهل الجانب التجاري الذي يشكل عقل صانع القرار السياسي في موسكو.

فمن اجل «النفط» ومن اجل بيع «السلاح» قام الاتحاد السوفياتي بتغيير تحالفات عديدة وحركات استدارة سياسية كاملة حتى يستطيع ان يحافظ على مصالحه التجارية.

وحينما نرصد مثلا موقف الاتحاد السوفياتي من الحرب العراقية ـ الايرانية، سنلاحظ أنه كان أول من أيد الثورة الايرانية ووصفها بأنها امتداد وانتصار للحركة الثورية العالمية ثم عاد وقام ببيع عدة صفقات كبيرة من السلاح الى العراق.

والى هنا قد يبدو التناقض على مستوى الشعار. ولكن الأغرب منه انه حينما حصل الاتحاد السوفياتي على النفط كثمن لدوره في حرب الخليج كانت المفاجأة التي كشفت عنها دراسة الباحث عاطف عبد الجواد وهي ان معظم النفط الذي يصل الى الموانيء السوفياتية يتم اعادة بيعه الى العالم الخارجي من أجل الحصول على العملات الصعبة التي يعاني منها الاقتصاد السوفياتي.

اذن السوفيات يشاركون في صراعات المنطقة دون موقف مبدئي او ثابت، والغرض الاساسي من مشاركتهم هو الحصول على مقايضة السلاح مقابل النفط الذي يبيعونه للغرب من أجل العملات الصعبة.

من هنا يكون مفتاح الفهم الحقيقي للمواقف التي تحرك موسكو.

ومن هنا يمكن لليسار العربي ان يعيد تقييمه للنظرة المثالية التي ينظر بها الى «الاتحاد السوفياتي الصديق الاكبر، نصير الشعوب المضطهدة والمدافع عن الثورات».

ومن هنا ايضا يمكن ان نفهم حرص الاتحاد السوفياتي على اقامة اي نوع من العلاقات مع الدول المطلة على الخليج العربي التي تنتج ٣٧٠ مليار برميل من النفط أي ٦٠٪ من اجمالي انتاج النفط العالمي.

وبدات اكبر العلاقات التجارية الخاصة بين موسكو والخليج حينما ابرمت مجموعة كونسرتيوم كونيتيه عام ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ اتفاقية لتقديم قرض ميسر للاستثمارات للاتحاد السوفياتي يبلغ حجمه ١٠٠ مليون دولار.

ويمكن ايضا فهم القلق السوفياتي المتزايد على النفط حينما تعرف ان الانتاج السوفياتي من الطاقة يتناقص بشكل واضح كل عام، وان حجم الانتاج البالغ ٢٧,٦ مليون برميل يوميا يتناقص سنويا بشكل بدأ يقلق صانع القرار السوفياتي.

ويشكل النفط اكثر من ٤٠٪ من احتياجات الطاقة للاتحاد السوفياتي، بينما يشكل النفط نسبة ٦٠٪ من مصادر حصول الاتحاد السوفياتي على العملة الصعبة.

وتقول الدراسات الامريكية ان احتياطيات النفط السوفياتية تبلغ ما بين ٨٠ و١٠٠ مليار برميل اي ما يكفي الاتحاد السوفياتي لفترة ما بين ١٠ و٢٢ سنة مقبلة.

اذن لو تصور اي باحث عربي نفسه مكان صانع القرار السوفياتي وهو يدرك مغزى وحقيقة هذه الاحصائيات فانه من المؤكد سوف يصاب بنوع من القلق الذي يكاد يصل الى «الذعر» من المستقبل!

العنصر الاسلامي

ومما يزيد اهتمام الاتحاد السوفياتي رغماً عنه هو وجود اكثر من ٥٠ مليوناً من المسلمين يتركز ثلثهم في جمهوريات آسيا الوسطى.

وتؤكد الدراسات انه مع تنامي المسلمين السوفيات فانهم قد يصل تعدادهم الى اكثر من ٨٥ مليوناً عام ٢٠٠٠ ميلادية.

في الوقت ذاته يصعب على الاتحاد السوفياتي ان يعزل هؤلاء المسلمين عن نتائج حرب افغانستان، وعن العالم الاسلامي وعن الصحوة الاسلامية المعاصرة.

ويصعب ايضا على ادارة حكم ميخائيل جورباتشوف التي ترفع شعارات النهج المتطور والاسلوب الجديد في التعامل مع قضايا الحريات الفردية ان يمنع المسلمين السوفيات من البدء في التجمع لتشكيل اي نوع من قوى الضغط سواء بشكل شرعي داخل المؤتمرات العامة للحزب أو كقوى تحت الارض.

ومن الواضح ان السياسة السوفياتية تحصل أو تجني على معظم ثمارها ليس من حركتها فحسب، ولكن من اخطاء الادارة الامريكية التي تحركها ايضا مصالح السلاح والنفوذ والتجارة والطاقة.

وبينما ترى السياسة السوفياتية ان اي شيء ممكن لتحسين اوضاعها الاقتصادية فان السياسة الامريكية هي الاخرى تقع في نفس المحظور.

ويبدو ان التفكير البراجماتي النفعي ليس حكراً على قوى دولية اكثر من غيرها لكنه عامل مشترك في هذا العصر المعقد العجيب، الذي اصبحت فيه القوة هي الحق، وليس الحق هو القوة!

يوميات



شقة في القاهرة ـ ٤ ـ

والباحث عن شقة في القاهرة يتعرض لاخطار هائلة!

فالصحف المصرية لا تخلو يوما من اعلانات جذابة مرسوم فيها عمارات فاخرة (والموضة الاكثر جلاذبية ان تسمى ابراج) وينطوي الاعلان على مواصفات يتصور معها القارىء ان هذه العمارات جنة الله على الارض هذه العمارات عادة او في الاغلب تكون لم تبن بعد. فهي ارض فضاء ويذهب الباحث عن الشقة فلا يجد الا كوما من الطوب وخرائط جذابة وشروطا مغرية بان يدفع مقدما مبلغا معقولا (المبلغ المعقول لا يقل طبعا عن عشرة الاف جنيه) والباقي يقسط على عشرين او ثلاثين واحيانا اربعين شهرا. وذلك في مقابل تعهد بأن يتسلم هذه الشقة بعد سنتين مثلا ولكن السنتين تصبحان ثلاثا ثم اربعا واحيانا عشرا! وكل مرة يخطر حاجز الشقة بزيادة الثمن الذي اتفق عليه.

ان نصف البريد الذي اتلقاه تقريبا شكاوى من عصابات بناء العمارات بهذه الطريق. كسر قلبي خطاب من مدرسة تعمل في احد البلاد العربية. قالت: انها عملت بالخليج سنتين لتدفع مقدم المبلغ المطلوب للحصول على شقة. وعادت بعد سنتين اخريين لتتسلم الشقة فوجدتها لم تتم وقيل لها ان الثمن ارتفع فعادت الى الخليج سنتين اخريين لتدخر المبلغ الزائد المطلوب وتكرر معها هذا عدة مرات: لا شقة هناك وفلوس زيادة يجب ان تدبرها للاستمرار في تحقيق الحلم الموعود وكتبت صاحبة الرسالة في آخر قصتها تقول: لقد بلغت اربعين سنة من العمر ولم احصل بعد على الشقة، وليس لدي مليم فوق ما ادفعه في الشقة! ولو عدت وسافرت مرة اخرى لادخر اموالا جديدة فستكون هذه بالتاكيد نهاية فرصتي في العثور على زوج لا في الحصول على شقة. واذا تسلمت الشقة وانا فوق الاربعين من العمر فماذا افعل بها؟ ليس في هذا الخطاب اي تاليف وهو صورة متكررة من آلاف. ويسألنا اصحاب الشكاوى عن ماذا يفعلون. وليس هناك طبعا الا المحاكم والقضايا التي تستغرق بدورها اموالا وسنوات امام شتى الحيل القانونية التي وضعها خبراء في التحايل في نصوص العقود التي وقع عليها المشترون الطيبون الذين لم يتخصصوا جميعا في القانون المدني!

ولا نملك الا ان نقول لهم، بعد فوات الأوان، ولغيرهم، قبل فوات الأوان: لا تدفعوا قرشا الا لعمارة قائمة بالفعل، وتستطيعوا ان تلمسوها وتروها وتدخلوها وتعاينوها قبل الشراء ويكون الرد هو: هذه الشقق الجاهزة لا تباع عادة بالتقسيط!

وهي اجابة تعيدنا الى السؤال الاول وهو: من اين ياتي الشباب والشابات في اول حياتهم بعشرات آلاف الجنيهات، الا بأن يفلسوا اهلهم، اذا كان اهلهم ليسوا مفلسين منذ البداية!

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء
الفجر	٤،١٨	٤،٠٩	٣،٠٦	٣،٤٠	٣،١٩	٤،٠١	٤،٣٨	٣،٣٣	٤،٢٤	٣،١٦	٣،٢٢	٤،٠٧	٤،١٩
الشروق	٥،٤٧	٥،٤١	٤،٤٢	٥،١٢	٥،٠٣	٥،٣١	٦،٢٤	٥،١١	٥،٤٤	٤،٥٤	٤،٥٢	٥،٢٧	٥،٢٩
الظهر	١٢،٢٦	١٢،٢٧	١١،٤٦	١١،٥٩	١٢،٠٠	١١،٥٦	١،٣٨	١٢،٣٢	١٢،٣٥	١١،٤٤	١١،٣٨	١٢،١٦	١٢،١٥
العصر	٣،٤٢	٣،٥٠	٣،٢٦	٣،٢١	٣،٢٧	٣،١٥	٥،١٨	٤،١٦	٤،٠٢	٣،١٣	٣،١٧	٤،١٣	٣،١٥
المغرب	٧،٠٧	٧،١٤	٦،٤٨	٦،٤٦	٦،٠٨	٦،٢٨	٨،٤٤	٧،٤١	٧،١٨	٦،٣٤	٦،٢٥	٧،٠١	٦،٤٨
العشاء	٨،٣٧	٨،٤٤	٨،١٨	٨،١٦	٨،٢٩	٧،٤١	١٠،٢٨	٩،٣٦	٨،٤٨	٨،٠٣	٧،٥٥	٨،٢٦	٧،٤٨

	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت
الفجر	٣،٢٩	٤،٤٢	٢،٥٨	٤،٣٣	٢،٥٢	٣،٤٨	٣،٤٢	٣،٣١	٤،٥٧	٣،٣٨	٢،٥٣	٢،٥٦	٤،١٤
الشروق	٤،٥٩	٦،٤٢	٤،٤١	٦،١٢	٤،٥٨	٦،٠١	٥،٤٥	٥،٤٣	٦،٥٥	٥،٥٦	٥،٠٧	٤،٥٨	٦،٠٦
الظهر	١٢،١٤	٢،١١	١١،٥٣	١،٣٢	١،٠٧	١،٥٨	١،١٧	١،٤٩	٢،٢٢	١،٤٢	١،٠١	١،١٣	١،٣٢
العصر	٤،٤٤	٦،١٠	٣،٤١	٥،٢٥	٥،٢٩	٦،١١	٥،١٨	٦،٠٧	٦،٢٠	٥،٥١	٥،١٤	٥،٣٤	٥،٣٤
المغرب	٧،١٤	٩،٣٣	٧،٠٤	٨،٥٠	٩،١٥	٩،٥٣	٨،٤٧	٩،٥٤	٩،٤٧	٩،٢٧	٨،٥٤	٩،٢٦	٨،٥٦
العشاء	٨،٣٤	١١،٣٠	٨،٤٠	١٠،٣٣	١١،١٠	١١،٥٥	١٠،٤٢	١١،٥١	١١،٣٦	١١،٣٧	١٠،٠٧	١١،١٩	١٠،٤٠

	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٣،١٢	٢،١١	٢،١٦	٤،١٠	٣،٣٠	٣،٢٦	٢،٥١	٣،٣٦	٣،٢٥	٤،٥٦	٢،٠٩
الشروق	٥،٢٦	٣،٤٨	٣،٥٣	٥،٥٠	٥،٣٣	٥،٤٢	٤،٤٣	٥،٣٥	٥،٢٨	٦،٢٩	٤،٢٩
الظهر	١،٢٠	١٢،٥٤	١٢،٥٥	١،٠٠	١،٤٧	١،٣٣	١،١٧	١،٠٣	١٢،٠٨	١،٢٨	١٢،١٣
العصر	٥،٣٣	٥،٣٠	٥،٢٩	٣،٤٥	٦،٠٨	٥،٤٤	٥،٤٣	٥،٠١	٤،٥٨	٥،٠٤	٤،٢٠
المغرب	٩،١٣	٩،٥٩	٩،٥٤	٨،٠٨	١٠،٠٠	٩،٢٢	٩،٤٨	٨،٢٩	٨،٣٦	٨،٣٦	٧،٥٥
العشاء	١١،١٦	١١،٢٨	١١،٢٤	٩،٤١	١١،٥٣	١١،٣٧	١١،٣٢	١٠،٢٠	١٠،٢٠	٩،٥٣	١١،٠٢

حوار مع الداعية الدكتور أحمد العسال:
أمة الإسلام تملك من الحق ما لا يملكه غيرها

الرياض ـ مكتب «الشرق الأوسط» من عبد الله الرفاعي

لاشك أن من أهم الأعمال المنوطة بالأمم الحية الناهضة توجيه طاقات ابنائها وتربية ملكاتهم وتنمية مواهبهم. وبقدر نجاحها في هذا المضمار العظيم والحقل الخير تكون سيادتها وعزتها ومكانتها بين الأمم، لذلك كان لا بد من طرح الموضوع على احد علماء الأمة ليضع بعضا من النقاط على الحروف. ولذلك كان لقاؤنا مع الدكتور أحمد العسال رئيس قسم الدعوة بجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض لأنه يجمع بين الرصيد الاكاديمي والخبرة العملية في الدعوة الى الله، خاصة بين أوساط الشباب.

يقول الدكتور العسال:

ـ لا توجد امة في دنيا الناس تملك من رصيد الحق وارث الخير وصدق الهدي والمعرفة وعمق التجربة وتراثها والتحضر الرشيد وانجازاته مثل ما تملك الأمة الاسلامية، والموازنة هنا ليست في الانجازات وامتلاك زمام القوة والسيادة، ولكنها فيما هو أخطر اثرا وأعمق توجيها وأهدى سبيلا الا وهو الرسالة الهادية. فقد مرت البشرية بحاضرات كثيرة اتجهت صوب الانجاز المادي فخلفت شؤما وعارا وتركت ظلما ودمارا، وما خبر كسرى والرومان والفراعنة عنا ببعيد. وقد نعت الله الفراعنة وظلمهم بقوله سبحانه: **«واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا انهم إلينا لا يرجعون، فأخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين. وجعلناهم ائمة يدعون إلى النار ويوم القيامة لا ينصرون. واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة هم من المقبوحين»**. أما متاهات الاغريق وضلالاتهم في النظرة الى الحياة وابتداع الوثنية وتصوير العلاقات البشرية بالعقد والاساطير فهي شر كثير ووبال خطير.

وليست حضارات اليوم التي تسود الدنيا بأهدى من سابقتها ولا بأفضل من الغابر منها، فهي ترزح تحت قدر كبير من الأوزار والجهالات والحيف والغرور، وذلك طبعا دون بخس لها ولانجازاتها في الميادين العلمية والانسانية. ولكننا نعني الروح المسيطرة لهذه الحضارات والمعايير المختلة والنظرة الجاحدة القاسية. ومسرح الاحداث القريب والبعيد في الحربين العالمتين وبعدها خير الحقيقة وتأصيلها حين نقرر دون ادعاء او غرور ما سبق ان قلناه آنفا من أن الأمة الاسلامية هي التي تملك وحدها هداية البشرية من الظلمات التي تتخبط فيها وانقاذها من الجاهليات التي تسيطر عليها وذلك قدرها واختيار رب العباد لها فهو القائل في محكم التنزيل: **«كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله»**.

وهو القائل سبحانه: **«يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون. وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فاقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولاكم فنعم المولى ونعم النصير»**.

ولا يهولنك ما عليه حال الأمة في هذه المرحلة وما نواجهه من أزمات ومن محن، وما نلاقيه من كيد ومكر فالأيام دول وقانون التدافع في الأرض سنة قائمة وناموس نافذ وصدق الله إذ يقول: **«وتلك الأيام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين. وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين»**، والقائل سبحانه: **«ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين»**، والأمة حين تفرط لا يوقظها الا سهام القدر، ولا يجمع صفها ويوحد خطوها الا القوارع والخطوب: **«قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم ومن تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون»**. وروى مسلم في صحيحه عن ثوبان قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وان أمتي سيبلغ ملكها ما زوى لي منها، وأعطيت الكنزين: الأحمر والأبيض واني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة بعامة، وأن لا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، وأن ربي قال: يا محمد إذا قضيت قضاء فانه لا يرد، واني أعطيتك لامتك أن لا أهلكهم بسنة بعامة، وان لا أسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم، فيستبيح بيضتهم، ولو اجتمع عليهم من بأقطارها ـ أو قال: من بين أقطارها ـ حتى يكون بعضهم يهلك بعضا، ويسبي بعضهم بعضا

(١) ورواه البرقاني في صحيحه وزاد (وانما أخاف على أمتي المضلين وإذا وقع عليهم السيف لم يرفع إلى يوم القيامة. ولا تقوم الساعة حتى يلحق حي من أمتي بالمشركين، وحتى يعبد فئام من أمتي الأوثان، وانه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون، كلهم يزعم انه نبي، وانا خاتم النبيين، لا نبي بعدي، ولا تزال طائفة من أمتي على الحق منصورة، لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله تبارك وتعالى». اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية: ١ : ١٢١ ـ ٢.

ودرس التاريخ وعبرته قائمة، فقد واجهت الأمة من قبل محنة التتار والصليبيين، وها هي اليوم تواجه محنة أعتى من سابقتيها جاءتها من الشرق والغرب على حد سواء، ولكنها قادرة بعون الله على أن تقارع الخطوب وتدفع الدواهي بما منحها الله وأعطاها وبما أنزله على قلب نبيها محمد صلى الله عليه وسلم **«قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم»** وبما حققه ذلك النبي الكريم من الهدى الشامل والأسوة الدائمة، والجهاد الماثل الذي لا يغيب ولا يبلى فهو القائل: «تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي».

● إذا كان هذا مكان القرآن الكريم والسنة النبوية في إحياء الأمة واعدادها لرد الغارة وحماية الحمى فمن يا ترى المنوط بهم القيام بهذه المهمة المقدسة والفريضة الواجبة؟

ـ انهم القائمون على ارث النبوة والذين استحفظهم الله عز وجل كتابه العزيز وجعلهم عليه شهداء. انهم العلماء ... ويا لها من مهمة خطيرة ومن عمل جليل. روى أبو الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «العلماء ورثة الأنبياء» وما أحسن تقرير العلامة ابن القيم رحمه الله وفهمه اذ يقول في وصف العلماء بعد ذكره حفظة الحديث: (فصل: القسم الثاني: فقهاء الاسلام، ومن دارت الفتيا على أقوالهم بين الأنام، الذين خصوا باستنباط الأحكام، وعنوا بضبط قواعد الحلال والحرام، فهم في الأرض بمنزلة النجوم في السماء، بهم يهتدي الحيران في الظلماء، وحاجة الناس اليهم أعظم من حاجتهم الى الطعام والشراب، وطاعتهم أفرض عليهم من طاعة الأمهات والآباء بنص الكتاب، قال الله تعالى **«يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله، واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم، فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا»**.

● ... ومن هم اولو الأمر؟

ـ قال عبد الله بن عباس في احدى الروايتين عنه، وجابر بن عبد الله، والحسن البصري، وأبو العالية، وعطاء بن أبي رباح، والضحاك، ومجاهد في احدى الروايتين عنه (أولو الأمر هم العلماء). وهو احدى الروايتين عن الامام أحمد: قال أبو هريرة وابن عباس في الرواية الأخرى، وزيد بن أسلم والسدى ومقاتل (هم الأمراء) وهو الرواية الثانية عن أحمد.

إذا فنقطة البداية او قنطرة الوصل بين واقعنا المر وماضينا المشرق ومستقبلنا الباسم بعون الله معلق بجهد العلماء وجهادهم وحركتهم، وتلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا. فقد أرسل سبحانه أنبياءه للأمم والأقوام لانذارهم وهدايتهم وختمهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. وقال سبحانه: **«اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده قل لا اسالكم عليه أجرا ان هو الا ذكرى للعالمين»**. ومن ثم جعل الله في أمة محمد صلى الله عليه وسلم المجددين والمصلحين لتقوم الأمة بدورها الدائم بالجهاد والاجتهاد في تقديم الرسالة الخاتمة للبشرية كافة والانسانية جمعاء مصداقا لقول الحق سبحانه: **«وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين»**

وصدق الرسول الكريم اذ يقول: «ان الله يبعث على رأس كل مائة سنة من يجدد لهذه الأمة أمر دينها». وقوله صلى الله عليه وسلم: «لا تزال طائفة من أمتي ظاهرة على الحق حتى تقوم الساعة».

وما اجمل خطبة الامام أحمد بن حنبل في توضيح هذه المهمة إذ يقول: «الحمد لله الذي جعل في كل زمان فترة من الرسل بقايا من أهل العلم يدعون من ضل الى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله تعالى الموتى، ويبصرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لابليس قد أحيوه، وكم من ضال تائه قد هدوه، فما أحسن أثرهم على الناس، وما أقبح أثر الناس عليهم!! ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين عقدوا الوية البدعة، واطلقوا عنان الفتنة، فهم مختلفون في الكتاب، مخالفون للكتاب، مجمعون على مفارقة الكتاب، يقولون على الله، وفي الله، وفي كتاب الله بغير علم، يتكلمون بالمتشابه من الكلام ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم، فنعوذ بالله من فتنة المضلين».

● ما هو الدور الذي يمكن ان تقوم به الجامعات الإسلامية؟ وماذا يجب عليها حتى تستطيع أن تؤدي دورها على اكمل وجه؟

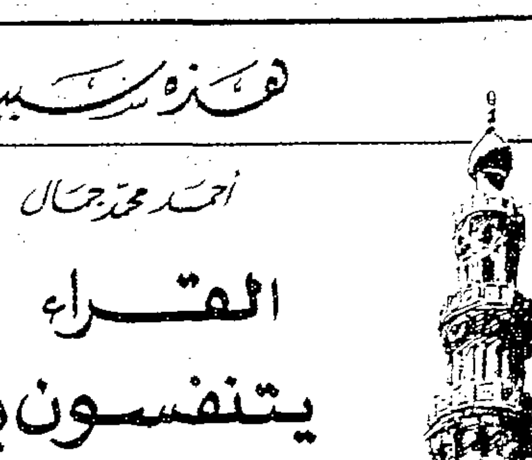
ـ هنا يبرز ويتجسم امامنا مكان الجامعات الاسلامية في المعركة الاحيائية أو الاصلاحية الكبرى الدائرة في العالم الاسلامي ومدى الضرورة المتمثلة في امدادها وترشيدها، واهمية قيادتها والأخذ بيدها، وخطورة التخلف عنها أو التردد في اعطائها ما تستحق علما صحيحا وقدوة كريمة وجهادا صابرا. والله يقول: **«الذين يبلغون رسالات الله ويخشونه ولا يخشون أحدا الا الله وكفى بالله حسيبا»** وهذه المعركة الاحيائية أو بتعبير أصح التغييرية الكبرى تتطلب من الجامعات الاسلامية عملا أكبر واجتهادا أعمق وجهادا وصدقا لتستعيد دورها الرائد في توجيه السفين الى ما يرضي الله ورسوله، في توجيه طاقات الشباب المسلم لبناء المجتمع المسلم.

(يتبع قسم ثان)

دعاء اليوم

اسألك اللهم صبرا يبلغنا ثواب الصابرين لديك، واسألك اللهم شكرا يبلغنا مزيد الشاكرين لك، واسألك اللهم توبة تطهرنا بها من دنس الاثام، حتى نحل بها عندك محل المنيبين اليك، فأنت ولي جميع النعم والخير، وأنت المرغوب اليك في كل شدة وكرب وضر.

هذه سبيلي



أحمد محمد جمال

القراء يتنفسون!

اسلفت ـ في كلمة سابقة ـ ان عددا من رسائل القراء جاءني جملة واحدة من مكتب «الشرق الأوسط» في جدة. ومن حق هؤلاء الأصدقاء أن يتنفسوا عبر رسائلهم عن همومهم وأفكارهم وخواطرهم التي تضغط على انفاسهم، ولا يجدون متنفسا لها أولهم الا أن يكتبوا بها إلى أصدقائهم الكتاب لعل لديهم حلا لمشكلة، أوتأييد الشكاة، أومشاركة في هم من هموم العمر المتابعة!

● هذا أخي المهندس عبد الوهاب أحمد خليل من قسم الملاريا بمكة المكرمة يعرض في رسالته المطولة ظاهرة إعراض كثير من أصدقائه وأقربائه وزملائه وجيرانه وكل من يعرفهم عن طلب المعرفة وقراءة الكتب والمجلات النافعة، وبخاصة الثقافة الدينية التي هي ضرورية لكل مسلم، ولكنهم حريصون على قراءة الكتب والصحف والمجلات التي تتحدث عن الفن والكرة، ومشاهدة المصارعة ومباريات كرة القدم والصور الفنية والغنائية والموسيقية!

ثم يسأل الأخ عبد الوهاب: كيف تحمل الأهل والأولاد والأقارب والاصدقاء على حب الثقافة والمعرفة، وبخاصة عن دينهم وقضايا أمتهم الاسلامية؟.

وتعليقي على سؤال الأخ عبد الوهاب: ان مهمته الأولى تتركز في توجيه أهله وولده الى التماس المعرفة والثقافة وقراءة الكتب والصحف والمجلات النافعة في مجالات العلوم والمعارف الاجتماعية والاقتصادية والتربوية الاسلامية. وأن يقيم في بيته مكتبة ـ ولو صغيرة في البداية ـ تضم هذه المراجع أو المعارض الثقافية في مختلف الفنون والعلوم الجادة التي من شأنها ان تنير اذهانهم، وتنشط تفكيرهم، وتمنحهم الوعي الثقافي والفكري المطلوب.

وأن يتابع مراقبتهم وتوجيههم دون غفلة عنهم، ولكن بأسلوب الترغيب لا بأسلوب الترهيب، وقبل ذلك عليه ان يدعو الله لهم بأن يجعلهم من الراشدين.

● وهذا قارىء آخر هو الأخ محمد حسن يذكر في رسالته أن مدير المؤسسة التي يعمل بها مسلم مثله، ولكنه منحرف السلوك. وتارك للصلاة.. وادهى من ذلك أن عاملا فلبينيا في المؤسسة هداه الله الى الاسلام بعد أن قدم له بعض الكتب الدينية من مركز الدعوة والارشاد. واصبح العامل الفلبيني محافظا على الصلاة في المسجد فسارع مدير المؤسسة إلى انهاء عقده في الوقت الذي كان يستعد لاشهار اسلامه.. وبذلك فوت عليه الاستمرار في تلقي المزيد من الثقافة الاسلامية.

ويسأل الأخ محمد حسن: كيف أعيش مع هذا المدير المنحرف الذي يحارب الاسلام والمسلمين في المؤسسة في شقة واحدة، آكل معه وأشرب وأنام؟ أليس هذا حراما؟ وقد أصبت بقلق شديد وحيرة قاتلة فأرجو إرشادي!

والجواب على مسألة الأخ محمد حسن: أن يحاول الانتقال من سكن هذا المدير الى سكن آخر مع رفيق صالح، أو يتزود بالصبر الجميل حتى يجد له مخرجا في فترة الاجازة السنوية، ولا شك ان الله سوف يعينه وييسر له طريق الخلاص من رفيق السوء مادام كارها لسلوكه وعدم التزامه بواجبه الديني.

● الأخ عماد سالم عبد الله من الاردن ـ معان ـ يوجه في رسالته الدعوة إلى ولاة الأمور في العالم الاسلامي، أن يحكموا الشريعة الاسلامية في مجتمعاتهم وبين شعوبهم، ويحرموا جميع المنكرات المتفشية في هذه المجتمعات. ويؤكد أن هذا هو سبيل صلاح المسلمين داخل ديارهم، وسبيل انتصارهم على أعدائهم، واستعادة ما سلب من أراضيهم.

● الأخ «ي. ع. م. ع» من مصر يذكر في رسالته أنه مضطر الى الاقتراض من أحد البنوك بأسلوب غير صريح في التعامل بالربا، اي انه يقرضه ٤٠٠ جنيها يسددها خلال ثلاث سنوات، لكنه عند القبض يأخذ ٤٢٠ جنيها على أن يسددها ٤٠٠ جنيها فهل هذا ربا أم غير ربا؟

ويكرر الأخ القارىء أنه مضطر وانه يعول أسرته بعد وفاة والده وأن مرتبه الحكومي ٥٠ جنيها لا تكفي للانفاق على هذه الأسرة، وقد بحث عن عمل آخر أو عمل إضافي، ولكنه لم يوفق لأنه يفتقد الواسطة!

وإجابتي للأخ «ي. ع. م. ع» أن هذا القرض يدخله الربا دون شك بأسلوب غير صريح، وقد جاء الحديث النبوي أن الربا متعدد الاساليب والصور. فقد قال صلى الله عليه وسلم: «الربا سبعون بابا أدناها مثل أن يأتي الرجل أمه».

ومن الخير لك أن تكتفي بمرتبك الشهري، وتنفق على نفسك وأهلك في حدوده، دون أن تضيف على همومك هم تسديد القرض شهريا إلى أن يفتح الله عليك باب رزق جديدا كعمل إضافي في المساء مثلا وأسأل الله لك عونا وتوفيقا.

القراء يستفتون

يجيب عليها: د. سيد الدرش

الأنواع الثلاثة للاحرام

القارىء محسن واتكنز يقول إنه أدى فريضة الحج بعد أن شرح الله صدره للاسلام. وكان وهو يقرأ الكتب المعدة في ذلك يجد صعوبة في التفرقة بين الأنواع الثلاثة للاحرام فما هو الفرق بينها؟

والجواب وبالله التوفيق أن العمرة والحج يكون الاحرام بهما على أوجه ثلاثة: التمتع والافراد والقران. وعلى أي وجه من هذه الوجوه وقع الاحرام كان صحيحا إن شاء الله.

فأما التمتع فهو أن ينوي من يريد الحج والعمرة في أشهر الحج في سفرة واحدة أن يؤدي العمرة اولا. فيقول متى وصل إلى الميقات: لبيك عمرة. أو لبيك الله عمرة، ويلبي: لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. ومتى وصل إلى مكة المكرمة ووضع أمتعته في المكان الذي سينزل فيه، توجه إلى البيت الحرام فطاف بالكعبة سبعة أشواط فإذا فرغ من طوافه صلى ركعتي الطواف عند مقام ابراهيم متى تيسر له ذلك، ثم شرب من ماء زمزم ثم ذهب إلى الصفا والمروة فسعى بينهما سبعة أشواط. ذهابه من الصفا إلى المروة مرة وعودته من المروة إلى الصفا مرة. فإذا انتهى من السعي حلق شعره أو قصر من جميعه والتقصير هنا أفضل لأن الحلق سيكون بعد النحر يوم الحج الأكبر.

وبهذا يكون قد انتهى من أعمال العمرة فيتحلل ويستأنف حياته العادية. وسمي هذا النسك تمتعا لأن دخول مكة لقاصدي البيت للعبادة كانوا يظلون على إحرامهم ممتنعين عن الأشياء المحرمة على المحرم. فلما جاء الاسلام كان من التيسير الذي تفضل الله به أن أباح للمسلمين أن يعتمروا في أشهر الحج عمرة تمتع. فإذا انتهوا حلوا من إحرامهم فتمتعوا بالحياة العادية التي ليس فيها التزام بمحرمات الاحرام إلى أن يجيء اليوم الثامن فيحرمون فيه بالحج.

وأما القران فهو أن يحرم بالعمرة والحج معا قائلا: لبيك عمرة وحجا أو يحرم بالعمرة وحدها ابتداء ثم يدخل عليها الحج قبل طوافها، فإذا طاف طواف القدوم وسعى بعده كان سعيه هذا كافيا ولم يحتج إلى سعي بعد طواف الإفاضة. ومتى انتهى من السعي لم يحلق ولم يقصر وظل على إحرامه حتى يأتي بأعمال الحج.

وأما الافراد فهو أن يحرم بالحج وحده في أشهر الحج قائلا: لبيك حجا، أو لبيك اللهم حجا ويقوم بجميع مناسك الحج.

وفي التمتع والقران يجب على المسلم أن يقدم هديا للتمتع لأنه تحلل من إحرامه وتمتع فيما بين الحج والعمرة. وفي القران لأن أعمال العمرة دخلت في أعمال الحج، فمن لم يكن عنده ما يشتري به هديا صام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجع إلى أهله.

هذه هي الأنساك الثلاثة التي يحرم بها من أراد دخول مكة لزيارة البيت العتيق.

وأفضل هذه الأنساك هو التمتع لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما خرج من المدينة في حجة الوداع وأحرم المسلمون الذين معه بالحج لدى وصولهم إلى مكة أمر من لم يكن ساق هديا للكعبة أن يتمتع بعمرة قائلا «لو استقبلت من أمري ما استدبرت لما سقت الهدي ولجعلتها عمرة». وهو صلى الله عليه وسلم أتقى الناس وأخشاهم لله فلا يأمر أصحابه إلا بما يقربهم من الله عز وجل. فلما أمرهم بالتحلل وجعلها عمرة دل ذلك على أن الأفضل هو التمتع لمن لم يسق هديا. ولم يكن هذا خاصا بأصحابه صلى الله عليه وسلم ورضي عنهم، وإنما هو تشريع عام كما قال عليه الصلاة والسلام «دخلت العمرة في الحج إلى يوم القيامة». والله أعلم.

كتاب جديد

«الطب النفسي» للدكتور عادل صادق:
الابتعاد عن الايمان يقود الى التفكك

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

«إلى أي انسان في أي مكان في الأرض، كتب الله عليه المعاناة من الألم النفسي ليطهر نفسه أو ليزيدها طهرا أو ليزيد فهمه لمعنى الحياة. أو ليلهمه عملا فنيا رائعا لم يكن ليبدعه لولا الألم النفسي الذي اكسبه نفاذا وبصيرة».

بهذه العبارات بدأ الدكتور عادل صادق أستاذ الطب النفسي بجامعة عين شمس كتابه الجديد حول «الطب النفسي».

ويقول إن الانسان كيان يتكون من خلايا تتلاقى وتتواصل وتتماسك بنظام متكامل متآزر متناغم يعمل تحت إمرة عضو عملاق يتكون من اثني عشر بليون خلية اسمه «المخ». والمخ يسيطر على كل جزء في جسم الانسان، يتلقى المعلومات من الجسم ومن البيئة المحيطة به في صورة اشارات عصبية يحللها ويعيها ويدرك من خلال احتياجات الجسم أو الموقف.. ومن ثم يصدر أوامره. عن طريق اشارات عصبية حركية هابطة، أي تنزل من اعلى لأسفل فتتحرك اليد أو تنطلق القدم أو تنبسط عضلات الوجه بأسمه أو تتهيج الغدد الدمعية.. هكذا الانسان كيان متماسك ومتواصل كهربيا. أو هكذا جسم الانسان. لكنني اقول: هناك بعد آخر للانسان، هناك كيان آخر، هناك ذات أخرى غير تلك الذات المادية التي تتحرك وتروح وتجيء وتنام وتستيقظ وتأكل وتتنفس وتشم وتسمع وترى.

ويضيف د. عادل صادق قائلا: إن ذاتا أخرى تفضل وتتميز وتكرم بها الانسان، ذاتا علا بها الانسان فوق نطاق المادة الى عالم اللا اشياء، حيث لا اشياء تلمس باليد أو ترى بالعين أو تشم بالانف أو تذاق باللسان. انما هي ذات ذراتها عواطف وافكار وأخيلة والحان وانغام ومعان. وهذه الذرات تتماسك وتتواصل بشيء آخر غير الكهرباء.. انها تتماسك بالحب. هذه الذات تسمى النفس.

ويقول د. عادل صادق: إن هذا الكتاب عن أمراض النفس، عن النفس التي تتألم أو تضطرب في اداء وظائفها، عن النفس التي تفقد تماسكها فتتفكك وتتعثر. ونبحث معا عن السبب فنجد أن هذا الانسان اما انه فقد حبه لخالقه فأصبح ريشة ضائعة تافهة تتقاذفها الرياح في كل اتجاه بلا هدف.. واما انه فقد حبه لنفسه فأصبح يرى ذاته عديمة الجدوى عقيمة، وبالتالي أصبح وجودها أو استمرارها بلا معنى، واما انه فقد حبه للناس فأصبح الوجود جحيما والاستمرار عذابا، وتصبح اليد التي تصافحه كأنها معدن ملتهب والعين التي تطالعه كأنها تنفث فيه سحرا أسود يريد أن ينهي وجوده.. فيعيش هذا الانسان متألما أوكارها ورافضا للحياة.

ويمضي المؤلف قائلا: إن الانسان ذاته معنى.. هناك معنى لخلقه.. ومعنى لوجوده على الأرض، ومعنى لرحيله عنها.. سلسلة من المعاني البليغة اختص بها الانسان ليحقق معنى المعاني وهو الحب.. ولهذا فللمرض ايضا معنى، بل هو يؤكد كل المعاني، وهو ان أي خلل يصيب مقدرة الانسان على الحب يزلزل كيانه ويمرضه لأنه بذلك يخل بمعنى وجوده هو ذاته.

ويستعرض د. عادل صادق في كتابه الصادر عن دار الحرية في ١٦٠ صفحة من الحجم المتوسط معنى الطب النفسي، وتصنيف الأمراض، والقلق النفسي، وعصاب الوسواس القهري، واستجابة الخوف، والهستيريا، والاكتئاب، والفصام، والمرض وظهور الاعراض وما هي هذه الأمراض؟ والامراض العقلية العضوية، والأمراض النفسية والعقلية المصاحبة للحمل والولادة، والرضاعة، والأمراض النفسجسمية، واضطرابات الشخصية، وطب نفس الأطفال، والاضطرابات الجنسية، والطب النفسي الشرعي.

ويختتم المؤلف كتابه مشيرا إلى أن من يخرج من تجربة المرض النفسي يصبح قادرا على معاينة الجمال في الكون، يراه في كلمة طيبة وابتسامة مخلصة ويد حانية، وحين يفعمه الجمال يقول: الحمد لله خالق السموات والأرض وخالق المرض والشفاء. يعمق الايمان الى ابعد الدرجات بعد الخروج من تجربة المرض النفسي فيرى الانسان ما لم يكن يراه من قبل ويشعر بما لم يشعر به من قبل.

يخرج الانسان من تجربة المرض النفسي وهو اكثر حبا للحياة وأكثر تمسكا بها، لا بمظاهرها وزهوها الزائف ولكن بمعانيها التي لا تتحقق الا من خلال الحب.. بل هو لم يخرج من حالة المرض الا بالحب الذي نقى روحه وجسده وملأ جوانبه ثم افاض منه على الناس بل على كل المخلوقات.. وبذلك نصل الى جوهر الحقيقة.. جوهر الخلق والكون والانسان.. جوهر المعاناة والخروج منها.. جوهر المرض والشفاء منه.



غلاف الكتاب

أقسام لاحياء الفنون الاسلامية في أول معهد تعليمي بالقاهرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تقرر انشاء أول معهد من نوعه لاحياء الحضارة الاسلامية ويسمى «معهد الفنون والحرف التقليدية الاسلامية بالقاهرة».

يهتم المعهد بالبحث والدراسة وانتاج الحرف التقليدية الاسلامية والتدريب عليها للحفاظ على التراث الفني الاسلامي، والعمل على تطويره وتحديثه.

ويتولى المعهد تدريب مجموعات من الصبية على صناعة الأعمال الفنية من واقع التراث والمعايشة للحضارة الاسلامية من خلال الفن والتكنولوجيا الحديثة للعمل على انتشار تلك الفنون وازدهارها والمحافظة عليها.

يهدف المعهد الى احياء التراث الاسلامي، وابداع منتجات ذات طابع اسلامي صميم وحديث يعكس الحضارة الاسلامية ويربط بينها وبين الفنون المعاصرة.

وسوف ينبثق عن المعهد مدرسة اسلامية يكون لها اساليبها الخاصة وشخصيتها المتميزة، تسعى لايجاد اجيال من الفنانين والصناع المبدعين والمتخصصين في الحرف التقليدية. كما سيقيم المعهد المعارض الاسلامية على مستوى عالمي، وايضا اقامة متحف دائم لنشر الحرف والفنون الاسلامية الأصيلة وتوسيع قاعدة منتجيها ومتذوقيها، مما يساعد على التذوق الفني لها.

يقع المعهد بمدينة نصر بشرق القاهرة، ويضم عدة اقسام هي: قسم المعادن والمصاغ الشعبي، في تشكيل الخشب والمشربية، التطعيم بالصدف والخرط العربي، الزجاج الملون بالجص والمعشق بالرصاص، الطباعة وزخرف الخيام والمنسوجات، اعمال الخزف والجص والعاج الرخام والمصنوعات الجلدية.



مبنى المعهد الذي اقيم حديثا

يشارك في التدريس بالمعهد نخبة من المتخصصين في مجال الفنون الاسلامية من اساتذة كليات الفنون ويشرف على تنفيذ فكرة المعهد المهندس محمد عيسوي.

الرياضة السعودية

استعداد كبير للمنتخب السعودي للكرة الطائرة

الأمير فيصل بن فهد يرعى بطولة "ميكاسا" الدولية في جدة خلال الأسبوع المقبل

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

يرعى الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية يوم الثلاثاء المقبل الموافق ٢٢ يوليو (تموز) بطولة «ميكاسا» الدولية للكرة الطائرة التي تستمر لمدة خمسة ايام وتجري مبارياتها بصالة رعاية الشباب بجدة. سيحضر البطولة بعض قادة الاتحاد الدولي للكرة الطائرة، والدكتور صالح بن ناصر رئيس الاتحاد العربي السعودي للكرة الطائرة الذي سيلقي كلمة في بداية حفل الافتتاح. هذا وصرح لـ «الشرق الاوسط» عبد الله كعكي مدير المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالمنطقة الغربية بان «كافة الاستعدادات من أجل هذه البطولة الدولية وضيوفها الكبار اتخذت وستوجه الدعوة لسفراء الدول المشاركة في البطولة وهي مصر وايطاليا واليابان.. كما تم الحجز لسكن الوفود والضيوف بفندق ماريوت».



الامير فيصل بن فهد

الدكتور صالح بن ناصر

المنتخب السعودي جاهز

على صعيد آخر واصل المنتخب السعودي للكرة الطائرة استعداده ومعسكره المتواصل الذي بدأ بمدينة ابها في الشهر الماضي.. واستأنفه بمدينة جدة يوم السبت اول من امس تحت اشراف مدربه الكوري، المستر لي، ومساعده السعودي محمد السلولي، فيما يقوم بمهمة الاشراف الاداري صالح القاسم.. وقد بدأت تدريبات المنتخب تأخذ طابع التركيز للوصول الى درجة عالية من الانسجام واللياقة البدنية. يشارك في المعسكر ١٥ لاعبا ومما يجدر ذكره ان المنتخب السعودي يعتبر هذه البطولة بمثابة اعداد حقيقي له للبطولة العربية ودورة الالعاب الاسيوية.

بالاضافة الى هذا ستشهد بطولة «ميكاسا» الدولية بجدة اول تجربة للتطبيق العملي لتعديل قانون اللعبة الذي يهدف لانقاص زمنها الرسمي بحيث يشير التعديل لتكون الاشواط اربعة فقط وفي حال التعادل ٢/٢ يلجأ لفارق النقاط وفي حال استمرار التعادل ايضا يلعب شوط خامس لفك التعادل.. وتبدي الاوساط الدولية في الكرة الطائرة اهتماما كبيرا لمتابعة تجربة التطبيق العملي لهذا التعديل في هذه البطولة.

اخيرا، يتوقع ان يصل الى جدة في نهاية الاسبوع الجاري مندوبون من الاتحاد السعودي للكرة الطائرة لمتابعة الاستعداد والمشاركة في اللجان التي بدأت عملها منذ عدة اسابيع.. كما ستصدر اللجنة الاعلامية الخاصة بالبطولة نشرة يومية باللغتين العربية والانجليزية طيلة ايام البطولة.

اللجنة الاولمبية السعودية تناقش موضوع المشاركة بالالعاب الآسيوية

الرياض ـ واس: عقد المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية السعودية امس اجتماعا برئاسة الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة. نوقش خلال الاجتماع مراحل اعداد منتخبات المملكة المشاركة في دورة الالعاب الآسيوية العاشرة في سيوول، وكذلك التقرير المقدم من عضو اللجنة سليمان الجبهان المكلف بوضع ترتيبات مشاركة المملكة في الدورة الآسيوية.

كذلك درس في الاجتماع موقف المنتخبات المشاركة واعتمدت مشاركة كل من فرق كرة القدم والكرة الطائرة والتايكواندو والجودو وكرة الطاولة والمصارعة والبولينج على ان تنفذ اجراءات المكتب التنفيذي بالنسبة لباقي الالعاب الاخرى التي يمكن المشاركة بها بناء على النتائج التي سيتم التوصل اليها على الا يتعدى تنفيذ تلك الاجراءات اربعة اسابيع هذا مع الاخذ بالمعايير التي وضعت للمشاركة في البطولة والتي اعتمدها المكتب التنفيذي للجنة الاولمبية.

واكد المكتب التنفيذي على ضرورة التزام كافة الاتحادات السعودية الرياضية بالتعليمات الفنية والادارية الصادرة عن اللجنة المنظمة للدورة الآسيوية العاشرة والتي تم ابلاغهم بها من قبل اللجنة الاولمبية السعودية.

وقد ناقش المكتب التنفيذي خلال اجتماعه الميزانية والبنود اللازمة للمشاركة في الدورة الآسيوية وامكانية اصدار دليل بعثة المملكة باللغات العربية والكورية والانجليزية وتقرر عقد اجتماع آخر للمكتب لمتابعة آخر الترتيبات الخاصة بالمشاركة وعقد اجتماع آخر مشترك مع جميع افراد البعثة من رياضيين واداريين قبل المغادرة الى كوريا.

فريق الاتفاق يعسكر في المانيا

الدمام ـ «الشرق الاوسط»:

اعلن خليل الزياني مدرب فريق نادي الاتفاق لكرة القدم ان الفريق سيقيم معسكرا خارجيا في مدينة شتوتجارت الالمانية الغربية، وذلك لدى عودته من المانيا منهيا كافة الترتيبات الخاصة بالفريق استعدادا للموسم المقبل.

الزياني افاد بان ٢٥ لاعبا سيمضون عشرين يوما في احد المعسكرات المعدة خصيصا لهذا الغرض ويرتادها فرق عدد من الاندية السويسرية في الوقت الحاضر. وذكر بانه لضيق الوقت لم يتمكن من مقابلة أي مسؤول في الاندية الالمانية للاتفاق لاقامة مباريات ودية اثناء المعسكر لكنه اضاف: «الا انني اتفقت مع مدير المدينة الرياضية بان يتولى ترتيبات اجراء اربع مباريات على الاقل لاتمكن من اختيار الفريق خاصة ان عددا كبيرا من الوجوه الجديدة ستأخذ الفرصة لاثبات وجودها ضمن صفوف الفريق الاول». واكد الزياني بانه لم يستبعد حتى الان أي لاعب أساسي من لاعبي العام الماضي.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن الاسباب التي دفعته الى اختيار المانيا كمكان للمعسكر قال الزياني: «ان شهر اغسطس، الذي سنقيم معسكرنا فيه مناسب مناخيا في المانيا حيث ان درجة الحرارة في ذلك الوقت ستكون ما بين ٢٩ و٢٤ درجة وهذا قريب من درجة الحرارة عندنا ايام الدوري المقبل بالاضافة الى توافر الامكانيات المطلوبة لانجاح المعسكر من صالات وفنادق وملاعب كما سيكون هذا المعسكر اقل تكلفة من غيره».

من ناحية اخرى اوضح الزياني ان المعسكرات الخارجية لها مردود نفسي طيب على اللاعبين الى جانب توفر عوامل المناخ والتغذية والوقت بشكل مناسب وهي عوامل لا تتوفر عادة في المعسكرات الداخلية. ولمح مدرب الاتفاق الى ان الاهم من ذلك كله وجود ملاعب مجهزة «نستطيع ان نحدد معها الوقت المناسب لتمارين الفريق وليس كما يحدث هنا لاننا لا نستطيع ان نحدد مواعيد خاصة لوجود الصيانة المستمرة للملاعب».

واختتم الزياني حديثه منوها بالظروف الجيدة التي تتوفر في المعسكرات الخارجية وتمنى على جميع اللاعبين الاستفادة من هذه الظروف. وقال ان هذا المعسكر سيكون حافزا لجميع افراد الفريق للاستعداد للموسم المقبل.

فريق الاتفاق



جاهانجير خان بطل ابطال الاسكواش

النهضة قرر استمرار الاعتماد كرويا على المدرسة الهولندية

الدمام ـ «الشرق الاوسط» من محمد البكر:

قررت ادارة الكرة بنادي النهضة السعودي المضي باعتمادها على المدرسة الهولندية للموسم المقبل وتعاقدت مع مدرب بطل هولندا للموسم الماضي بناء على توصية من المستر فرانز مدرب الفريق السابق.

جاء ذلك في حديث لمدير فريق كرة القدم بنادي النهضة السعودي جميل مدني الذي قال: «عندما تعاقدنا مع المستر لوبير ندونك فاننا اتخذنا هذه الخطوة بناء على دراسة جيدة لماضي هذا المدرب وعلى توصية من مدربنا السابق فرانز. فقد بدأ هذا المدرب في احتراف التدريب منذ مدة طويلة وأشرف على خمسة فرق هولندية، وحضوره الى المملكة يعتبر اول تجربة له للتدريب خارج هولندا»، وذكر المدني ان آخر فريقين دربهما كانا فريقي ان.اي.سي. نايمنيخن ولمبورج.

وردا على سؤال لـ «الشرق الاوسط» عن سبب اختيار النهضة للمدرسة الهولندية قال: «سبق ان درب احد المدربين الهولنديين فريقنا، وحقق نجاحا طيبا في تلك الفترة مما شجعنا على الاستمرار». وعن معسكر النادي وخطة الادارة الفنية للفريق اوضح بأنه ومدرب الفريق رفعا تقريرا لمجلس الادارة لتنظيم معسكر خارجي واقترحا ان يقام في هولندا التي تتمتع بخبرة وسمعة كافيتين عن المعسكرات في هولندا «وبالفعل قمت باتصالات كثيرة اثناء وجودي هناك مع بعض الجهات الكروية لاعداد المعسكر واجراء عدد من المباريات الودية». وأضاف ان المعسكر سيستمر طيلة ثلاثة اسابيع وسيصار الى اختيار الاسماء من لاعبي الموسم الماضي والوجوه الجديدة التي تدرجت صعودا من فريق الشباب بالنادي، وأوضح بان ادارة الكرة زودت المدرب الجديد باشرطة فيديو لمباريات الفريق في الموسم الماضي،

فريق نادي الهلال لكرة السلة وصل الى لوس انجيليس

لوس انجيليس ـ «الشرق الاوسط» من خالد القضيب:

وصل اعضاء فريق كرة السلة بنادي الهلال السعودي الى مدينة لوس انجيليس الامريكية بعد ظهر اول من امس برئاسة محمد المقرن نائب رئيس اللجنة الادارية والفنية للفريق عقب رحلة طويلة. وكان في استقبال البعثة المدير الفني للفريق ادوارد جورجان الذي تعاقد معه نادي الهلال اخيرا للاشراف على الفريق بمراحله السنية المختلفة مقابل ٥٠ الف دولار سنويا لمدة ثلاث سنوات الى جانب آندي اختصاصي العلاج الطبيعي المكلف باعداد المعسكر الذي سيستمر حتى ٨ اغسطس (آب) المقبل.

هذا وقد منحت ادارة البعثة اليوم الاول فترة راحة لجميع اللاعبين على ان تعقبه الجرعات التدريبية اليومية بواقع ثلاث جرعات تحت اشراف جورجان الذي صرح لـ «الشرق الاوسط» في حديث عن المخطط الفني للمعسكر بقوله: «عملية الاعداد للفريق بدأت كما اتضح لي قبل عشرة ايام بالاعداد اللياقي وستستمر لما يقارب الاسبوعين تعقبها الخطط الفنية الى حين عودتنا الى الرياض وتمهيدا للفترة الثانية للاعداد باللقاءات التجريبية وان كنا سنخوض البعض منها مع فرق المدارس والكليات خلال فترة المعسكر الحالي».

وحول مستوى كرة السلة السعودية لفريق نادي الهلال اجاب جورجان:

«المستوى الفني للفرق بشكل عام أجهله في الوقت الراهن.. بيد انني اطمح في الفترة المقبلة لتكوين خلفية عن الايقاع الفني لكل فريق بسؤال المدربين الذي عملوا في السعودية ومازالوا.. او بمشاهدة اداء الفرق على اجهزة الفيديو».

هذا ومن جانب التاريخ الرياضي للمدرب الهلالي فانه بدأ التدريب في عام ١٩٥٧م وظل حتى ١٩٧٩م مدربا بالمدارس الثانوية ولمدة عام واحد عمل مدربا مساعدا لمدرب كلية جلنديل ثم عمل مدربا لجامعة لويولا ميريمونت بكاليفورنيا خلال الفترة من ١٩٨٠م الى ١٩٨٥م.. كما اشرف على وضع البرامج الفنية للمعسكرات الصيفية للاعبين المبتدئين وفي اعداد اللاعبين لفرق الجامعات.

من جهة اخرى سيزور الفريق يوم غد (الثلاثاء) لاعب نادي لوس انجيليس ليكرز «ماجك جونسون» للمشاركة في اللعب وديا مع الفريق الذي يشرف عليه فنيا «ماجك» في احد المعسكرات الصيفية.

الرياضة العربية

ارتياح رياضي في الكويت لاسناد وزارة الشؤون للشيخ جابر مبارك الحمد الصباح

الكويت ـ «الشرق الاوسط» من السيد الوهيدي:

استقبلت الاوساط الرياضية الكويتية نبأ اسناد وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في التشكيل الوزاري الجديد الى الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح محافظ الاحمدي سابقا بارتياح بالغ وسعادة كبيرة.. نظرا لانه رياضي بالتدرج ومعايش للرياضة كما انه من الشخصيات التي ساندت الحركة الرياضية الكويتية. فقد تولى الرئاسة الفخرية لنادي الصليبيخات ووضع الاسس والضوابط للنهوض بهذا النادي ولم يبخل عليه ماديا او معنويا. كذلك فهو من محبي وممارسي رياضة الفروسية.

يبلغ الشيخ جابر الثالثة والاربعين من عمره وقد تدرج في العمل الاداري حتى وصل الى وظيفة وكيل وزارة مساعد للشؤون المالية بالديوان الاميري، ثم عين محافظا لحولي ثم الاحمدي، وتتوقع الاوساط الرياضية الكويتية ان تشهد وزارة الشؤون بهمته تغييرات جذرية تنظيمية تعيد التوازن والاستقرار للرياضة الكويتية.

هذا ويتمتع الوزير الشاب بشعبية واسعة وهو شخصية محبوبة ولم يغب عن اهم الاحداث الرياضية اذ ساهم في تكريم كل النجوم الرياضيين الذين اعتزلوا وكانت له اياد بيضاء في مواقف انسانية مع بعض النجوم المعروفين.

رسالة قطر الرياضية

بعثتا شباب قطر وأشبالها لكرة اليد تتوجهان الى اوروبا

الدوحة ـ «الشرق الاوسط» من جلاء جاب الله:

تغادر الدوحة اليوم بعثتا منتخبي الاشبال والشباب القطريين لكرة اليد اذ يتجه الاشبال الى المانيا الغربية لدخول معسكر يستمر حتى ٦ اغسطس (آب) المقبل استعدادا لبطولة دول مجلس التعاون الاولى للاشبال التي لم يتحدد ميعاد اقامتها بعد. ويتجه منتخب الشباب الى الدنمارك للاقامة في معسكر يستمر حتى ٨ اغسطس (آب) المقبل تعقبه عدة مباريات ودية بالاردن حتى ١٤ من نفس الشهر، ثم يتوجه في نهاية المطاف الى سورية للاشتراك في بطولة كاس فلسطين التي تقام خلال الفترة من ٢٤ اغسطس (آب) حتى ٣ سبتمبر (ايلول) المقبل.

يرأس بعثة منتخب الاشبال ابراهيم عبد الرحمن ويرافقه جمال جعفر اداريا وثلاثة مدربين و١٨ لاعبا، بينما يرأس بعثة الشباب ناصر البدر عضو مجلس الادارة ومعه جاسم الحماد اداريا والمدرب الدنماركي فالير ومعه ١٤ لاعبا.

من ناحية اخرى اختتم فريق الناشئين معسكره بالدنمارك بمباراته النهائية التي فاز فيها على فريق «جي او جيم» ٦/١٩ والمقرر ان يعود الى الدوحة اليوم او غدا.

● يعود الى الدوحة اليوم ايفاريستو دي ماشيدو مدرب المنتخب الوطني لكرة القدم بعد ان امضى اجازة قصيرة بالبرازيل ليتولى تدريب المنتخب استعدادا للمشاركة في دورة الالعاب الاسيوية التي ستقام في سيوول في الفترة من ٢٠ سبتمبر (ايلول) حتى ٥ اكتوبر (تشرين الاول) المقبلين.

المنتخب يواصل معسكره الداخلي في الدوحة حتى بداية اغسطس (آب) المقبل ثم يتوجه الى معسكر خارجي في بلجيكا، يجري خلاله عدة مباريات ودية هناك، ثم يعود الى الدوحة ليؤدي مباراتين وديتين قبل التوجه الى سيوول.

● اقام فتحي يوسف رئيس بعثة المصالح المصرية في الدوحة حفل استقبال لمنتخب الكرة الطائرة الذي يتوجه الى القاهرة غدا لاقامة معسكر تدريبي، يجري خلاله ٥ مباريات مع اندية الطيران والزمالك وهليوبوليس في القاهرة والترام وسبورتنج بالاسكندرية.

يأتي هذا الاعداد في اطار الاستعداد لبطولة اشبال دول مجلس التعاون المقبلة.



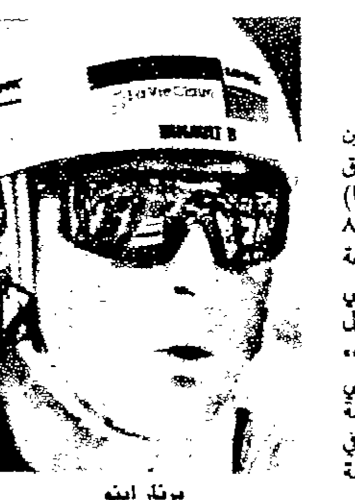
ايفاريستو

الدراجات:

الاسباني سارابيو بطل الرحلة العاشرة

بواتييه (فرنسا) ـ الوكالات:

فاز الدراج الاسباني آنهل هوسين سارابيو ببطولة المرحلة العاشرة لسباق «دورة فرنسا الكبرى» (طواف فرنسا) للدراجات، عندما قطع مسافة الـ ٨٣ كلم بين نانت وبواتييه بمعدل سرعة ٤١,٣٠٧ كلم بالساعة. الدنماركي يورجن بيديرسن احتفظ بالمركز الاول في الترتيب ومعه «القميص الصفراء» فيما احتفظ البطل الفرنسي العالمي برنار اينو المرشح الاول للفوز ببطولة الدورة للمرة الخامسة بالمركز الثالث في الترتيب العام وكان قد فاز ببطولة المرحلة التاسعة.



برنار اينو

بطل ابطال العالم للاسكواش يختتم زيارته لجدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يغادر جدة اليوم بطل ابطال العالم في لعبة الاسكواش جاهانجير خان (باكستاني الجنسية) بعد اختتام زيارته للسعودية التي استغرقت اسبوعا ادى خلالها مناسك العمرة وزار مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة. كذلك زار البطل العالمي المسلم مبنى «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» وجريدتي «الشرق الاوسط» و«عرب نيوز» وتحدث عن لعبة الاسكواش التي احتكر جميع بطولاتها العالمية خلال السنوات الخمس الماضية منذ شهر ابريل (نيسان) عام ١٩٨١م وذكر جاهانجير المعجبين بانجازاته بان والده روشان خان كان بطل العالم في هذه اللعبة عام ١٩٥٧م.

الكرة الانكليزية

بوتشر مرشح للانضمام لتوتنهام هوتسبر وشيلتون ليس «برسم البيع»

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

قبل شهر ونيف على انطلاق مسابقة بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم، وفي خضم الازمات المالية الخانقة التي تعاني منها بعض الاندية وخيبة الامل من استمرار الحرمان من اللعب في اوروبا التي تعيشها الاندية الغنية تزداد الحركة وتتسارع في ردهات بورصة اللاعبين.

فالاندية التي لم ترض عن عروض فرقها في الموسم الماضي، أو التي كانت تتوقع من فرقها ما هو أفضل مما قدمته استغلت وتستغل عطلة الصيف لعقد المزيد من الصفقات... على نار هادئة.

بالطبع نهائيات كأس العالم الاخيرة فتحت شهية الاندية والجماهير على حد سواء للتحضير للموسم الجديد بكل جدية، وكان ابرز السباقين الى تدعيم الصفوف ناديا توتنهام هوتسبر اللندني واستون فيلا البرمنجهامي.

توتنهام هوتسبر، كما تشير آخر التقارير على وشك ضم قلب دفاع المنتخب الانجليزي النجم العالمي تيري بوتشر من ايبسويتش تاون (الهابط للدرجة الثانية) مقابل ما لا يقل عن ٨٠٠ الف جنيه وسط مزاحمة شرسة من مانشستر يونايتد والارسنال وليفربول.

توتنهام الذي كان موسمه الفائت مخيبا للامال قد غير مديره اذ اعفي بيتر شريف من منصبه وحل محله مدير لوتون تاون الناجح ديفيد بليت الذي سرعان ما خطف المدافع الصاعد الممتاز ميتشل توماس من لوتون وضمه الى صفوف ناديه الجديد واذا ما نجح بليت بضم بوتشر ـ وهذا ما يؤكده الخبراء ـ فانه يكون قد بنى لتوتنهام خط دفاع صلبا يصلح تماما لبناء حملة الموسم المقبل عليه.

اما أستون فيلا ـ فكما اشرنا في حينه ـ عزز صفوفه بثلاثة لاعبين لامعين هم نيل كوبر الظهير الاسكوتلندي اللامع (من ابردين) وجاري طومسون مهاجم شيفيلد وتزداي الهداف الخطير ومدافع الارسنال الايرلندي مارتن كيوون.. وذلك بعد انهيار الموسم الماضي الذي كان ينتهي بهبوطه صحبة «جاريه» البرمنجهاميين ويست بروميتش البيون وبرمنجهام سيتي.

يونايتد يبيع نجومه!

مانشستر يونايتد اغنى اندية الدوري الذي باع مارك هيوز مهاجمه الويلزي لبرشلونة الاسباني مقابل مليوني جنيه ينتظر ان يبيع مهاجمه الايرلندي الدولي «العجوز» فرانك ستابلتون لنادي ا.اف.ك. جوتبورج السويدي كما ينتظر ان يخسر الدنماركي العالمي يسبراوليسن ولا يستبعد أن يخسر أيضا ساعد هجومه الاسكوتلندي العالمي جوردون ستراخان الذي سرت شائعات في الآونة الاخيرة عن احتمال انتقاله الى ايطاليا.

اما ليفربول، الذي باع هدافه الويلزي ايان رش ـ مع وقف التنفيذ ـ ليوفنتوس الايطالي فقد ذكرت بعض التقارير انه قد يبيع قلب دفاعه الايرلندي الدولي مارك لورنسون...

عودة الى العاصمة لندن، نجد ان الارسنال اللندني الذي يبدأ الموسم الجديد تحت اشراف مدير جديد هو جورج جراهام ـ أحد نجوم فريقه «الذهبي» عام ١٩٧١ عندما فاز ببطولتي الدوري والكأس ـ، باع توني وودكوك احد قلبي هجوم فريقه العالميين لنادي كولون الالماني الغربي، كما ابدى رغبته بالتخلي عن زميله بول ماريز الذي انتهى عقده مع الارسنال ويبدو ان النادي على وشك عقد صفقات كبرى قريبا لاسيما اذا ما اضطر ايضا لبيع تشارلي نيكولاس ساعد هجومه الاسكوتلندي العالمي.. مع العلم ان محكمة كروية خاصة ستحدد ثمن المدافع كيوون الذي «خطفه» آستون فيلا من الارسنال.

على صعيد آخر ساوثامبتون الذي ضم الى صفوفه نجمين ممتازين يرشحهما الخبراء للتألق مستقبلا هما المهاجم الايرلندي الشمالي كولن كلارك هداف نادي بورنموث (درجة ثالثة)، والحارس الصاعد تيم فلاورز حارس ولفرهامبتون وندررز، رد بكل حزم على متحري وضع حارسه العالمي الانجليزي بيتر شيلتون، بان شيلتون ليس «برسم البيع» بالرغم من شراء فلاورز، فيما ينشط نادي نوريتش سيتي حاليا في اتجاهين الاول لشراء حارس مرمى بديل لحارسه الانجليزي الدولي كريس وودز الذي باعه اخيراً للرينجرز الاسكوتلندي والثاني لشراء لاعب الوسط الدنماركي الدولي كنت نيلسن بعدما باع لاعبه الاسمر لوي دونوثا لأحد اندية اسبانيا.

بيتر شيلتون



فرانك ستابلتون

تيري بوتشر

العاب القوى

ملاسنات «النوايا الطيبة» مستمرة

موسكو ـ (ا.ف.ب): نفى البطل السوفياتي العالمي سيرجي بوبكا بطل الزانة بشدة التلميحات الصادرة عن منافسيه الامريكيين ايرل بيل ومايك تلي بانه تناول عقاقير منشطة (ونشرتها الصحف الامريكية) قبل ان يسجل رقمه القياسي العالمي في مسابقة الزانة وهو ٦,٠١ امتار.

المراسلون الامريكيون في دورة «النوايا الطيبة» كانوا قد اشاروا الى هذا الموضوع وذكرت صحيفة «واشنطن بوست» على لسان مايك تلي الى «اسباب طبية مرتبطة بالرقم القياسي» فيما نقل عن بيل قوله لصحفيين امريكيين بان «فوز بوبكا لم يكن قانونيا».

الا ان رد فعل بوبكا كان سريعا وجاء بشكل تصريح صحفي رسمي وجاء فيه قوله «لقد صدمت بهذا الادعاء.. لقد اتهمت بمخالفات لم ارتكبها في حياتي، انهم (اي الامريكيون) يريدون الاساءة لسمعتي وكرامتي للرياضة السوفياتية بصورة متعمدة».

سباقات السيارات مانسل يتصدر بطولة العالم امام جماهير براندزهاتش

براندزهاتش (ضواحي لندن) ـ «الشرق الاوسط»:

تصدر المتسابق البريطاني نايجل مانسل لاول الترتيب العام لسباقات بطولة «الجائزة الكبرى» لسيارات الفورمولا ـ ١ ـ (بطولة العالم للسائقين)، اثر فوزه بعد تنافس حافل بالاحداث والاثارة بسباق «جائزة بريطانيا الكبرى» على مضمار «براندزهاتش» بجنوب شرقي لندن امام حوالي ١١٠ الاف ناظر متحمس شجعوا مانسل بجنون. بداية السباق شهدت اصطداما جماعيا عند الانطلاق تعرض خلاله السائق الفرنسي العالمي جاك لافيت لاصابات وجروح ونقل على الفور الى المستشفى حيث تبين انه اصيب بكسور في ساقيه.

نايجل مانسل فاز بالسباق متقدما عند خط النهاية بعد ٧٥ لفة على زميله في فريق «وليامز» بطل العالم السابق البرازيلي نيلسون بيكيه الذي كان يتقدم اقرب منافسيه بفارق لفة كاملة. وبهذه النتيجة يكون مانسل قد فاز بالسباق الرابع في آخر ٥ سباقات في بطولة العالم ورفع رصيده من النقاط الى ٤٧ نقطة متجاوزا بطل العالم الفرنسي الان بروست، فيما تصدر فريق «وليامز» ترتيب الفرق.

وهنا ترتيب السباق:

١ ـ نايجل مانسل (بريطانيا) «وليامز»
٢ ـ نيلسون بيكيه (البرازيل) «وليامز»
٣ ـ الان بروست (فرنسا) «ماكلارن»
٤ ـ رينيه ارنو (فرنسا) «ليجييه»
٥ ـ مارتن برندل (بريطانيا) «تيريل»
٦ ـ فيليب ستريف (فرنسا) «تيريل».

وهنا طليعة الترتيب العام لبطولة العالم:

١ ـ نايجل مانسل ٤٧ نقطة
٢ ـ الان بروست ٤٣ نقطة
٣ ـ ايرتون سينا ٣٦ نقطة
٤ ـ نيلسون بيكيه ٢٩ نقطة



لقطة للاصطدام في مستهل السباق



رسالة الكويت الرياضية

أضواء على أطول موسم كرة القدم في الكويت (٥)

صراع الدرجة الثانية مستمر بين ٦ فرق

الكويت ـ «الشرق الاوسط»:

في هذا الجزء تتناول «الشرق الاوسط» اوضاع دوري كرة القدم بين اندية الدرجة الثانية وهنا نجد الصراع على الصعود للدرجة الاولى.

وفي الموسم الماضي حسم صراع الصعود مبكرا عندما حجز التضامن هذا المركز لنفسه وترك الجهراء في صراع المركز الثاني حتى النهاية.

وبانخفاض عدد فرق الدرجة الثانية الى ستة فرق اصبح الطريق سهلا للصعود للدرجة الاولى ومن المحتمل أن ينحصر صراع الصعود بين الجهراء والشباب. اذا لم يغير الساحل ميزان الدرجة الثانية.. ويبحث اتحاد الكرة عن نظام لزيادة عدد المباريات بعد ان قلص عدد الفرق الى ستة.

ومن بين ما يدرسه اتحاد الكرة فكرة اقامة دوري الدرجة الثانية من ثلاثة ادوار.

اما بالنسبة لمستويات فرق الدرجة الثانية فقد استفادت الفرق التي احسنت استغلال دوري الدمج في اشراك وتجربة عناصر جديدة وزادت من رصيدها من اللاعبين الذين يتميز اداؤهم بمستوى جيد وهي الجهراء والشباب والساحل. فيما استمرت فرق النصر وخيطان والصليخبات تلعب بروح تواكلية بغير تطلع للمنافسة على الصعود.. ويعتبر فريق النصر من ناحية الاستعداد مؤهلا للمنافسة على الصعود للدرجة الاولى. لكنه نادرا ما يكتمل في التدريب والمباريات.. وقد تأثر من كثرة التغيير في التشكيل وفي جهاز التدريب، ورغم انه يضم نجوما بارزين في خطوطه الثلاثة احتل مركزا متأخرا في كل المسابقات التي شارك فيها هذا الموسم..

دائرة الخطورة

مازال فريقا السالمية واليرموك في دائرة الخطورة والدليل على ذلك انهما بقيا بصعوبة في دوري الدرجة الاولى. والسالمية الذي احتل المركز السادس كان مقررا حسب النظام الذي اقره الاتحاد السابق لكرة القدم ان يلعب مباراة فاصلة مع الشباب ثاني الدرجة الاولى. لكن التعديل الذي اجراه الاتحاد الحالي على نظام الصعود والهبوط ابقاه في الدرجة الاولى بغير مباراة فاصلة، وبعد ان اعلن عن هبوط اليرموك للدرجة الثانية لعب مباراتين فاصلتين مع الشباب وبقي في الدرجة الاولى.

السالمية واجه ظروف تغيير صعبة في المدربين من مدرب برازيلي الى كويتي الى انجليزي الى برازيلي مرة اخرى وكل هذا في موسم واحد. وقد كان الفريق بمثابة حقل تجارب هذا الموسم. لم يستقر على تشكيل في الدوري التمهيدي او الدوري العام او بطولة كأس الامير ولجأ السالمية للاستعانة ببعض اللاعبين اصحاب الخبرة من اندية اخرى فلم يفيدوا الفريق وحجبوا الفرصة عن ظهور العناصر الناشئة. وتدارك القائمون على الفريق والمدرب خطورة هذا الامر وزجوا ببعض العناصر الصاعدة التي برزت ونجحت في التجربة ورسخت اقدامها مع الفريق الاول منها فهو احمد وقاسم الزقاح. والفريق مازال في حاجة الى عمل جاد واعداد مبكر حتى يضمن الابتعاد عن شبح الهبوط وضمان بقائه في الدوحة الاولى.

اليرموك تأثر بالاصابات ومشاكل الانذارات والطرد التي وقعت على لاعبيه خاصة نجم هجومه الذي ابتعد عن اغلب المباريات ناصر البلوش. الذي سجل اعلى رقم في حالات الطرد الامر الذي القى بكل العبء على نجمه ابراهيم علي الذي غاب عن الفريق فترة طويلة بسبب اجرائه عملية غضروف في الركبة ورغم ان الفريق احتل المركز الاخير في الدرجة الاولى، الا انه استفاد بزيادة عدد اللاعبين المؤهلين للعب في الدرجة الاولى، بعد ان اهتم المدرب ببناء فريق من الشباب للاعتماد عليه في المستقبل.



فريق الساحل



فريق النصر

رياضة ذهنية

افقيا:
١ـ من أعمال البحر ـ معقود.
٢ـ قصر شهير في عمان ـ ضمير منفصل.
٣ـ عملية البحث عن الآثار والمعادن.
٤ـ مدينة مصرية ـ جدها في (وياك).
٥ـ انثى الخروف.
٦ـ مدينة أردنية.
٧ـ مخدر.
٨ـ أرق ـ اسم علم مذكر.
٩ـ دليل وحجة ـ اداة شرط.

عموديا:
١ـ مزاولة ـ قرابة.
٢ـ جدها في (غور)ـ سطع ـ ضمير منفصل.
٣ـ على ظهر الجمل (معكوسة)ـ من الفواكه.
٤ـ اغنية.
٥ـ مصحة.
٦ـ فارغة.
٧ـ دائمة ـ بحر.
٨ـ دواء مهضم (معكوسة)ـ من عدة الفلاحة.
٩ـ صف ـ حرف موسيقي.

مرطب	أشعة	مخفوق
احتفاظ	حلقات	رش
نضارة	دقيق	دم
منعش	سكين	
متوسط	حاد	
شمام	مسحوق	
تقطيع	كوب	

طريقة الحل
اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

مدينة مصرية

رومانيا

رسالة الأردن الرياضية

في دوري الدرجة الاولى لكرة القدم: البقعة يتصدر ومركز الزرقاء في القاع

عمان ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد قدري حسن:

اختتمت مساء (الاربعاء) الماضي مباريات الاسبوع العاشر لدوري اندية الدرجة الاولى لكرة القدم وانفرد على اثرها فريق نادي البقعة بصدارة الدوري اثر تغلبه على فريق نادي الجيل ٢/صفر.

وبذلك اكد البقعة جدارته بالعودة الى مصاف فرق اندية الدرجة الممتازة خاصة وانه لم يبق سوى ثلاثة اسابيع على انتهاء مباريات دوري الدرجة الاولى اما باقي مباريات الاسبوع العاشر فقد اسفرت عن النتائج التالية:

الارثوذكسي ٢ عين كارم صفر
الطرة ١ ـ الزرقاء ١
سحاب ١ صورباهر صفر
المفتي ٢ مركز الحسين صفر
يرموك عمان ١ كفرسوم ١

وبهذه النتائج اصبحت مواقف الفرق على النحو التالي:

البقعة (١٦ نقطة)، العربي (١٥ نقطة)، عين كارم وصورباهر والارثوذكسي (١٢ نقطة)، المفتي، كفر سوم (١١ نقطة)، البلقاء (٩ نقاط)، مركز الحسين، الجيل، الطرة (٨ نقاط)، سحاب (٧ نقاط) يرموك عمان (٦ نقاط) ومركز الزرقاء (٥ نقاط).

● يبدأ منتخب الاردن الوطني بالكرة الطائرة معسكرا تدريبيا في القاهرة اعتبارا من ٢٢ يوليو (تموز) الجاري وحتى ٣ اغسطس (آب) المقبل حيث سيجري عدة لقاءات مع فرق مصرية ومن ابرزها لقاءه يوم ٢٣ يوليو الجاري برعاية الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء المصري مع فريق نادي الزمالك بمناسبة افتتاح الصالة المغلقة الجديدة لنادي الزمالك.

ويضم المنتخب الاردني اللاعبين اسماعيل توفيق، ابراهيم العبسي، عصام جمعة، اسامة عطية، محمود صقر، زيد علاوي، فواز زهران، ناصر كريزون، ناصر كوشة، وليد العسود، احمد المصري، اياد توفيق، عزام محمد، ماجد احمد، ابراهيم قليب، منير فتحي وباسم فريد.

● شكل اتحاد العاب القوى الاردني بعثته المشاركة في بطولة العربي لرفع الاثقال التي ستقام في دمشق خلال الفترة من ١٥ الى ٢٥ يوليو (تموز) الجاري وتضم البعثة اللاعبين غالي عرايشة، عبد المالك المغربي، شاهر الجنيدي، موسى العلاج، احمد دغش، عارف انيس ومحمد المجالي.

الكرة الافريقية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجريت يوم اول من امس السبت في القاهرة بحضور رئيس الاتحاد الافريقي تسيما وسكرتير الاتحاد مصطفى مراد فهمي وعمر ساي رئيس لجنة الحكام حضرها من الجانب المصري اللواء خليل الديب مدير الاتحاد المصري وسعيد حشمت رئيس جهاز الرياضة والوزير محمد احمد.

قرعة مباريات الدور ربع النهائي لبطولتي كأس افريقيا لابطال الدوري وكأس حاملي كؤوس افريقيا التي ستجري مباريات خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل.

في كأس افريقيا لابطال الدوري هناك احتمال كبير بان يتواجه ممثلا المغرب فريقا الجيش الملكي (حامل الكأس) والمغرب الفاسي في هذا الدور مما يعني انه سيصفي احدهما الآخر في هذه المرحلة ولن يصل الى الدور النصف الا احدهما في احسن الاحوال، ذلك ان الفائز من مباراة المغرب الفاسي وكانون ياوندي الكاميروني سيواجه الفائز من مباراة الجيش الملكي وسكاف توكاج بطل افريقيا الوسطى.

فيما سيخوض الزمالك المصري مباراة سهلة نظريا مع بطل بوروندي، وسيقابل افريكا سبور بطل ساحل العاج الفريق الفائز من المباراة الكبرى المنتظرة بين الترجي الرياضي التونسي وشبيبة الكترونيك تيزي وزو الجزائري.

اما في كأس حاملي الكؤوس فان الاهلي القاهري «محتكر» الكأس في الاونة الاخيرة سيلعب مع بارو ديناموز الزامبي فيما يقابل كالامو الزائيري الفائز من معركة الاسماعيلي المصري ومولوديه نفط وهران الجزائرية اما اللقاء «العربي ـ العربي» فسيكون طرفاه الفائز من مباراة الاهلي الليبي والدفاع الحسني الجديدي المغربي، وفريق نادي حمام الانف التونسي.

وهنا تفاصيل القرعة:

● كأس افريقيا لابطال الدوري مباريات الذهاب ايام ١٢ و١٣ و١٤ سبتمبر ايلول والاياب ايام ٢٦ و٢٧ و٢٨ منه:

ـ الفائز من مباراة كانون ياوندي (الكاميرون) والمغرب الفاسي (المغرب) ـ الفائز من مباراة سكاف توكاج (افريقيا الوسطى) والجيش الملكي (المغرب ـ حامل الكأس).
ـ أنتر فوتبول كلوب (بوروندي) ـ الزمالك (مصر).
ـ افريكا سبور (ساحل العاج) ـ الفائز من مباراة شبيبة الكترونيك تيزي وزو (الجزائر) والترجي (تونس).
نكانا رد ديفلز (زامبيا) ـ هارتس اوف اوك (غانا).

● كأس حاملي الكؤوس مباريات الذهاب ايام ٥ و٦ و٧ سبتمبر والاياب ١٩ و٢٠ و٢١ منه

ـ سوجارا (الجابون) ـ فوادان (توجو)
ـ الفائز من مباراة الاهلي (ليبيا) والدفاع الحسني الجديدي (المغرب) ـ حمام الانف (تونس).
ـ كالامو (زائير) ـ الفائز من مباراة الاسماعيلي (مصر) ومولوديه نفط وهران (الجزائر).
ـ الاهلي (مصر) ـ باور ديناموز (زامبيا)..

قرعة كأسي افريقيا للاندية تسفر عن مباريات صعبة لفرق المغرب العربي

الترجي التونسي

اليوم يقر مجلس ادارة الاهلي المصري الاتفاق النهائي مع طه اسماعيل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» أن اجتماع مجلس ادارة النادي الاهلي المصري المقرر عقده اليوم، الاثنين سيقر فيه ترشيح طه اسماعيل.. بصفة نهائية كمدرب للفريق الاول لكرة القدم خلفا للجوهري الذي تعاقد مع النادي الاهلي المصري.

كان حسن حمدي عضو مجلس ادارة الاهلي والمشرف العام على الكرة به قد اتصل بطه اسماعيل يوم الخميس الماضي عقب تصريح له بانه على استعداد لتدريب الاهلي دون اي شروط مسبقة سوى ضمان جو مناسب للعمل بلا مشاكل وبناء عليه تم الاتفاق ـ بصفة مبدئية ـ بين الطرفين على ان يكون الجهاز المعاون لطه اسماعيل مكونا من عمرو ابو المجد وفتحي مبروك ووعد حسن حمدي بان يقدم مجلس ادارة الناي كل مساعدة ممكنة.

كانت محاولات الاتفاق التي اجراها حسن حمدي طوال الاسبوع الماضي مع ميمي الشربيني والسايس لم تكلل بالنجاح عندما اتضح لمجلس ادارة الاهلي ان الشربيني يتهرب من المسؤولية رغم ان البعض ينفي اجراء اي اتصال معه في هذا الشأن، ومن ناحية اخرى عارض ثلاثة من اعضاء مجلس ادارة النادي الاتفاق مع السايس انه يشترط الاستغناء عن ستة من نجوم الفريق هم ثابت البطل ومصطفى عبده ومحمود الخطيب وماهر همام واكرامي ومحمد عامر في التقرير الذي قدمه لمجلس الادارة في نهاية عمله مع الاهلي في الموسم قبل الماضي، هذا الى جانب ان السايس جدد تعاقده بالفعل مع نادي الشعلة السعودي مقابل ١٠ آلاف ريال شهريا وعبر للمقربين اليه عن راحته في عمله بالسعودية وانه لا يريد ترك الشعلة وهو ما يتوافق مع تصريحاته المعلنة التي رحب فيها بتولي مهمة تدريب الاهلي على ان يكون هو آخر الاختيارات امام النادي مما اعتبره البعض اعتذارا رقيقا.

ومن ناحية اخرى يبدأ فريق الاهلي اليوم فترة الاعداد للموسم الجديد تحت اشراف فتحي مبروك لحين توقيع الاتفاق النهائي مع طه اسماعيل ومن المنتظر الانتهاء خلال اسبوع من وضع التشكيل الكامل لجهاز الكرة بالفريق الاول وفرق الناشئين التي يعتبر مدربوها السابقون في حكم المستقيلين.

الحنين

[illegible]

● السياح: نسائيات «١»

● رقية حمود الشبيب

«مواقف وانطباعات خاصة لقضايا المرأة» القضايا الصغيرة بمنظار عام لكنها هي قضاياها الكبيرة.

هي امرأة. متوسطة في كل شيء .. في قدراتها وابتكارها.. ترى نفسها انها مبدعة واكبر من مبدعة. تحب ان تملأ ما حولها ضجيجا، وان تسرق الاضواء من كل امرأة سواها. تثرثر كثيرا.. لتتصور دائما انها الاولى، وما بعدها الطوفان احيانا تعتني بنفسها وشكلها وهندامها وتبدو كأنها انسانة اخرى وفي مرات كثيرة يداخلها يأس وفوضى وانسحاب كامل من كل ما هو مبهج في هذه الحياة. مرة تأتي متلهفة لتروي حكاية ملبسة بألف الف لون من الخيال. مرات كثيرة اختلط عليها الامر بين الحقيقة والخيال.. بين الاصل والصورة.. بين الرغبات والاماني.. ثم فجأة تتلبسها حالة عناد. وانزواء، ورغبة في ان تعلن بصوت عال عن انسحابها التام من كل ما سبق وتقدم.

لا يعرف الوفاق اليها سبيلا مع نفسها خاصة.. بخيلة الى درجة حاسمة في توضيح نواياها. مغرورة بشكل مفاجيء ومتواضعة بشكل مفاجيء.

من يدخل في دائرتها .. مقتول .. مقتول. اما ان يعلن استسلامه التام بلا قيد وشرط بشكل واضح واما ان يتم تدميره بطرقها الخاصة.. وامانيها غالبا ما توفق بما يتناسب ومزاجها. طموحا اقوى من قدرتها للتحمل. ما تحصل عليه ترى انه اقل مما تستحق. قناعاتها ضعيفة في كل شيء وكل نوع. رغم ايجابياتها فهي لا تملك امكانات تؤهلها للفوز بالرضا النفسي.. لكنها مع ذلك قد تتصالح مع نفسها.

هو معها يجب ان يتخلى عن شاعريته ورقته ورومانسيته وان لم يتعقبها فهي التي ستعاقبه. تضع حول علاقتها هالة من الضوضاء والضجيج!

انتزاع الحقائق منها صعب وصعب جدا.. وكثيرا ما تهزم وكثيرا ما تفشل وقليلا ما تهدأ.. تشكو باستمرار من ان قضاياها خاسرة، وان امكاناتها الهائلة باتت مبتورة، وان هذا العالم التعيس حولها لا يقدر مواهبها، وانها سيدة لا تشبه السيدات.

المرأة المتميزة، والتي ولدت في ارض غير ارضها هذه المرأة السلخطة دائما.. سترضى عنك لو انك قلت لها انك سيدة العالم.. نسيت ان اقول انها لا تصدق ابدا مع نفسها.. وبداخلها زاوية بدأت تتآكل.

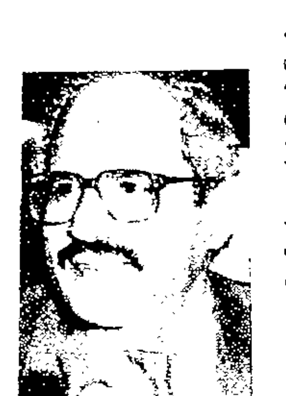
عذرا سيداتي اني احداكن لكن لنر بعضنا في مرآة بعض وهذه نماذج لنساء عايشتهن، ولنا لقاء آخر في وعاء من الحب المتجدد.

● الرياض

● ما رأيكم في تعريب الفكرة؟

شكسبير وشركاه.. في الحي اللاتيني!

● بقلم: د/ محمد جابر الانصاري



في قلب الحي اللاتيني بباريس عندما تتشبع بنكهة ازقته الضيقة، ومكتباته الفرنسية العتيقة، ومقاهيه الساهرة. وعروضه الفنية العابرة بالطرقات التي يؤديها فنانوه المغمورون الموهوبون.. امام جموع المارة والسياح.. بلا اعداد، ولا موعد سابق.. عندما يطغى عليك هذا الجو اللاتيني الفرنسي الخالص «تكتشف فجأة وانت خارج من زقاق ضيق مملوء بالمطاعم والمقاهي الصغيرة: مكتبة قديمة في بناية اقدم منها، وهي تحمل رسم واسم شكسبير .. شكسبير وشركاه.. دفعة واحدة في قلب باريس اللاتينية!

فإذا بها جزيرة انجلو ـ سكسونية في بحر لاتيني.. اي مفارقة.. بين هدوء السكون وصخب اللاتين!

وهي ليست مكتبة تماما، وليست متحفا تماما.. إنها مكتبة وإنها متحف كتب وانها محل اقامة ومنتدى فكر!

انها من تلك الكائنات الفريدة العجيبة التي لا يمكن تصنيفها حسب التقسيم الفيزيائي لنوعيات الاشياء المفردة!

هذه المكتبة ـ المتحف ـ النزل ـ المنتدى، اسستها قبل ٣٦ سنة بباريس ناشرة امريكية اسمها سلفيا بيش، وقد ارادت منها ان تكون ملتقى فكريا للادباء الامريكيين والانجليز الذين يقعون في حب باريس فيأتون اليها للاكتشاف والكتابة والنشر.. وكانت تنشر لهم في باريس ما لا تغامر دور النشر الامريكية والبريطانية بنشره.. لغرابته، او تجريبيته، او جراءته! وفي الوقت ذاته كانت تؤسس مكتبة انجلوسكسونية بباريس تكون مرجعا لطلاب التفاعل بين الثقافتين الفرنسية والانجلو ـ سكسونية.

وعندما شاخت سلفيا بيش جاءها امريكي آخر اسمه جورج ويتمان واشترى منها كتبها ونقلها الى المكان الحالي للمكتبة ـ مكتبة شكسبير وشركاه ! المطلة على الضفة اليسرى لنهر السين مقابل كنيسة «نوتردام» الشهيرة تماما.

ولهذه المكتبة ختم رسمي تختم به كتبها المبيعة والختم يقول: (مكتبة شكسبير وشركاه.. بالكيلومتر رقم صفر.. بباريس!) اي انها تعلن احتلالها لمركز الدائرة الباريسية في قلبها تماما بحيث لا تحتاج الى ذكر عنوانها البريدي.

وعند مدخلها وضع صاحبها جورج ويتمان رسما قديما لجده العالم الفيزيائي والت ويتمان وقد احاط به مربع خطي يقول بالفرنسية للمارين بالمكتبة: أيها الغريب العابر.. آه لو تعلم بأي اهتمام نافذ اتطلع اليك!

والواقع ان هذه المكتبة الشكسبيرية لا تؤمن بأساليب العرض التجاري الحديث. فكل شيء في مدخلها عتيق وكلاسيكي.

وقد اصطفت في مدخلها من الخارج كتب قديمة مستعملة معروضة للبيع بأسعار زهيدة. كان اثنان من الشباب الامريكان يقفان عند المدخل يتصفحان تلك الكتب. ثم فجأة رمى احدهما ما بيده من كتب وقال لرفيقه يحثه على مغادرة المكان: ان هذه اسوأ طريقة للعرض «كيف يضعون كتبا رثة في واجهة المحل»!

واسفت لان هذين الشابين لم يدركا روح المكان. وكدت اداخلهما بالكلام لكنهما اختفيا في الزحام اللاتيني الصاخب، فقلت لنفسي: على من تقرأ مزاميرك؟

وفي الداخل، عندما اخذت باطراف الحديث مع صاحب المكتبة ـ وغالبا ما يجر الزائرين الى الحديث معه في موضوعات طريفة وعميقة في وقت معا ـ ذكرت له ما قاله الشابان، فحك لحيته البيضاء الصغيرة المثلثة بشيء من التعالي ثم قال: وماذا قلت لهما؟ قلت: لم يسعفني الوقت فلم اقل شيئا.. قال حسنا فعلت. فلدينا موعظة تقول: لا ترموا درركم امام الخنازير؟

ويمثل هذا القبيل من الحوار المطعم بمهارات اللغة واشارات الفكر يمضي الحديث بين «المعلم» ومساعديه في المكتبة، وزواره الذين يكون من بينهم مثلا شاعر امريكي وقاص ياباني وفنان دانمركي واستاذ الماني ودارس حبشي وعندما يقترب الليل من الانتصاف ينهض أحد المساعدين لاعداد وجبة عشاء بسيطة لجميع الموجودين الذين بقوا مشاركين في الحوار لذاك الوقت، سواء اشتروا كتبا ام لم يشتروا، مكتفين بمراجعة الكتب النادرة التي لا تباع. وهذه الكتب تملأ ارجاء الطابق الثاني الذي يحمل اسم: المكتبة التذكارية للسيدة سلفيا بيش، المؤسسة الراحلة، التي اطلق اسمها صاحب المكتبة الحالي على ابنته الصغيرة ايضا.. زيادة في التكريم. وعندما تصعد للطابق الثاني عبر السلم الضيق العتيق ـ الذي تبرع به احد الزائرين ـ تقرأ العبارة التالية: لا تكن غير مضياف للغرباء.. فربما كانوا ملائكة تخفوا في ثياب بشرية.

ثم تجد الكتب النادرة تغطي كل مكان يخطر على بالك في الطابق الذي كان شقه من ثلاث غرف. حتى مكان المطبخ اصطفت رفوف الكتب.. لكنها ـ حسب اصول التقسيم ـ كتب في فن الطبخ! وفي هذا الطابق تجد مقاعد وطاولات ذات طابع أثاري .. لكنها صالحة لاستخدام ضيوف الفكر ممن يبحثون عن دفء الاستغراق المبدع. لكن ما ان تطل من نافذة هذه الصومعة الشكسبيرية حتى تجد بصرك منغمسا من جديد في قلب باريس اللاتينية: نوتردام، نهر السين، الطرقات العتيقة، وفنان على قارعة الطريق يرسم وجوه المارة.

وعندما تغادر المكان تسمع صوت صاحبه: تعال ان استطعت في المساء المقبل.. كما ترى نحاول ان نكون واحة بين المدن الاسمنتية!

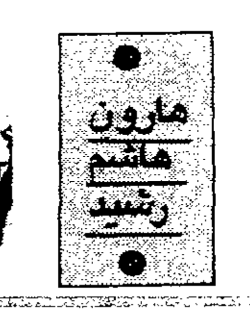
ولكن من يستطيع في تجاذبات باريس ان يعود للمكان نفسه مرة ثانية؟!.. حتى لو كان المكان لشكسبير وشركاه! شيء من هذه الفكرة.. هل تحولها مكتبة عربية في مدينة عربية؟ للمتنبي وشركاه؟ لابن سينا وشركاه؟ لابن خلدون وشركاه.. ان بقي لهؤلاء شركاء.. في دنيا العرب!

● البحرين

● ارجوحة الزمن

النبع الظامئ!

● هارون هاشم رشيد



في العام ١٩٧٨ وفي القاهرة كان لقائي الاول بالشاعر العربي عبد الله باشراحيل، جاءني آنذاك بباقة من قصائده يطلعني عليها، ويستشيرني في امر نشرها، وقد أسعدني خلق الشاب، ووداعته، ورقته الموحية بانه فنان واعد.

وبعد مطالعتي للقصائد باشراحيل، كان لي شرف كتابة مقدمة ديوانه الأول (معذبتي) الذي لمست فيه شاعرا يضع قدمه على سلم الشعر، واثقا، وئيد الخطو، به توق، ونزوع الى الاحسن.

وجاء بعد ذلك ديوان عبد الله الثاني، الذي طبع في تونس في العام ١٩٨٠ والذي قدمه الشاعر الكبير حسين عرب، معربا عن اعجابه بشعره، راجيا له مستقبلا اجمل، واكمل، منوها بموهبته الزاخرة، ولغته الشاعرة.

وما من شك انني سعدت، وطربت لحظة حط ديوان عبد الله باشراحيل (النبع الظامىء) كما الطائر المجنح، بين يدي، يبهجني، ويشعل في جذوة الاعتزاز والفخر، بالشاعر الذي بشرته يوما بهذا المستقبل الذي مازال يفتح امامه مغالق النور.

واذكر انني في مقدمة ديوان باشراحيل الأول نوهت بدور المملكة العربية السعودية في التصدي للهجمة الشرسة التي تستهدف اللغة العربية وتحاول النيل منها، بشتى الوسائل الغربية والمستغربة واعود مرة اخرى لأشدد على دعوتي هذه في وقت نحن أحوج ما نكون فيه الى الصحوة الحقة التي ترد عنا الغزو، وتدحر المعتدين. وقد سعدت بالمقدمة الضافية التي دبجتها براعة الدكتور عباس بيومي عجلان، والتي تناولت مختلف القضايا المهمة في الشعر واللغة والتي قدمت الشاعر بما يستحق من عناية، واهتمام، ووضعت النقط على الحروف بشأن الدخيل، والمستورد، والمستهجن مما تتناقله بعض الصحف مما يسمونه شعرا، وما هو بالشعر.

رائعا كان عبد الله في قصائده متقدما في خطواته حريصا على ادائه، متمسكا بلغته وتراثه، وذلك كله من مقومات الشاعر الصاعد والواعد.

● تونس

حكمة اليوم

● لا أحد يقوى على النظر الى الشمس او الموت، ولا تسقط دموعه

برزخ صغير.. بين الوردة والسيف!

بقلم: شاكر النابلسي

في الاسبوع الماضي، نشرت الحلقة الاخيرة من الدراسة النقدية التي تناولت شعر «نزار قباني» من خلال عصر كامل، امتد اكثر من اربعين عاما. وكان من المفروض ان تنشر هذه الكلمة، في بداية الدراسة، لكي توضح المنهج النقدي الذي اتبع في هذه الدراسة، وتبين مواصفات (المفاعل النقدي) الذي استعملناه في هذه الدراسة ايضا.. الا اننا لن نكون ملومين على عدم فعلنا ذلك باعتبار ان المقدمات تكتب دائما في النهايات، لكي تقرأ في البدايات!

وهذه الكلمة سوف تفيد الى حد كبير، كثيرا من الاخوة القراء الذين احتفظوا بحلقات هذه الدراسة، ريثما تصدر هذه الدراسة في كتاب في المستقبل ان شاء الله. وذلك لكي يستطيعوا التعرف على المنهج النقدي كما قلنا.

لقد اتبعنا (المنهج النقدي الملحمي) الذي اتبعناه سابقا في دراساتنا النقدية السابقة التالية:

«النهايات المفتوحة» و«هوى تشتبك مع الشعر» و«مذهب للسيف.. ومذهب للحب»، و«المسافة بين السيف والعنق»، واخيرا «رغيف النار والحنطة».

وجاءت دراسة «الضوء .. واللعبة» لكي تكون حلقة جديدة، وخطوة جديدة، نحو تكامل هذه المدرسة النقدية العربية الجديدة، وهي مدرسة (النقد الملحمي).

لقد تمت دراسة «نزار قباني» على اساس شهادته للعصر الذي عاشه. وكان السؤال الكبير المطروح في هذه الدراسة، والتي حاولت هذه الدراسة الاجابة عنه هو:

ـ هل كان «نزار قباني» شاهدا حقيقيا على العصر الذي عاشه وعايشه؟!

لقد كانت دراسة (الضوء .. واللعبة) دراسة لشاعر كبير من خلال عصره، ودراسة لعصر مهم من خلال شاعر كبير. لذا فقد جاءت هذه الدراسة على ذلك النحو من التفصيل، وذلك حتى تستطيع استيعاب العمل الفني استيعابا تاما.

لقد تضمنت الدراسة شرحا مطولا لوضع العالم العربي من النواحي كافة في النصف الثاني من هذا القرن.. وذلك لمعرفة ما اذا كان الشاعر قد ادلى بشهادته من موقعه كشاعر ام لا؟

و(المنهج الملحمي النقدي) الذي اتبع في دراسة شعر نزار قباني منهج يتناول الفعل الابداعي، ومبدعه من النواحي كافة دون اغفال للقيم الفنية، ودون غرق في البحوث التاريخية والنفسية.. فلا سجون انفرادية نقدية للعمل الفني. والعمل النقدي الابداعي، هو عمل للعامة وليس للخاصة.

والنقد الملحمي هو كتابة الكتابة دائما، بمعنى انه عمل مولد من العمل الابداعي الاصلي.

فكل خلق ابداع.. والفعل النقدي، يجب ان يكون خلقا لكي يعتبر ابداعا.. و(المنهج النقدي الملحمي) عبارة عن (مفاعل نقدي) يتحول العمل الادبي داخله الى طاقة تغييرية، مثلما تتحول المادة الى طاقة داخل (المفاعل الذري)، وذلك بانشطار نوى ذرات اليورانيوم انشطارا متسلسلا يستمر تلقائيا.

فالناقد مطالب ـ كما الكاتب ـ بان يجيب على سؤالين مهمين:

● لماذا نكتب؟

● لمن نكتب؟

وهذا يدفع بالنقد العربي، لكي يكون واضحا، ومقروءا، ومهموما ايضا.

فالنقد ـ وهذا منهج النقد الملحمي ايضا ـ العربي، مطالب بأن يعطي اكثر من غيره بالشموس الابداعية ذات الهموم الانسانية الكبيرة، والقضايا القومية والوطنية الكبرى.

ان الادب الغربي، قد انصرف عن مثل هذه القضايا، لانه شغل بها فترة سابقة من الزمن، وانتهى منها الآن، وبدأ العرب.. فمشكلة الحرية، ومشكلة الديمقراطية ومشكلة الوحدة، لم تعد هموما ادبية، كما هي في الادب العربي الحديث.

لقد اصبح للادب العربي هموم، خاصة به.. ومن هنا كان للادب العربي ايضا مدارس نقدية خاصة به. فكما اننا نرفض الكتابة في هموم الآخرين .. فاننا ايضا نستبعد مدارس الآخرين النقدية، التي نشأت من خلال واقع الغرب الثقافي، ومن اجل الادب الغربي.

فالمنهج النقدي، ليس مكيالا تكال به الاعمال الابداعية كافة.

النقد ابداع، والابداع خلق، والخلق يجب ان يكون من التراب. وترابنا العربي مختلف عن التراب الغربي.

ذلك هو المنهج النقدي الذي استعملناه في دراسة نزار قباني. وذلك هو المنهج النقدي الذي سنستعمله في دراسة شاعر كبير آخر هو «محمود درويش».

وهذا البرزخ الذي نستريح فيه اليوم، هو فاصل بين شاعرين كبيرين، او بين نهرين شعريين: نزار قباني، ومحمود درويش.

ابتداء من الاسبوع المقبل سوف نبدأ معكم رحلة «مجنون التراب.. محمود درويش».

لقد شهد الادب الانساني، على مر عصوره، مجانين وعشاقا كثيرين.

في الادب العربي وفي الشعر العربي، كان هناك «قيس بن الملوح» مجنون ليلى، و«عنترة العبسي.. مجنون عبلة»، و«كثير مجنون عزة»، و«ابن زيدون.. مجنون ولادة» وغيرهم.

وفي الادب الغربي كان هناك مجانين كثر وعلى رأسهم مجنون العصر الحديث «لويس أراجون .. مجنون إلزا».

و«محمود درويش .. مجنون التراب» هو آخر الشعراء العرب من العصر الحديث الذين عاشوا للتراب، ولا يملكون شهادة غير شهادة التراب!

لقد سبق محمود درويش، شعراء كثيرون، احبوا تراب وطنهم، وفتنوا بهذا التراب، وغنوا لهذا التراب، ولكنهم لم يصلوا معه الى حد الجنون.

محمود درويش.. شاعر جن بالتراب، فاصبح «مجنون التراب» وهو القائل:

«هو هو الحب
اني احبك حين اموت
وحين احبك
واشعر اني اموت
فكوني امرأة
وكوني مدينة!»
«آه يا جرحي المكابر
وطني ليس حقيبة
وانا لست مسافر
انني العاشق والارض حبيبة»!

لقد قدم «محمود درويش» طلب انتساب الى الحياة عدة مرات.. طالب فيه بالمرأة، بالحياة، بالوردة، ولكن ـ وكما يقول ـ ان قدره كشاعر، هو ان لا تنشأ علاقة دائمة بينه وبين اشارات الحياة.. وبعد طلب الانتساب الى الحياة، لم ير «محمود درويش» غير الدم، ومزيد من الاصدقاء الذين «خانوه وماتوا»!!

ويبدو انه كفلسطيني، ليس من حقه ان يحقق حياته، وان لا يجد الورد في غير جراحاته، وان لا يحلم خارج قارته الوحيدة!

ان ورد القلب.. والنحل، والفراش، والنساء، والذكريات، كلها موجودة في الجسد الفلسطيني الممزق، وعلى الفلسطيني ان يحيا هذه الحياة، على هذا النحو.

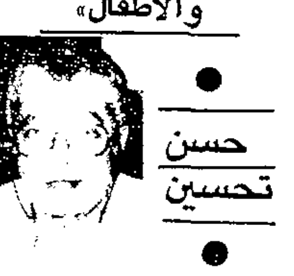
وهذا ما يقوله لنا «محمود درويش».. مجنون التراب منذ عشرين عاما (١٩٦٥ ـ ١٩٨٥) ومنذ ان اصدر ديوانه الاول «اوراق الزيتون».

فالى اللقاء في الاسبوع المقبل مع «مجنون التراب .. محمود درويش».

● جدة

● همسات قلم: «الخيال العلمي والاطفال»

● حسن تحسين



قد يرى البعض أن ما ذهبت اليه من ضرورة وجود قصص وروايات الخيال العلمي امر لا قيمة له، على الاقل الآن، فنحن مازلنا بعدين عنه كمجتمعات عربية.

اقول لهم: لا، لقد سمحنا لما ينتجه الغرب ان يغزو حياتنا ويؤثر فينا وخاصة في اطفالنا، وقد اصبحت معظم الاعمال الفنية الموجهة للاطفال تقوم على هذا النوع من الادب.

لقد تمكن صناع الاعلام الغربي ان يطوعوا هذا الخيال العلمي ليبنوا به عقول ابنائهم بصورة اكثر تطورا واكثر جدية، وان يلقنوا الدروس والمواعظ من خلال هذه الاعمال المتنوعة المتجددة.

فمن اهم مميزات ادب الخيال العلمي انه يشمل كل شيء، فيه العلم والمعرفة والثقافة بشموليتها، كما فيه تربية النفس وتقويمها وتنشئتها على الشجاعة والقوة، والاخلاص والدقة في العمل وغير ذلك من المثل والفضائل.

فالخيال العلمي هو اساس مجموعة الآداب المتخصصة التي ظهرت استجابة للانجازات العلمية التي يشهدها عصرنا الحاضر.

فاطفالنا اليوم لا يرغبون في مشاهدة ـ امنا الغولة، او البساط السحري.. الخ ـ بعد ان سمعوا عن حرب النجوم واوتوبيس الفضاء والرؤوس النووية، لذلك فهم يفضلون الآن ـ الرجل الوطواط والابطال الآليين الذين لا يقهرون ابدا، ويحفظون اسماءهم عن ظهر قلب.

فالواقع يؤكد ان ما ننتجه من مختلف فنون الآدب لاطفالنا هو شيء متخلف، لا يتفق والعصر، ولا يتمشى مع ما وصلت اليه عقول ابنائنا من نضج مبكر، فهم بالفعل ـ كما يقال ـ جيل التلفزيون.

لهذا فاني مازلت اقول ـ وانا احلم ـ ان على كتابنا ان يتحرروا من الواقع الرتيب، وان يخرجوا الى العالم الفسيح، ولو من اجل ابنائنا مستقبل هذه الامة، الذين سوف يواجهون عصر الفضاء ونحن نطلب منهم ان يحلموا ببساط الريح.

● جدة

من عيون الشعر

زنيبة صرمت وصلي!

شعر: متمم بن نويرة

صرمت زنيبة حبل من لا يقطع
حبل الخليل وللامانة تفجع
ولقد حرصت على قليل متاعها
يوم الرحيل فدمعها المستنفع
جذي حبالك يا زنيب فإنني
قد أستبد بوصل من هو أقطع
ولقد قطعت الوصل يوم خلاجه
وأخو الصريمة في الأمور المزمع
بمجدة عنس كأن سراتها
فدن تطيف به النبيط مرفع
قاظت أثال الى الملا وتربعت
بالحزن عازبة تسن وتودع

● ● ●

قربتها للرحل لما اعتادني
سفر اهم به وأمر مجمع
فكأنها بعد الكلالة والسرى
علج تغاليه قذور ملمع
يحتازها عن جحشها وتكفه
عن نفسها، إن اليتيم مدفع

● معاني الكلمات ●

● صرمه: يصرمه صرما: قطعه بائنا وهجره
● جذ: الشيء كسره وقطعه مستأصلا
● العنس: مصدر عنس: العود يعنسه عنسا: عطفه وقلبه والجارية عنست: طال مكثها في اهلها. والعنس: الناقة الصلبة القوية
● الفدن: صبغ احمر والقصر المشيد

كتاب جديد

عالم من الخلجات

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ليلى ابو زيد كاتبة مغربية عملت بالقسم الانجليزي بالاذاعة المغربية ثم منتجة بالتلفزيون.

بعد حصولها على شهادة الليسانس بالانجليزية من كلية الآداب بالرباط التحقت ببريطانيا لنيل دبلوم الصحافة.

تمارس ليلى الصحافة كما كانت تريد، لكنها بدأت تجربتها بالكتابة في مختلف الصحف والمجلات الى جانب عملها، وقد كتبت عدة تعليقات على افلام وثائقية ونشرت لها مقالات وترجمات ومجموعة من القصص القصيرة، وانتجت برنامجا ناجحا عاش لمدة سنة كاملة.

احلام ابو زيد هي التي حفزتها الى كتابة تجربتها الفنية عن عاصمة غربية كبرى (لندن) محللة مختلف جوانب الحياة في بريطانيا خاصة الجوانب الاجتماعية والثقافية، الى جانب تسجيل احداث شخصية وما خلفته لديها من انطباعات وذكريات.

كتابها «بضع سنبلات خضر» تجميع فني لتجارب ومعارف واحداث وذكريات واكتشافات فجرتها سنوات الاغتراب في لندن.

اختيارها لعنوان الكتاب جاء مستمدا من سورة قرآنية هي صورة يوسف (وقال الملك إني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات) الشيء الذي يدل دلالة واضحة على تشبعها بالقيم الاسلامية.

المعادل الموضوعي (للسنبلات الخضر) هو رونق الايام المورقة التي سلختها الكاتبة في بلد يزخر بالمظاهر العمرانية والثقافية والتاريخية واعجابها ببلد ضرب المثل في الحريات العامة، والعدالة والخدمات الاجتماعية والديمقراطية.

هذا الاعجاب لم يمنع الكاتبة من ابراز المساوىء التي شاهدتها او لمستها، كما لم يمنعها من مقارنة ما في بريطانيا بما في المغرب كما هو الحال مدينة فاس في طابعها القديم واسواقها وحرفها ودوربها المتشابكة المتقاطعة، وفي متاهاتها، وايضا وبشكل خاص في تدفق مياهها.

والملاحظ عن الكتاب انه خلو من الانبهار الذي يميز هذا النوع من الكتابات نتيجة للاحكام المتسرعة والدهشة المغرية، فهو يسوق الحقائق ويقارنها بالمعلومة الضرورية ليبلور منها الحقيقة الناصعة.

«بضع سنبلات خضر» تصوير لحضارة في اوج فورانها بكل ما فيها من محاسن ومساوىء، وبعين ناقدة ادركت تفاصيل المجتمع الانجليزي نتيجة هضم لغته بعمق ومعايشته بوعي، وهو فوق ذلك عالم من الأحاسيس والخلجات استطاعت ليلى ابو زيد ان تضمنه بلغتها الخاصة واسلوبها المتدفق ورؤيتها المميزة.

رسالة اليوم

من ـ فاروق صالح باسلامة

الحق الحضاري عند «المودودي»

تعددت افكار المثقفين المعاصرين حول الحضارة الغربية وانطباعاتهم عنها. وان هناك فكرة قد انتبه اليها البعض منهم وغابت عن الكثير. مؤدى هذه الفكرة ان الحضارة المعاصرة انبتت بفضل الفكر الاسلامي في ثقافاته الواسعة من علوم وآداب وفنون. ولم يكن مكتوبا للحضارة الغربية ان تتبنى لولا ما حققته حضارة الاسلام في سالف مجده، من بناء للاسس والمبادىء والقواعد المنسجمة مع قيم الدين الاسلامي من قرآن وسنة. وللامام ابي الاعلى المودودي المفكر المسلم الراحل فكرته في هذا الصدد حيث يقول:

«ان المسلمين ماداموا يتقدمون في مضمار التحقيق والاجتهاد بقيت جميع الامم تابعة لهم وسائرة في ركابهم، وما برح الفكر الاسلامي غالبا على افكار النوع الانساني باجمعه، وكل ما اتخذه الاسلام من المقياس للخير والشر والحسن والقبيح والخطأ والصحيح تقدر مقياسا اصيلا لكل تلك الصفات عند جميع اهل الارض، سواء عرفوا ام لم يعرفوا. وما زالت الدنيا تحاول ان تطبق افكارها واعمارها واعمالها على ذلك المقياس الاسلامي طوعا او كرها. ولكنه لما انقطع في المسلمين نبوغ اهل الفكر واصحاب التحقيق ولما ترك القوم مزاولة التفكير والبحث والتدقيق وقعد بهم اللغو عن موالاة الاجتهاد وتحصيل العلم، فلكأنهم تنازلوا من تلقاء انفسهم عن مكانتهم في قيادة العالم، ونهضت من جانب آخر امم الغرب تتقدم في هذا السبيل، تستعمل ما اتاها الله من قوى الفكر والتدبر عن اسرار هذا الكون وتبحث عن ذخائر القوى الفطرية المكنونة في جوف الارض واعماق البحار. فكانت نتيجة ذلك ما يجب ان تكون، هو ان انتقلت قيادة العالم الى امم الغرب، واضطر المسلمون الى الخضوع لسلطتها كمثل ما خضعت الامم ـ من قبل ـ لسلطتهم».

هذا النص بالصفحة العاشرة من كتابه «نحن والحضارة الغربية» طبعة دار الفكر بدمشق سورية، وهو نص لا يحتاج لتعليق او تعقيب. بيد ان التفكير الثقافي المعاصر للحضارة يتجه نحوها بتأثر بالغ ويكاد التأثير الاسلامي بالمقابل ان يتلاشى من الحضارة الغربية نظرا لضبابية الرؤية الثقافية العربية الى حضارة اليوم. الامر الذي يجعل للفكر الاسلامي ان يعيد منطقه ويقول كلمته في حقيقة الحضارة التي انعكست قيادتها من الشرق الاسلامي الى الغرب عامة كما قال المودودي رحمه الله.

ولا اريد ان اسوق حديثي هنا او اتطرق الى الحضارة الغربية وفلسفتها فذلك معروف، ولكني اجيء متحدثا عن الحق الحضاري للامة الاسلامية وذلك ما سيأتي من قول آخر للمودودي في نفس كتابه المليء بالافكار الحضارية والعلمية والثقافية. فبعد النص المنقول سابقا ساق المودودي رحمه الله كلاما عن حضارة الغرب ونظريات رجاله ومفكريه وفلاسفته. مع ما ساير هذه النظريات من آراء مادية بحتة. اما الحق الحضاري فهي لامتنا المسلمة اما كيف وبأي وسيلة ومتى فكل هذه الاسئلة لها اجابة واحدة وصريحة هي في القول الآتي لابي الاعلى المودودي رحمه الله.

«اذا كان الاسلام يريد ان يعود الى مكانته من سيادة العالم فلا سبيل اليه الا ان ينبغ من المسلمين رجال من اصحاب الفكر والتحقيق يهدمون بقوة فكرهم ونظرهم وبحثهم واكتشافهم تلك الاسس القائم عليها صرح الحضارة الغربية. ثم يمارسون مشاهدة الآثار والفحص عن الحقائق على هدى الاسلوب القرآني للفكر والنظر، ويبنون بذلك نظاما للفلسفة جديدا منتزعا من الفكر الاسلامي الخاص، ويرفعون قواعد علوم طبيعية جديدة تنهض عمارتها على الخطوط المرسومة في القرآن الكريم. ويبطلون النظرية الالحادية ابطالا، ويؤسسون الفكر والتحقيق على النظرية الالهية ثم يتقدمون بهذه الحركة ـ حركة الفكر والتحقيق الجديد ـ بقوة وعزيمة تضمنان السيطرة على جميع العالم، وتقوم في الدنيا حضارة الاسلام الحقة مكان حضارة الغرب المادية.

هذه هي فكرة الحق الحضاري للامة الاسلامية في اي زمان ومكان من عالمنا كما صورها احد رجال الفكر الاسلامي المعاصر في بيان علمي ديني معاصر واضح لا يحتاج الى اعمال فكر كثير لادراك فكرته وان يكن تحقيق هذه الفكرة لفي حاجة ماسة الى اعمال التفكير الدقيق العميق. «وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون». وهنا يجيء دور رجال الفكر والحضارة والعلم والفلسفة والتربية من ابناء امتنا المسلمة لبحث فكرة الحق الحضاري لهم. والتاريخ يعيد نفسه ان ايجابا او سلبا والله الموفق لجعل الايجابية طريقا للمسلمين في حياتهم الاجتماعية والحضارية وهو من وراء القصد.

تعقيب على مقال:

أما آن للبدائل الاسلامية أن تسود؟

في عددها رقم ٢٧٤١ والصادر بتاريخ ٢٣ رمضان ١٤٠٦ هـ اوردت جريدة «الشرق الأوسط» موضوعا للكاتب الاسلامي الكبير د. محمد محمد سفر بعنوان: «اما آن للبدائل الاسلامية أن تسود؟! ومدى حاجة الأمة الى فقه معاصر» قال فيه: «إن الارث الكبير والضخم في فقه المعاملات الذي ورثته الأمة يحتاج الى وقفة موضوعية شجاعة يجول بها الباحثون المؤهلون الاكفاء فيه تلقيحا وتصفية وتوضيحا وترتيبا ومواءمة مع احتياجات العصر. يأخذون منه معايير ومنطلقات يعتمدون عليها ويسيرون على هداها ويرتكزون على أسسها لاقامة بنيان جديد لفقه معاصر للمعاملات يتطابق مع الأشواق الروحية»... الى ان يقول «فالمطلوب هو فقه جديد للمعاملات يأخذ من الماضي الأصول الثابتة والأسس الراسخة ولا يلتزم بالتفصيلات لأنها وصفت لزمان غير زماننا. ولمكان غير مكاننا ولظروف مختلفة عن ظروف حياتنا المعاصرة ولكن كيف يكون ذلك؟».

هكذا يقول الرجل وهو بلا شك يعني ما يقول. وهو بلا شك رجل عرفنا عنه الغيرة والاعتزاز باسلامه، وهو بلا شك يعلم تماما ان مثل هذا الموضوع له من الحساسية ما له وحوله من الصراع ما قاد الكثير من أكابر علمائنا للوقوف في وجه مثل هذه الدعوات..

والموضوع كنا قد قرأنا عنه للدكتور محمد نعيم فرحات وقد قال «... ولذا فان كبار الفقهاء المسلمين الذين وضعوا الأسس المتكاملة للفقه الاسلامي لم يقصدوا ان يظل ما استنبطوه من احكام وقواعد لحكم المعاملات ثابتا وجامدا وما دامت الحياة، بل لا بد من تبدل الأحكام الشرعية وفق تبدل الزمان وان تتأثر بمظاهر تقدم البيئة الاجتماعية للانسان...».

وتلك مجلة «الدعوة» المصرية وفي عددها رقم «٧٠» والصادر بتاريخ جمادى الأولى من عام ١٤٠٢ هـ تقول على صفحتها رقم ٣٧: «صحيح ان تجارب العمل الاسلامي في الماضي كانت اجتهادا ومن الرواد الأوائل تحمل امكانية الصواب والخطأ وأن القداسة لا ينبغي ان تحيط الا بكتاب الله وسنة رسوله... وما عدا ذلك فهو قابل للنظر وخاضع للدراسة والتمحيص».

وهذا هو الشيخ مناع القطان يقول في حديث له نشر عام ١٩٦٦م عن «مزايا الثقافة الاسلامية»: «فحري برجالات الفكر الاسلامي المخلصين ان يبذلوا جهدهم لازاحة الستار عن الثقافة الاسلامية وأن يقدموا الحلول الاسلامية السليمة لمشاكل الحياة المعاصرة».

وللشيخ علي الطنطاوي قول في برنامج «نور وهداية» بتاريخ ٢١/٥/١٤٠٦ هـ يدعو فيه الى تجديد اساليب دراسة المواد الدينية وعدم التمسك بالأساليب والمصطلحات المستعملة في الفقه القديم عند تدريسها للطلاب لأنه لا علاقة لواقعهم بها. ويقول «إن اساليب الدفاع القديمة عن الدين يجب ان تتجدد لأن اساليب الهجوم عليه قد تجددت».

ومن السودان يقول الدكتور حسن الترابي في حديث له عن التجديد: «التجديد الذي نصت عليه السنة النبوية وتوافرت ظواهره عبر التاريخ الاسلامي انما ينصب على الدين من حيث هو كسب البشر. اما الدين من حيث هو شرع وتكليف رباني فإنه لا يتقادم ولا يتجدد بل يظل مثالا قياسيا منصوبا امام واقع المتدينين».

اما الأستاذ سيد قطب فقد أدلى بدلوه أيضا في هذا الموضوع وكتب كثيرا عن ضرورة تجديد فقه المعاملات وفي كتابه «نحو مجتمع اسلامي» يقول: «بهذا تحتفظ للفكر الاسلامي بمرونته وللنظام الاسلامي بتجدده وتخلص كذلك من التعقيدات الفقهية التي جاءت في العصور المتأخرة والتي تشيع اليأس في رواد الشريعة الاسلامية عن طريق هذا الفقه المعقد لأنه يحسبونه أصلا من اصول الشريعة لا تتاح لانسان معرفة الاسلام الا بدراسته على حين ان الأحكام الفقهية لا تزيد على ان تكون محاولات بشرية لتفسير تلك الشريعة وتطبيقها تفسيرا وتطبيقا صالحا لفترة معينة من الزمان ومستمدا من روح هذه الفترة وتصوراتها للحياة وقد لا تصلح هذه المحاولات لأكثر من زمانها. والفهم الصحيح لروح الاسلام وطريقة الاسلام في علاج الحياة يحتم علينا ان نرجع دائما الى الشريعة البسيطة المجملة تستلهمها حاجات زماننا استلهاما مباشرا كما صنع الفقهاء المجتهدون في ايامهم تلبية لحاجات امتهم وزمانهم».

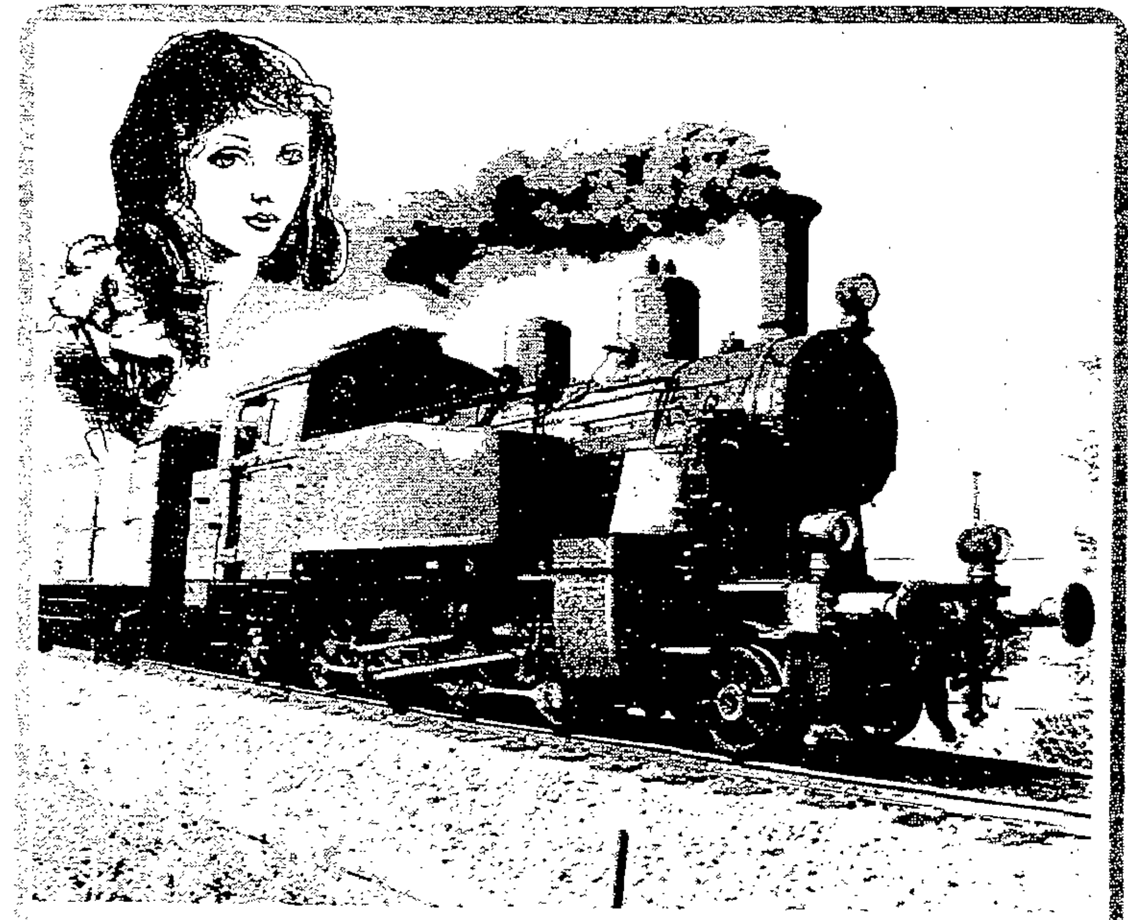
اما الأمين العام لمجمع الفقه الاسلامي بجدة الشيخ الحبيب بلخوجة فقد تحدث في الموسم الثقافي الثامن لرئاسة المحاكم الشرعية بدولة قطر عن ضرورة الاجتهاد وقد ذكر من علق على محاضرته «مرونة الشريعة الاسلامية» انه قد بين ان الاجتهاد واجب اليوم وضروري لمواجهة المشاكل ومستجدات الأمور.

والخلاصة التي يخرج بها المتتبع لأقوال هؤلاء الشيوخ الأفاضل هي ان هناك مشاكل حياة معاصرة، وهي تحتاج الى حلول شافية مقنعة وفق منظور اسلامي سليم. كما نلاحظ ان كل من يتحدث في هذا الأمر يرى ضرورة دعوة رجالات الفكر الاسلامي لتقديم هذه الحلول ويدعوهم لبذل الجهد وتقديم الحل المناسب الصحيح لهذه المعضلات التي تواجه المسلمين في معاشهم ومعاملاتهم.

ان مجلس الفقه الاسلامي والذي انشيء في المملكة العربية السعودية يشكل فرصة نادرة للمسلمين كي يجمعوا كلمتهم وكي يعرضوا ما اعترضهم من مشاكل على أكابر علماء المسلمين والذين يضمهم هذا المجلس الهام في هذه الظروف بالذات.

وفي حديثه الذي نشر يوم الثلاثاء على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» وبتاريخ ٢٦ رمضان ١٤٠٦ هـ اكد العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز ان المجلس الفقهي ما أسس الا لسد النقص في الحلول الاسلامية للمشاكل التي تواجه العالم الاسلامي. وقال «في السعودية انشأنا هنا مجلسا للفقه الاسلامي. لقد اردت من ذلك ان يلتقي علماء المسلمين وفطاحلتهم في الفقه ويتدارسون ما اختلفوا عليه. لقد شهد العالم منذ خمسمائة سنة تطورات كثيرة سواء على المستوى الاجتماعي او الاقتصادي او على مستويات كثيرة نريد ان يلتقي فقهاء العالم الاسلامي ليدرسوا ما حولهم ويعطوا رأيهم في ضوء الكتاب والسنة...». وتلك لعمري هي الحقيقة لمن اراد الحق والخير لهذا العالم الاسلامي.

ابراهيم الخضر الحسن



مسافرة

قالت بعد فرحة الرؤية:
«هنا لنا لقاء»
قلت لي حبيبتي.. ربما تأخر القطار
وربما تغيب ـ خلف ظلمة الحياة ـ
بارقة النهار

وربما تعاكست خطواتنا..
أو ربما تغير المسار

قالت ـ وعينها إشتاقت اللقاء ـ
أدائما تخيفني بقسوة
الأقدار

وتنزع الأحلام من دواخلي
بذكرك الأخطار؟

وقلت.. يا صغيرتي
الحب في بلادنا خرافه
دروبه مليئة مخافه
وتقتل الزرافة في بلادنا لكونها زرافة
قالت وكلها إصرار
«لقاؤنا غدا ولو تحطم
القطار»
في محطة الحب كان لي إنتظار

على قصاصة من ورق قد كتبت تقول
لي
«مسافرة»

وقلت يا صغيرتي..
تسافرين كيف دونما
إنذار
تسافرين كيف يا حبيبتي..
وعشقنا غدا بلا أسرار
تلغين كيف يا عزيزتي المشوار؟

مصطفى الخير عبد الرحمن

مقبرة الإبداع الأدبي

احيانا يتهيأ الكاتب بمعنويات مرتفعة وحماس لترجمة ـ اي شيء ما ـ حرك مشاعره. ولكن تتشابك الصور والافكار والمعاني، وتهرب منه الكلمات ـ ببراعة العصافير ـ بعيدا بعيدا.. ثم يذهب التهيؤ والحماس بمعية المعنويات العالية اذا تعرض الكاتب لاي نوع من الاحباط.. وتبقى الكلمات والمعاني والافكار والصور، تتراقص جلية ولامعة في مخيلته، حتى وكأنها تتعمد اغاظته، لعجزه عن الامساك بها واخضاعها في اوراقه.

وهذه المسألة ـ الحماس وعدمه ـ قد يعاني منها الكتاب، غير اليوميين، والهواة والناشئون اكثر من غيرهم. اعني اولئك الكتاب غير المتفرغين تماما للكتابة، الذين لا تدع لهم ظروف الحياة المعيشية الا اوقاتا بعينها للكتابة. فاذا جاء الواحد منهم مرتفع المعنويات، في الوقت المعين الذي يستطيع ان يكتب فيه، فانه بلا شك سوف يقدم شيئا ذا نفع للقارىء.. اما اذا جاء ونفسيته على غير ما يرام، لاي سبب من الاسباب، فانه لن يتمكن من تقديم اي شيء مفيد على الرغم من الافكار التي يحملها ويود توصيلها للقارىء.

ومعاناة الكتابة لا تقتصر على فئة من الكتاب دون غيرهم. فالمراسل والكاتب الصحافي يعاني من مشقة تقصي الاخبار خاصة في المناطق المشتعلة، كما انه معرض للمضايقات والتصفيات من اية جهة شريرة كشف اوراقها.. وللايجاز فكل حامل قلم يعاني، سواء ان كان باحثا او محللا او كاتبا يوميا تحيط به الصحف والمجلات والكتب.

ولربما يقودنا هذا الموضوع للتحدث عن تراجع الابداع على الساحات الادبية والثقافية والفنية العربية، ويطرح نفسه بقوة هذا السؤال من هو السبب في كل ما يجري، وما هو سبب ازمة الابداع؟

عبد الرحمن ميرغني حمد

الدور الجديد للاعلام السوداني

ما من شك في ان عودة الديمقراطية الى السودان، وبهذا الشكل المعاق من المثالب والمقالب، هي انتصار حقيقي لمبادىء انتفاضة رجب المباركة.. وقف العالم كله مشدوها يراقب هذا الشعب العبقري يعيد التجربة مرة ثانية خلال عقدين من الزمان.

وبعد انتزاع الكرامة والحرية تظل هنالك قضايا مؤجلة ولكنها ملحة. فالبلاد السودانية فيل جريح. وعملاق افريقيا تتقاذفه التناقضات. ترى ما الدور الذي يناط باجهزة الاعلام السودانية ان تلعبه للابقاء على جذوة الانتصار ونشوته ودونما اضرار بالديمقراطية العائدة، او تنافس لقضايا البلاد الرئيسية.

وفي اعتقادي بان الدور معظمه ملقى على الاعلام المسموع، لانه ولسوء الطالع وبالرغم من الكم الهائل من الصحافة الحزبية المقروءة فلا زالت الامية المتفشية بين اهالي السودان تحول دون ان تلعب هذه الصحافة دورها في تشكيل وتوجيه الرأي العام. ومع النسبة العالية للامية فوق ٨٠٪ تزيد صعوبة المواصلات الامر تعقيدا فالذين يفكون الحرف من بني السودان يسكنون في مراكز متباعدة الاصقاع. يكون الوصول اليها جهادا وليس غير ذلك... الشيء الذي لا يجعل دور الصحافة المقروءة الا وجاهة حزبية لا اكثر.

اما الاعلام المرئي فليس اوفر حظا من الصحافة المقروءة فالبنية الفنية ضعيفة لهذا الجهاز وتعوزه الكوادر المؤهلة، يعاني من ضيق ذات اليد.. وبين هذا وذاك فالارسال التليفزيوني ساعاته محدودة جدا قياسا بعدد السكان والوقت الذي يشاهدون فيه التليفزيون. بالاضافة الى الحيز الضيق الذي يغطيه الارسال التليفزيوني. ولست في حاجة لاذكر اختناقات التيار الكهربائي وقيمة اجهزة التلفاز وما يثار من اتهامات من ان التليفزيون السوداني وجهته اقاليم معينة في المخاطبة والتغطية وانتهاء بالاهتمام ولكن له العذر وهنا يجدر بالذكر ان التليفزيون يستورد جل مواده او اغلبه بدءا بالموسيقى وانتهاء بالاعمال الدرامية، ولولا مخافة الله لقلت اننا كنا نشاهد في التليفزيون السوداني احدى قنوات تليفزيون عربي شقيق.

اذن فالاذاعة اولى باعادة الروح اليها لتخاطب اهل السودان (الاهالي) وتبتعد اولا وقبل كل شيء من تعميق الروح الاستهلاكية بدعايات لسلع لا يقوى على شرائها الا من هم قادرون على شراء اي شيء حتى دون الحاجة اليه... وينبغي ان تولي الاذاعة اهتمامها لايصال بثها الى كل السودان.

فقد اضحى هناك ما يشبه انقطاع الصلة وفقدان الثقة بين الاذاعة والمستمع، فالبث ضعيف مشوش بالصفير والاذاعات الاقوى.. بل وللاسف الشديد كان المستمع السوداني يستقي اخبار بلاده من لندن ومونت كارلو وصوت امريكا... وكم تكون الحقيقة واجفة بين هذه وتلك. وفي فترة المد المايوي كان السباق دوما نحو الاذاعة للبيان الهام رقم واحد او لصد من سموا باعداء النظام والمرتزقة وغير ذلك من الادب السياسي المايوي. وفي احايين كثيرة اصطدم الطامعون فيما بينهم وكانت الضحية استوديوهات واجهزة الاذاعة ليزيدها ذلك وهنا على وهن.

هذه المرة وليتها كل المرات، نريد لاذاعاتنا ان تخلع عن نفسها ثوب الديوانية فهي ليست مكتب عمل او بريد... وتمتد الى كل التخوم ليس بالبث فحسب بل بمخاطبة قيم وتراث كل السودان. يجب ان تثري الاذاعة فضائل وشمائل التنوع وتذكي خيرة التواصل والتأصل والتحاور. فمستقبل البلاد يمكن استقراؤه من حاضرها. وليس عيبا ان نكون السنة واعراقا شتى بل العيب الا نستفيد ونفيد من ذلك.

لتخرج اذاعاتنا من حلو الاقامة في المدينة وتترك طيب مائها وهوائها المكيف، فهناك في القرية والبادية والقوز مغنى والف مغنى.

ليت الاذاعة تستجمع قواها وتكون منبرا قويا تدعو الى قيم الحق والعدل بعيدا عن التشنج والتفسخ والانبطاح. وليتها تنقل لنا كل جلسات البرلمان الجديد وتجعل كل الشعب يدرك ما يقوله ممثلوه ولاي ايد آل مصير السودان. نريد من اذاعتنا التعليق الرصين والمؤسس حتى تكون في موقع الريادة لا خلف الركب والسلطان.

ان موارد السودان غنية، وهذه المقولة واضحة ومؤكدة. لتأخذ الاذاعة بناصية التعبئة لاستثمار هذه الموارد لخير السودان كله... ولتكن الاذاعة رمز النداء الى الجهاد والعمل والعطاء.

ويقيني ان كل ذلك ممكن، فالشعب الذي دك الطغاة لقادر باذن الله ان ينفض عن نفسه غبار المحن والاحن. وفي كل مؤسساته، وحتى يتواصل التغيير، نرجو ان تعيد كل اجهزتنا الاعلامية ترتيب نفسها قبل كل شيء وتبدأ بكوادرها البشرية فالقلم المعوج لا مناص من تقويمه والصوت المبحوح ينبغي اسكاته. وكذا الهدف المسموم حري بنا جميعا ان نحيد عنه.. كل هذا لاجل السودان واهل السودان.

جعفر محمد آدم منرو

لماذا الاختلاف في بدء رمضان؟

طالعت في الصحف المختلفة وبالاخص صحيفتكم موضوع هلال رمضان. فقد ثبتت رؤية الهلال لهذا العام في عدة دول اسلامية. ولكن للاسف الشديد اعلنت بعض الدول الاسلامية ومنها عربية طالما ان الرؤية لم تثبت في نطاق حدودها السياسية فعليه يكون بدء الصوم متأخرا عن الدول التي ثبت فيها الهلال والتي قد تكون جارتها!

فلماذا هذه العصبية تأتي من هيئات معنية في امر يهم عامة المسلمين؟

ولماذا هذا الجمود الفكري داخل الحدود السياسية في زمن تستخدم فيه وسائل التقنية الحديثة، بل وحتى القديم منها كالمذياع مثلا؟

اما كان اجدر لو ان كل مجلس فتوى قد ادار مؤشر المذياع ليسمع التهليل بقدوم رمضان في دولة اسلامية اخرى غير دولته التي يتعصب لحدودها السياسية؟

ولماذا هذا الاختلاف في رمضان يتبدد في الحج مثلا؟

لماذا يكون يوم عرفة واحدا وبداية رمضان اكثر من بداية؟

لماذا لا نقدر الشهادة التي ادلى بها مسلمون برؤية هلال رمضان في اي بلد امام قاضي مسلم، واعلان هذه الشهادة يتم فورا وعبر اجهزة الاتصال المختلفة؟

وانني اتساءل هل البعثات الدبلوماسية تصوم مع دولها ام مع الدول التي تقيم فيها؟

صلاح الدين الخضر عثمان

إذا قل مال المرء

اذا قل مال المرء قل صديقه
وطال فراق الناس غاب سروره
وفات له كل المزايا وما له
من الفضل منسي لدى الناس يكره
وزاد له كل الهموم ولم تزل
تسوده تلك الهموم معاشه
ولا تغمض العينان للنوم اذ أتى
اليه ليال فالسرير جحيمه
ويقبل كل من ذوي المال قولهم
اذا قال... لم يقبل ويلغي كلامه
ولم يرج المرء الغني حضوره
وفي مجلس خلف الصفوف مقامه
وأسدل بأس ستره في معاشه
وألبسه مر مرير لباسه
وما ذاق الا حنظلا في طعامه
وحلو له مر وليل نهاره
اذا لم يكن للمرء مال فجاره
بعيد كذا الأقران عنه وأهله
عليك بكسب المال كن أنت مالكا
اذا كنت مملوكا له أنت أبله
اذا الجيب مملوء به الناس قد أتوا
اليك ابتساما كل وجه يوجه
ولكن أمام الله اذ كنت واقفا
فانك مسؤول شديد سؤاله
عن المال لو قرشا وفلسا وذرة
مآبك حسن أو مقامك عكسه

الشيخ عبد القادر المصباحي

سر الأعماق

ابحرت في الأعماق محتارا
ما السر في الأعماق يا جاره؟
أو كل من يهواك يضطهد؟
لم تظلمين الناس مختاره؟!
إعطي الذي يهواك إحدى يديك
أو موثقا بالحب أو شاره..
لا أرضى من عينيك باللهب
والقلب يخفي النور والنارا
لم ذا التردد والتقدم في وجل؟
هل يخشى فاني العزم إصرارا؟!
من يهو فليخلص محبته
لا يخشى غمط الناس أحرارا!
إن المحبة أغلى كنز في الدنا
وبها نكن للحق أنصارا!

حنان آل ناضرين

ظلال

● «امين قطان» : ترتبط مراحل النضج في عمره .. بمراحل التطور والعطاء الفني من خلال الاذاعة والتلفاز ، فقد بدأ معهما شابا يصقل طموحه ، ومواهبه الفنية .. حتى استوى : فنانا شارك في الكثير من التمثيليات والاعمال الاذاعية المميزة ، ومذيعا يمتلك حنجرة فوسفورية ، ومعداً ومقدما لبرامج تليفزيونية ، وشاعرا .. تستهويه الصور الشعرية الجميلة .

وضمنا في بيته مساء .. اضفت الشعر عليه : خميلة نسقها بذوقه .. فكانت ليلة تداعي الاحلام وتلونها !

وكان ضيف تلك المساء الاستاذ السيد «محمد حيدر مشيخ» وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التلفاز ، وطرزت ساعات الليل انغام الفنانين : علي عبد الكريم ، ويحيى لبان ، وطلال بانمر . وشارك في «اخراج» تلك السهرة الحميمة .. المخرجان : طارق ريري مدير محطة تلفاز جدة ، وفيصل غزاوي !

وكان لا بد ان «يضاء» حوار ساخن مع المسؤول عن التلفاز في المملكة العربية السعودية : محمد حيدر مشيخ .

●●●

كانت افكار عديدة في رأس السيد مشيخ .. يريد ان يرتبها ويبلورها .

وكانت هناك تصورات بالالوان .. يسعى الى تجسيدها : صورا متحركة على الشاشة الفضية .. تجذب اليها فئات المشاهدين بشتى ميولهم ، ومطالبهم .

والسيد «محمد حيدر مشيخ» اذاعي عتيق ، وعريق .. ويمتاز بعشق قديم للميكرفون ، وللشاشة الفضية .. وهو واحد من ابناء الجهاز الاعلامي الذي انجب العديد من المتخصصين .

وبدورنا ـ نحن الحضور ـ كانت على السنتنا اسئلة متلاحقة .. يدور اكثرها حول : الجديد . التطور . الجاذب المشوق .. في التلفاز السعودي .

وتحدث السيد «مشيخ» عن تلك الافكار والتصورات ، والجديد القادم مع اطلالة العام الهجري الجديد ، ببدء دورة شهر محرم .

وتناولت اسئلتنا اليه : اصداء ما يطلبه المشاهد من برامج ، وافكار في التلفاز .. وما انتقده المشاهد في دورة رمضان بالذات ، وما بعدها !!

ـ قال السيد محمد حيدر مشيخ : نريد ان يكون الحوار بيننا صريحا ، ومنطقيا ايضا . وعلى سبيل المثال : استمرت الصحافة الفنية تكتب عن الانتاج المحلي ، وتطالبنا باعمال تليفزيونية ترتبط بالبيئة ، وبالمجتمع ، وبحياة الناس .

لقد رحبنا بذلك كثيرا ، ومازلنا نرحب .. وفتحنا ابواب الفرص لمن يريد ان ينتج اعمالا تليفزيونية محلية ، وقدمنا نماذج من تلك الاعمال .

ولا بد ان المشاهد قد عرف واطلع على مستوى الانتاج المحلي ، وكان رفض المشاهد : نتيجة تجعل الذين انتجوا محليا يعيدون النظر في ذلك المستوى ، ويتطلعون الى الافضل والاجود !

● سؤال : ولكن هناك بعض المنتجين والفنانين .. يشكون من تواضع دعم جهاز التلفاز لاعمالهم .. فالتكلفة بالنسبة للانتاج عالية ، والمقابل من التلفاز يسبب لهم الخسارة ، لو انهم حرصوا على انتاج متفوق .. بالاضافة الى ٤٠٪ نسبة تقتطع من قيمة انتاج العمل لايجار الاستديو ، وعمل المخرج .

● جواب من السيد مشيخ : نحن ندعو المنتجين المحليين الى الاجتماع ، لنناقش مشكلاتهم ، وندرس الآن تخفيض تلك النسبة لاعطاء فرصة اكبر للمنتج المحلي ، وللعمل المحلي الذي يصور بيئتنا ومجتمعنا ، وملامحنا .

● سؤال : برامج المنوعات قليلة ، وبعض ما يعرض ممل ، ويخلو من الابداع والتشويق ، والجديد .

● جواب : سيكون لهذه البرامج نصيب كبير في الدورة الجديدة .. ولكننا نحرص امام رغبة المشاهد على اختيار ما يتفق وطبيعة عاداتنا ومجتمعنا .

● سؤال : هناك مشكلات اجتماعية .. دور التلفاز نحوها ان يعالجها ، ويناقشها من خلال برامج لا تظهر تقريرية ، او في شكل ندوة تنفر المشاهد ولا تجذبه .

● جواب : اذا نجح الانتاج المحلي في تقديم اعمال مشوقة .. فانه يساعدنا على تنفيذ هذه الرغبة .

ولعلني اتلفت معكم نحو فكرة جديرة بالتنفيذ .. يبلورها هذا السؤال :

ـ لماذا لا نناقش كل الاطراف . وعلى سبيل المثال : نحن نتعرض الى طرح مشكلة الفراغ عند الشباب ، خاصة في الاجازات .. فيتحدث المرور عن مساوىء «التفحيط» والسرعة في قيادة السيارة . وعلينا ان نستمع الى وجهة نظر الطرف الآخر في المشكلة .. بأن نلتقي بهؤلاء الشباب ، ونسألهم ، ونحاورهم ، ونعرف منهم .. وبذلك نستوفي بحث المشكلة من كل جوانبها .

●●●

وامتد الحوار مع السهر .. ولا بد ان تسخن الجلسة ، والتلفاز جهاز خطير .. يجذب الناس الى ضوئه .. ولكن الالحان الجميلة رقرقت الكلام الساخن !

ومازالت هناك اسئلة اخرى ، وهناك افكار تعد وتطهى في مطبخ التلفاز !!

●●●

● آخر الكلام :

ـ «لا يكفي ان يؤتى الى النهر رغبة في الحصول على سمك . على المرء ان يجلب شبكة معه» !!

عبد الله الجفري

المطالبة بانشاء قسم هندسي عربي للوقاية من اخطار الحرائق

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

استعانت اكاديمية البحث العلمي في مصر بدراسات جامعة ماريلاند الامريكية كتدابير علمية في التعامل مع الحرائق.

تستند هذه التدابير الى كيفية الوقوف على الارقام الحقيقية للخسائر التي تقع نتيجة الحرائق الكبيرة او اساليب مؤسسات التأمين ضد الحريق في تحديد حجم الخسائر ونوعيتها وكشف التحايل اذا وقع بهدف الحصول على مبالغ اكبر من التأمينات.

تضع الاكاديمية المصرية حاليا تكنولوجيا خاصة بها للوقاية من الحرائق وتقليل خسائرها باستخدام معامل الامان التي تطبقها امريكا بعد ان تبين انه لا يوجد بمصر او لدى ادارات الادلة الجنائية احصائيات علمية عن حوادث الحرائق الكبيرة في مرافق البلاد وخسائرها الى جانب تخلف اجراءات الوقاية.

طالبت الاكاديمية بانشاء فرع اكاديمي جديد في الجامعات المصرية تحت اسم هندسة الوقاية من الحرائق لتخريج جيل جديد من المهندسين القادرين على التعامل مع تكنولوجيا التقليل من الاخطار كالحرائق والتصدع.

وقالت مذكرة الاكاديمية ان الجامعات العربية للاسف وبشكل جماعي لم تعترف حتى الان بضرورة انشاء هذا القسم بكليات الهندسة لديها.

حفل ختامي للمركز الصيفي بكلية التربية بالطائف

الطائف ـ «الشرق الاوسط»:

بلغ عدد الطلاب المشاركين في المركز الصيفي الذي اقامته جامعة ام القرى ممثلة بكلية التربية بالطائف ٥٠٠ طالب من مرحلة طلاب الجامعة والثانوية العامة وقد مارس هؤلاء الطلاب الانشطة الثقافية والاجتماعية والرياضية بالمركز الصيفي وذلك خلال شهر رمضان وشوال.

واقام المركز حفلا ختاميا مساء يوم الاثنين الماضي بحضور وكيل جامعة ام القرى الدكتور سعود السبيعي حيث تم عرض عدد من الفقرات التمثيلية الاجتماعية منها والفكاهية، والفقرات الغنائية والعروض الرياضية وتم توزيع الجوائز على المشاركين بالمركز.

عائلة فهمان

يابا.. مطلوب عالتلفون

حيًّا او ميتاً؟!

معسكرات كشفية واسعة في السعودية للسهر على راحة ضيوف الرحمن في الحج

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

في إطار المشاركة في الجهود المبذولة من قبل حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لتوفير كافة الخدمات لحجاج بيت الله الحرام، اصدر الدكتور عبد العزيز الخويطر وزير المعارف السعودي ورئيس جمعية الكشافة العربية السعودية قرارا بالتعليمات اللازمة لاقامة المعسكرات الكشفية للخدمات العامة للسهر على راحة ضيوف الرحمن في موسم حج هذا العام.

ففي جدة، يبدأ اقامة معسكر للخدمة العامة لشباب الكشافة والجوالة يضم مائة كشاف وجوال من شباب الكشافة والجوالة بالمدارس الثانوية والجامعية وبيت الشباب اعتباراً من يوم ١٧ من ذي القعدة الحالي الموافق ٢٤ يوليو (تموز) ولمدة ٤٣ يوما.

وصرح فراج الاحمدي مدير النشاط المدرسي بمنطقة مكة المكرمة ورئيس المكتب الكشفي لـ «الشرق الاوسط» بأن شباب الكشافة والجوالة بمدينة جدة سيقومون بتقديم كافة الخدمات طوال فترة معسكرهم الذي يستمر حتى مغادرة آخر حاج أرض المملكة، فهم سيتواجدون في مبنى الحجاج بمطار الملك عبد العزيز بجدة وميناء جدة الاسلامي ومدينة حجاج البحر ومدينة حجاج الجو لارشاد الحجاج ومساعدتهم والرد على كافة استفساراتهم وتقديم كافة الخدمات لهم وتلبية كل طلباتهم.

واضاف ان شباب الكشافة والجوالة من المعسكر الكشفي لخدمة حجاج بيت الله الحرام سيشاركون في العمل مع العاملين بوزارة التجارة ومساعدتهم في تأدية عملهم بالمرور على المحلات التجارية وغيرها.

وستشرف على معسكر جدة هيئة قيادة باشراف رئيس المكتب الكشفي، وتم تعيين القائد عياش علي قائداً للمعسكر والقائد عبد الله علي الاحمر مساعداً لقائد المعسكر وكل من القادة: عبد الوهاب مظفر التركي، وعيدروس احمد الباز، وصالح سعيد الغامدي، واحمد مسلم عيد الاحمدي قادة للفرق بالمعسكر.

كما سيقام المعسكر الكشفي لخدمة الحجاج بمكة المكرمة بمنطقة العزيزية ويبدأ في استقبال المشاركين فيه من شباب شباب الكشافة والجوالة بمختلف انحاء المملكة اعتبارا من يوم ٢٩ من ذي القعدة الحالي الموافق ٥ اغسطس (اب) المقبل.

وسيقوم شباب الكشافة والجوالة بتقديم كافة الخدمات والمساعدات لضيوف الرحمن طوال فترة تواجدهم بمكة المكرمة وهي فترة الذروة والفترة التي يتواجد فيها جميع حجاج بيت الله الحرام من مختلف انحاء العالم الاسلامي، حيث سيتواجد شباب الكشافة والجوالة على مدار الأربع والعشرين ساعة في الساحات المجاورة للمسجد الحرام ومختلف الشوارع والطرق المؤدية إليه لتقديم كافة الخدمات وتوجيههم وارشادهم إلى اقرب الطرق التي يسلكونها الى بيت الله الحرام، كما سيشاركون ايضا مع رجال المرور بتنظيم حركة المرور ومساعدتهم لتوفير انسياب المرور للسيارات التي تقل ضيوف الرحمن.

كما سيتم اقامة معسكر كشفي لخدمة الحجاج في المشاعر المقدسة بكل من منى وعرفات طوال فترة بقاء ضيوف الرحمن بالمشاعر المقدسة، ويشارك فيه شباب الكشافة والجوالة من مختلف مدن ومناطق المملكة.

وسيقوم شباب الكشافة والجوالة على مدار اليوم بتقديم خدماتهم ومساعدتهم لضيوف الرحمن وارشادهم والرد على كافة استفساراتهم وتلبية طلباتهم.

كما سيقومون بتوزيع الكتيبات الارشادية على الحجاج، وارشادهم الى مراكز الهلال الاحمر والاسعاف والمراكز الصحية والطبية ومكاتب مؤسسات الطوافة والوكلاء، وسيزود شباب الكشافة والجوالة بخريطة لمختلف مواقع خيام الحجاج من مختلف انحاء العالم ومناطق الخدمات المختلفة ومواقع البعثات الرسمية للحج للدول الاسلامية وكذلك البعثات الطبية حتى يتسنى لهم الرد على أي استفسار لأي حاج وتوجيهه وارشاده الى المكان الذي يريد الذهاب إليه.

وكان لشباب الكشافة دور هام وبارز طوال السنوات الماضية من خلال تعاونهم مع وزارة الحج والأوقاف ومشاركتهم وتواجدهم بمركز الحجاج التائهين التابع لوزارة الحج والأوقاف بمنى حيث يقومون بأنفسهم بتوصيل الحجاج التائهين الى أماكنهم.

كما سيقام ايضا معسكر كشفي لتقديم الخدمات لحجاج بيت الله الحرام طوال فترة اقامتهم في المدينة المنورة حيث تضمن قرار وزير المعارف ورئيس جمعية الكشافة العربية السعودية اختيار حسين مصطفى الجوادي مدير التعليم بالمدينة المنورة وامين سر جمعية الكشافة العربية السعودية قائداً للمعسكر الكشفي بالمدينة المنورة وسعد الصفيان مساعداً له.

وسوف يقوم شباب الكشافة والجوالة بالمدينة المنورة بتقديم الخدمات للحجاج وارشادهم ومساعدتهم في الوصول إلى المسجد النبوي الشريف والرد على كافة استفساراتهم.

حفل وداعي للفنان اللبناني جمال أبو الحسن يتضمن معزوفات ومعرضاً تشكيلياً في فيينا

فيينا ـ «الشرق الأوسط»:

شارك الفنان اللبناني جمال ابو الحسن في حفل خاص اقامته اكاديمية فيينا العالية للموسيقى والفنون التعبيرية في قاعة احتفالاتها وذلك مساء السبت في ٢١ يونيو (حزيران) الماضي بمناسبة مغادرته النمسا نهائيا حيث اكتسب علومه وشق طريقه نحو الفن والتأليف والموسيقى .

افتتح الحفل بتقديم احد اعمال ابو الحسن الجديدة، وهو عبارة عن تنويعات شرقية مستوحاة من لحن عربي معروف (مرمر زماني) معزوفة على آلات وترية خاصة، ثم ابدع اليابانيان «نوريكو هارادا» و«فومينوري شينوزاكي» بعزف اربعة الحان لرقصات عربية سبق وعرضت في حفلات سابقة ونالت اعجابا منقطع النظير. وختاما عزفت فرقة فيينا الموسيقية آخر ما نظمه أبو الحسن وفيه استعمل اسلوبا متجددا تبلورت في حيوية اخاذة وايقاعات بديعة تجسدت كلها في بناء موسيقي مميز رائع .

وتلا تقديم القطعتين الموسيقيتين الجديدتين حفل ضخم حضرته النخبة من الجاليتين اللبنانية والعربية في صالة عرضت على جدرانها ٢٣ لوحة للفنان أبو الحسن بعضها مستوحى من طبيعة لبنان الرائعة والبعض الآخر من وجوه شعبه المميزة .

وقد كانت السهرة بقسميها الموسيقي والفني موضوع تقدير واعجاب كبيرين من الحاضرين الذين تمنوا للفنان اللبناني كل النجاح والتوفيق في خطواته المستقبلية التي سيبدأها قريبا في الولايات المتحدة الامريكية .

لوحة تمثل الطبيعة اللبنانية الجميلة

عدد جديد من مجلة «رسالة الخليج العربي»

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صدرت حديثا مجلة «رسالة الخليج العربي» في مدينة الرياض، وهي مجلة فصلية تعنى بالدراسات التربوية والثقافية العامة، ويصدرها مكتب التربية العربي لدول الخليج، ويشرف عليها الدكتور محمد الاحمد الرشيد.

تضمن العدد كلمة رئيس هيئة التحرير الدكتور علي بن محمد التويجري تحت عنوان: «احفظوا آية واحدة.. وطبقوها! احفظوا حديثا واحدا.. وطبقوه»، اضافة الى البحوث والدراسات المتخصصة وهي: (اتجاهات جديدة في اساليب تقويم الطلاب للدكتور عبد الفتاح القرشي من جامعة الكويت، الاتجاهات نحو الرياضيات وعلاقتها باختيار نوع التخصص الدراسي للدكتور شكري سيد احمد من جامعة قطر، اثر التكرار ومستويات معالجة وتجهيز المعلومات على الحفظ والتذكر للدكتور فتحي مصطفى الزيات من جامعة ام القرى بمكة المكرمة، تطور الفكر الجيومورفولوجي في العصر الاسلامي الوسيط للدكتور حمودي عدنان من الجزائر، بريطانيا وتجارة الرقيق للدكتور اسماعيل احمد ياغي من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في الرياض، كتب الفتوح العثمانية واهميتها في كتاب تاريخ منطقة الخليج والجزيرة العربية للدكتور محمد حرب من جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية).

اشتمل العدد ايضا على تغطية لنشاطات المكتب واسهامات للدكتور محمد عبد العليم مرسي تحت عنوان «حتى يكون هناك شيء من الانصاف لعضو هيئة التدريس في جامعاتنا العربية»، اضافة الى تغطية الرسائل الجامعية.

عــرب و عجــم

● العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية تسلم اوراق اعتماد سفراء: هم ظفر هلالي (باكستان) وميشيل بيسيك (فرنسا) وانكوفي (اندونيسيا) وابو بكر محمد هاشم (سيرلانكا).

●●●

● محمد شمسي باشا رجل الاعمال المعروف ورئيس جمعية العرب السوريين في بريطانيا احتفل بزفاف نجله فراس على لينا خير الدين الكيلاني بحضور اكثر من ٥٠٠ مدعو من الاهل والاقارب والاصدقاء حضر الكثيرون منهم الى لندن لهذه المناسبة.

وقد كان الحفل الذي اقيم في قاعة الاحتفالات الكبرى بفندق دورشستر عرس الموسم العربي في بريطانيا وتميز بكرم آل شمسي باشا المعهود واحياه المطرب راغب علامة وفرقة اجنبية كما قدم ضيف الحفل الفنان الكبير ابراهيم عزام وصلة غنائية نالت اعجاب الحضور.

وكان شقيق العروس هشام خير الدين الكيلاني ووالدته ونخبة من آل الكيلاني وشمسي باشا يشرفون بانفسهم على راحة المدعوين والترحيب بهم.

●●●

● احسان مقيد القاضي المعروف في الشارقة وصل الى لندن في اجازة خاصة مع عقيلته لزيارة شقيقه نبيه مقيد رجل الاعمال المقيم في لندن.

●●●

● الملازم اول بحري محمد ضيف الكريم المدني ضابط امن الوحدات في قاعدة الملك عبد العزيز البحرية بالمنطقة الشرقية غادر الجبيل الى المدينة المنورة لقضاء اجازته هناك.

●●●

● احمد عبد الرحمن السيف عاد الى الرياض بعد زيارة قصيرة للمنطقة الشرقية.

●●●

● الفريق هاشم عبد الرحمن مدير عام الدفاع المدني السعودي باشر عمله بعد عودته من تونس حيث التقى هناك العقيد الصادق الزنيدي مدير ادارة الحماية المدنية، كما شارك في اجتماعات المنظمة الدولية للحماية المدنية والتي انضمت السعودية الى عضوية الجمعية العمومية بها.

●●●

● اعتمد وزير الاشغال العامة الكويتي توزيع المناصب بالهيئة على النحو التالي: احمد عبد العزيز السمكة مساعد المدير العام لشؤون الطلبات والتخصص، خالد صالح عبد اللطيف السعيد مساعد المدير العام للشؤون المالية والادارية، المهندس علي عبد الكريم الفوزان مساعد المدير العام لشؤون التخطيط والتصميم ويكلف باعمال مساعد المدير العام لشؤون التنفيذ، فريد مشاري العجيل مساعد المدير العام لشؤون التوزيع والمتابعة والتوثيق.

●●●

● طارق جاد الحق الملحق بالسفارة السعودية بباريس رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه (محمد).

●●●

● جميل محمد علي فارسي، شيخ الجواهرجية بجدة، اقام مساء يوم الخميس الماضي، حفلا كبيرا بمنزله بمناسبة قدوم مولوده الجديد (ناصر) وحضر الحفل عدد كبير من شخصيات المجتمع ورجال الاعمال والصحافيين بالاضافة الى الاهل والاقارب.

●●●

● احمد فاضل كابلي، رئيس عام نقابة السيارات السعودية، وعضو المجلس البلدي بمكة المكرمة غادر جدة في طريقه الى الولايات المتحدة الامريكية في رحلة علاجية تستغرق ثلاثة اسابيع لاجراء بعض الفحوصات الطبية بمستشفى (كليفلاند) بولاية اوهايو الامريكية.

●●●

● وصل الى المملكة قادما من فرنسا الملازم طيار بحري سعود عبدالله العصيمي في اجازة تتخلل دورة دراسية عملية هناك بقي منها اربعة شهور.

●●●

● الزميل المهدي لاشين مسؤول العلاقات العامة بمكتب الشركة السعودية للابحاث والتسويق بالرياض عاد من القاهرة بعد تمتعه باجازة بين حانوت ورأس البر.

●●●

● مازن نصار سكرتير دار الوطن للنشر والاعلان والعلاقات العامة عاد الى الرياض بعد اجازة قصيرة قضاها بين الاهل والاقارب في فلسطين المحتلة.

●●●

● الكس كوكس المخرج الامريكي وصل الى لندن لحضور العرض الاول لفيلم «سيد ونانسي» الذي اخرجه.

انتقل الى رحمة الله تعالى رجل الاعمال مزيد بن ثامر بعد معاناة قاسية دامت عدة ايام. رحم الله الفقيد والهم آله الصبر والسلوان وإنا لله وإنا اليه راجعون .

●●●

● انتقلت الى رحمة الله تعالى في جدة صباح يوم الجمعة الماضي، زوجة المرحوم السيد محمد علي الدباغ، ووالدة الدكتورة زينب محمد علي الدباغ، وتم تشييعها الى مثواها الاخير مساء يوم الجمعة الماضي.

ويتقبل آل الفقيدة العزاء بدار السيد عبد الله محمد علي الدباغ بحي (الثغر) بجدة خلف قصر الامير مشعل بن عبد العزيز.

تغمد الله الفقيدة بواسع رحمته وادخلها فسيح جناته، والهم آلها وذويها جميل الصبر والسلوان، ولا اراهم مكروها في عزيز لديهم. «وإنا لله وإنا اليه راجعون».

●●●

انتقل الى رحمة الله تعالى في بغداد المحامي سعيد طه السعيد صهر كل من السيد اسعد طعيمة والدكتور حسن الحداد.

وتقبل التعازي في مسجد المركز الثقافي الاسلامي في ريجنت بارك مساء اليوم الاثنين من الساعة السادسة لغاية الثامنة والنصف مساء.

رحم الله الفقيد والهم آله الصبر والسلوان، وإنا لله وإنا اليه راجعون.

مثل اليوم

على قد لحافك مد رجليك

	الصغرى	الكبرى					
مكة المكرمة	٣٠	٤٤	صحو	جنيف	١٤	٢٢	غائم
المدينة المنورة	٢٨	٤٢	صحو	هونج كونج	٢٥	٣٢	غائم
الرياض	٢٨	٤٤	صحو	جاكرتا	٢١	٣٢	غائم
جدة	٢٨	٤٠	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٣	صحاف
الظهران	٢٩	٤٣	صحو	لشبونة	١٦	٢٨	صاف
ابها	١٧	٣٠	صحو	لندن	١٤	١٩	غائم
الطائف	٢٤	٣٤	صحو	مدريد	٢٢	٣٦	صاف
امستردام	١٣	١٨	غائم	مانيلا	٢٥	٣٣	صاف
اثينا	٢٢	٣٣	صحو	مونتريال	١٣	٢٥	صاف
البحرين	٣٠	٣٧	صاف	موسكو	١٧	٢٦	صاف
بانكوك	٢٥	٣٤	صاف	نيودلهي	٣١	٣٨	صاف
بيروت	١٧	٣٢	صاف	نيويورك	٢١	٣٧	صاف
برلين	١٥	٢٠	غائم	نيقوسيا	٢٧	٣٥	صاف
بروكسل	٩	١٩	غائم	باريس	١٤	١٩	غائم
بيونس ايرس	٥	١٤	غائم	روما	١٥	٣٢	غائم
القاهرة	٢١	٣٤	صاف	سنجافورة	٢٧	٣٢	صاف
كوبنهاجن	١٦	١٧	صاف	استوكهولم	١٥	٢٠	صاف
دبلن	١٢	١٧	صاف	سيدني	٦	١٦	غائم
فرانكفورت	١٤	٢٣	غائم	طوكيو	٢٠	٢٣	غائم
				فيينا	١٩	٣٢	غائم

أبيض وأسود

من يفكر المفكرة

كم مرة نسينا عيد ميلاد الزوجة او الذكرى السنوية السابعة للزواج، ويقال انها بداية مرحلة خطرة اذا تجاوزناها تدعمت أسس الزواج.

وانصافا للزوجة فانها نادرا ما تنسى عيد ميلاد رفيقها او ذكرى زفافها ـ كيف يمكن ان تنسى ذلك ـ أو عيد ميلاد ولدها !

نسي زوج السيدة سوليان ذكرى عيد ميلادها وتركها في المنزل تبكي حظها العاثر بعد أن اعدت كعكة فاخرة واضاءت الشموع وزينت المنزل والبست ولديها احسن الملابس، وانتظرت وصول معالي رفيق الدرب حاملا هدية العمر أو على الأقل باقة زهور وبطاقة معايدة وابتسامة عريضة تنم عن فرحة بتلك المناسبة، لكنه لم يصل حتى منتصف الليل لانشغاله في شركاته واستضافة وفد تجاري قدم الى سنغافورة لمفاوضته .

لكن السيدة سو حولت غضبها الى طاقة عمل، وبعد دراسة مستفيضة لظروف رجال الأعمال وحتى النساء العاملات، وبالتفاهم مع زوجها قررت معالجة الموقف بصورة علمية وتجارية في نفس الوقت، فافتتحت مكتبا في نفس شركة زوجها واعدته خصيصا لتذكير الناس بمواعيدهم واعياد الميلاد والمناسبات السعيدة والضرورية .. ومن تجربتها التعيسة مع زوجها ومن تجارب زميلاتها العديدات مع ازواجهن ظهرت الى الوجود أول فكرة من نوعها في تلك الاصقاع وبمنتهى البساطة .

يقوم المشترك بتسديد مبلغ من المال لا يتعدى بضعة دولارات سنويا للشركة الجديدة أو للسيدة المفكرة، اي التي تقوم مقام مفكرة الجيب او المكتب أو ساعة اليد .

ويقدم لها مجموعة من التواريخ والمناسبات التي يجب عليه الالتزام بها وحضورها من عيد ميلاد ابنته الى حفل تخرج ولده الى اجتماع الجمعية العمومية للشركة او حتى لايقاظه من نومه صباح السبت للحاق بالطائرة التي ستقله الى جزيرة سومطرة لحضور مهرجان أو معرض للبضائع الجلدية .

وبعد أن تتلقى الشركة تعليمات واضحة وصريحة بذلك تتعهد بتذكيره تحت أي ظرف كان، والا فالمسؤولية تلقى عليها بعد ذلك .

كل ذلك مقابل نصف دولار امريكي لكل مذكرة .

تقول السيدة سو وهي فرحة بنجاح فكرة جاءتها من زوج كثير النسيان : « اننا نؤدي خدمة هامة في مختلف المجالات، وتصور فرحة الزوجة عندما يعود الرجل في الساعة الثامنة مساء حاملا باقة زهور بمناسبة عيد ميلادها او زفافها حتى وإن كانت هي قد نسيت الموضوع أو يئست من زوجها، وفرحة الابنة عندما تعود امها الى البيت حاملة هدية لها في مناسبة عزيزة عليها، بالاضافة الى ذلك تذكر السيد والسيدة معا بوجوب دفع فواتير الهاتف وايجار المنزل ومواعيد الاشعة عند الطبيب، اننا في الواقع آلة تذكير، كل ما نوده أن يزودنا الزبون بالمادة الاساسية ويترك الباقي علينا » .

وخلال الاشهر الأولى وبالرغم من سخرية الاصدقاء في بداية الامر كما يحدث عند الشروع في تنفيذ فكرة جديدة، فإن سو حققت نجاحا طيبا. وكانت فرحتها غامرة عندما اتصل بها مدير شركة وكلفها بارسال ألف بطاقة عيد ميلاد لموظفين وعمال كان له أعظم الأثر في نفوسهم، وتصور فرحة عامل بسيط في فرع ناء من فروع شركة ضخمة يتلقى بطاقة عيد ميلاد من رئيس مجلس الادارة، في البداية سيعتقد انها نكتة سخيفة ابتكرها زملاؤه، وعندما يتأكد له انها حقيقة لا خيال سيظل يفاخر بها بقية العمر وكما يأمل الرئيس سيبذل جهدا اكبر في خدمة الشركة .

نجحت مهمة سو الى درجة انها تلقت عروضا بمشاركتها في افتتاح فروع لها في هونج كونج واندونيسيا وماليزيا وتايوان. والان من سيقوم بتذكيرها بواجباتها نحو زوجها واولادها ؟

فاروق لقمان

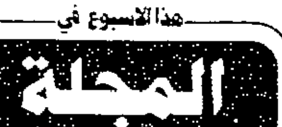
ندوة علمية بالقاهرة عن مدمني الكحول

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»

تقام في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل ندوة علمية في القاهرة لدراسة تخلف علاج الطب النفسي في مصر لمرضى ادمان الكحول .

وتشترك في الندوة كليتا طب عين شمس وطنطا وجمعية مكافحة المسكرات وهي اقدم جمعية في الشرق الاوسط اذ تأسست سنة ١٩٠٣ .

هذا الاسبوع في



العالم من خلال منظار جهاد الخازن

بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

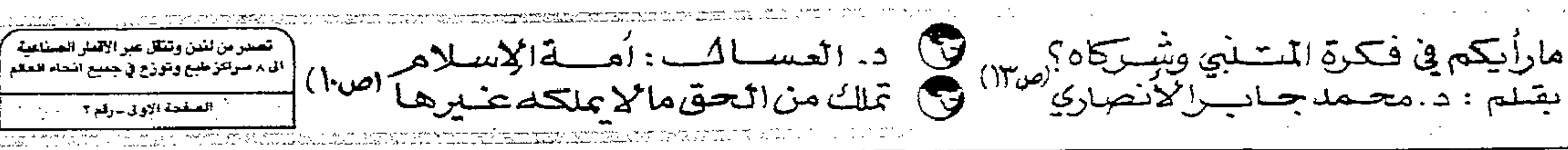
The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

الاثنين ٧ ذو القعدة ١٤٠٦هـ - ١٤/٧/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٧٨٥

London - Monday, 14 July 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2785



مارأيكم في فكرة المتنبي وشركاه؟ (ص١٣)
بقلم : د. محمد جابر الأنصاري

د. العسال : أمة الإسلام تملك من الحق مالا يملكه غيرها (ص١٠)

الرياض بين الأمس واليوم "الواقع الحضاري المتقدم" (ص٦)

معسكرات كشفية في السعودية للسهر على راحة الحجاج (ص١٥)

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى - رقم ٢

مشكلة شخصية أدت إلى بحث علمي

المماطلة إدمان لكن علاجها ممكن!

فيلادلفيا - ي.ب.أ : المماطلة - مثلها مثل التدخين - حالة يدمنها المرء ويقع اسيرا لها . وعالم النفس الامريكي بلتريك جريتشو يؤكد ان من الصعب على من اعتاد المماطلة ان يقلع عنها بقدر ما هو صعب على من ادمن التدخين ان يقلع عنه .

والمقصود بالمماطلة هو ارجاء المهام الى وقت لاحق ثم ارجاؤها مرة ثانية وثالثة وهلم جرا بدعوى ان صاحب الامر يسعى الى الكمال او يخشى العواقب .

وقد تفيد المماطلة بعض الامريكيين في تعاملهم مع مصلحة الضرائب ، لكنها - على الصعيد النفسي - تحتاج من المرء ان يتعلم كيف يضبط سلوكه ، تماما كما يتعين عليه ان يضبط رغبة جامحة لديه لالتهام ماكولات تزيد عن حاجة جسمه .

اما عن العلاج فيرى جريتشو ان المطلوب هو تلقين المماطلين درسا عن الحكمة القائلة «وقوع البلاء ولا انتظاره» وبهذا الشكل يؤدي المماطل عمله ولا يؤجله طمعا في تأجيل العواقب التي يخشاها .

والواقع ان اهتمام جريتشو نفسه بظاهرة المماطلة بدأ اهتماما شخصيا . فقد كان يحضر رسالة الدكتوراه في علم النفس الاكلينيكي حيث تبين له انه يماطل في اعداده الرسالة . واستسلم لادمان المماطلة فارجأ عمله في رسالة الدكتوراه عامين ليجري بحثا عن ظاهرة المماطلة !!

ومن هذا البحث في سلوكه الشخصي اتضح لجريتشو انه ينتمي الى الشخصية الهوسية الساعية الى الكمال . والمعروف ان السعي الى الكمال والهوس به هما سمتان من السمات المميزة للشخصية المماطلة . او بالاحرى ذلك المرء الذي يسعى الى تجنب او ارجاء مهام من المطلوب منه ان يؤديها .

لكن القول بأن المماطلة ادمان لا يعني ان المرء عاجز عن التصرف حيالها . فذلك ممكن . بل لقد نظم جريتشو مع زميله فريد رايت في جامعة بنسلفانيا دورات في مركز «العلاج المعرفي» بالجامعة يحضرها طالبو المساعدة في التخلص من اسرهم .

هذه الدورات تركز اهتمامها على تعليم ضحايا المماطلة جملة من الحيل الذهنية التي تعاونهم في قمع رغبة تأجيل المهام .

ملفات

ويقول جريتشو ان المماطلين يحتفظون في عقولهم بخزائن ملفات مليئة بالافكار السلبية . وهكذا فالتفكير السلبي عند المماطل يشل حركته في العادة شأنه في ذلك شأن سائق سيارة يضغط بقدميه في آن واحد على دواستي البنزين والفرملة .

ويستطرد عالم النفس الامريكي قائلا : «نريد لهم ان ينحوا نهجا اكثر موضوعية في تفكيرهم» ، ويقنع المماطلين بضرورة الاقلاع عن التفكير السلبي مؤكدا ان المنجزين لا يسمحون لانفسهم بالاستغراق في الافكار السلبية بل هم يمضون بحل المشاكل .

ويجمل الدكتور جريتشو سمات المماطل بقوله : ان هذا النوع من الناس تحكمه مؤثرات الرغبة في الكمال والخوف من الفشل ، بل والخوف ايضا من النجاح ، والقلق الشديد ، والاكتئاب والعدوانية وضعف احترام الانسان لذاته .

ولا تتوفر احصاءات قاطعة عن ظاهرة المماطلة في الولايات المتحدة . لكن علماء النفس يقدرون ان ما يتراوح بين خمسة وعشرين بالمئة من كل الامريكيين مماطلون .

صباح الخير

التمثال والحرية

طرأت لي فكرة، والاميركيون لا يزالون يحتفلون بترميم تمثال الحرية في نيويورك، ربما اعادت بعض المعنى الى تلك الحرية وذلك الاستقلال في الولايات المتحدة.

واعترف بالفضل لاهله فالفكرة الاساسية ليست لي وانما لاميركي اسمه جون انجفين، قال انه مهندس متقاعد يقيم في بلدة مسينا بولاية نيويورك.

وكان جون (واختار اسمه الاول لان الثاني صعب وليس من باب رفع الكلفة) قد زار العاصمة واشنطن ورأى ما نرى عندما نذهب الى الكونغرس من رجال اللوبي وممثلي «لجان العمل السياسية» وهم يحيطون باعضاء مجلسي النواب والشيوخ في مكاتبهم، وفي الاروقة، وفي المطاعم. ويجرون معهم ابحاثا هامسة لا يسمعها احد غير الاشخاص المعنيين.

وكتب جون يقول «لقد خطر لي انه اذا استطعنا تمييز هؤلاء الناس، اي اعضاء اللوبي، فيتمكن الشعب الاميركي والصحافة من معرفتهم عن بعد ميل لاستطعنا ان نوقف نشاطهم المرذول».

واقترح جون ان يسن قانون يفرض على اعضاء اللوبي ارتداء جاكيت «سبور» صفراء اللون براقة. وقال ان من شأن هذا ان يمكن المواطنين العاديين من تمييز عضو اللوبي عن غيره، مما سيجعل عضو الكونغرس يتحرج عن ان يرى وسط حشد منهم.

وقال جون انه لن يوجد عضو واحد في الكونغرس يقبل ان يرى في رواق مثلا وهو محاط بعشرين جاكيت صفراء براقة.

واذا تركنا غرابة الاقتراح جانبا فان رسالة جون تظل تعكس ازدياد استياء المواطنين الاميركيين العاديين من نفوذ جماعات اللوبي المختلفة ولجان العمل السياسي، التي تتبرع لاعضاء الكونغرس. لان هذه الجماعات تعمل عادة لقضايا ومصالح ضيقة للغاية وتحاول ان تنفذ الى النائب او السناتور عن طريق المال... التبرع به لحملته الانتخابية او حجبه عنها، او التبرع به لمنافسه.

غير انني وقد اعترفت بفضل جون في طرح الاقتراح الاصلي فانني اراه ناقصا لانه ليس من العدل في شيء مساواة جميع رجال اللوبي بعضهم ببعض طالما انهم يقومون بنشاط متنوع. فهناك اعضاء لوبي لا تهمهم غير القضايا المحلية وهناك آخرون ينشطون في الشؤون الخارجية فقط.

واذى رجال اللوبي العاملين في الشؤون المحلية محدود فهم قد يدعمون موقفا من السياسة الزراعية، او تراخيص السلاح. اما العاملون في السياسة الخارجية فهم لو دعموا سياسة خاطئة لاصابوا بالاذى البلاد كلها. اي ان الفرق بين الفريقين هو الفرق بين الخطأ والخيانة.

ولهذا الامر كذلك فانا اقبل اقتراح جون ان يلبس اعضاء اللوبي الداخلي الاهتمامات تلك الجاكيت الصفراء، وازيد ان يلبس اعضاء اللوبي الخارجي، مثل اليهود والصهيونيين وانصارهم، جاكيت صفراء مزودة باجراس.

وارجح ان اقتراح جون الاصلي واقتراحي المعدل لن يلقى اي قبول لان اصحاب الجاكيتات الصفراء ذات الاجراس سيهددون بتحطيم اي عضو في الكونغرس بصوت ضدهم ويتهمونه باللاسامية، ولان وزير الخارجية جورج شولتز سيقاوم اي تشريع يفرض عليه ان يرتدي جاكيت صفراء براقة ذات اجراس.

جهاد الخازن



سترة بـ ٢٥٥٨ زرا

كلود لومار شان سعيد جدا بسترته الجديدة التي قدمها للناس امس الاول . والجديد فعلا في هذه السترة انها تحمل ٢٥٥٨ زرا اهداها له اصدقاؤه الكثر. لكن المزعج فيها انها تزن ٤ كيلوجرامات بالتمام والكمال بحيث تتطلب من صاحبها ان يكون .. رافع اثقال فعلا !

بوي جورج يقدم للمحاكمة متهما بحيازة الهيروين

لندن - «الشرق الاوسط»:

... واخيرا دخل المطرب البريطاني المخنث ، بوي جورج ، الى زنزانة الشرطة متهما بحيازة وتعاطي الهيروين .

وكانت شرطة سكوتلنديارد قد القت القبض اول من امس على المطرب الذي يوصف بأنه «رائد موسيقى المخنثين» في بريطانيا .

وقضى بوي جورج في قسم الشرطة ١٢ ساعة اطلق بعدها بتعهد على ان يمثل امام احدى محاكم لندن الابتدائية يوم ٢٨ يوليو (تموز) الجاري .

وقد نقلت وكالة اسوشييتدبرس عن المطرب الذي ينشد اغنياته مرتديا ثياب امرأة قوله لاحدى الصحف البريطانية انه لم يحدث منه ان عقد جلسات لتعاطي الهيروين وليس لدى الشرطة - حسب قوله - الدليل على وجود الهيروين في حيازته .

كما نفى بوي جورج ان يكون قد تلقى علاجا من المرض القاتل ايدز .

وعبر المطرب المخنث عن غضبه تجاه زميله المخنث ايضا، مارلين الذي قال انه باعه ورمى به الى البحر .

وكان بوي جورج مختفيا منذ عدة ايام في الوقت الذي وجهت فيه لخمسة من المقربين منه من بينهم شقيقه والمطرب مارلين تهم الاتجار في المخدرات وحيازتها يوم الثلاثاء الماضي . وقد عثرت الشرطة على بوي جورج بفضل المعلومات التي قدمها محاموه .

واوضحت سكوتلانديارد ان بوي جورج كان يتلقى منذ عدة ايام علاجا للتخلص من السموم المترسبة في الجسم واعتقل بعد ان طمأنه طبيبه المعالج الى ان حالته الصحية تسمح له بالاجابة على اسئلة المحققين في قسم الشرطة .

المطرب بوي جورج

الامريكيون المتزوجون رجال سعداء

شيكاجو - أ.ف.ب : افاد استطلاع للرأي اجري في شيكاجو ان الامريكيين المتزوجين رجال سعداء، واذا كانت لهم كرة اخرى لاختار ٧٧,١ في المائة منهم نفس الزوجة.

وتزيد هذه النسبة لدى المتزوجين لثاني او ثالث مرة اذ يؤكد ٨١,٥ في المائة منهم انهم سيقترنون بزوجاتهم الحاليات.

وقد تنوعت اسباب هذا «الوفاء» فاحيانا يرجع السبب الى حب حقيقي حيث قال البعض «انها اكثر النساء تفهما واهلا للثقة واحب امرأة قابلتها» او الى الاستسلام للروتين فكان الرد «ولم لا» او الى نظرة واقعية حيث قيل «بدونها لا اصلح لشيء»، او اخيرا الى نزعة نفعية احيانا حيث اجاب البعض «من سينظف ملابسي».

البروفيسيرة «المراهقة»

لندن - «الشرق الاوسط»:

عبقرية الرياضيات البريطانية روث لورانس في طريقها الى ان تكون اصغر حاملي درجة الدكتوراه في المملكة المتحدة.

روث تبلغ من العمر الآن ١٤ عاما وحصلت وهي في الثالثة عشرة من العمر على الدرجة المقابلة للبكالوريوس بامتياز مع مرتبة الشرف الاولى، وكان ذلك خلال عامين فقط، رغم ان لوائح الجامعة تستلزم قضاء ما لا يقل عن ثلاثة اعوام قبل الحصول على الدرجة.

والآن تستعد روث للحصول على الدكتوراه وهي في السابعة عشرة، كما تأمل ان تكون استاذة الرياضيات وهي ما تزال في سن المراهقات، اي «البروفيسيرة المراهقة»!

صدق او لا تصدق؟ — يتقيأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط» :

الممثلة الحسناء جوليان فيليبس تعيش في رعب من المرض القاتل ايدز ... السبب هو ان بول كينان ، الممثل في مسلسل «ديناستي» سابقا ، سقط ضحية للمرض والاطباء لا ينتظرون له اكثر من اسبوعين او ثلاثة اسابيع على قيد الحياة .

وسبق ان ادى كينان مشاهد عاطفية جدا ... مع جوليان فضلا عن ان الاثنين على «علاقة حميمة» في الواقع .

وكان كينان الذي يبلغ من العمر ثلاثين عاما قد لعب دورا غراميا امام جوليان قبل عامين في الفيلم التليفزيوني «خيالات صيف» . والأطباء من جانبهم يرون ان كينان ربما قد تلقى فيروس المرض القاتل قبل سبع سنوات ، وظل الفيروس كامنا طيلة هذه الفترة الى ان نشط وهاجم جهاز المناعة لديه .

جوليان طلبت النصيحة الطبية وانضمت بذلك الى ليندا ايفانز التي تعيش في رعب من لقائها التليفزيوني في مسلسل «ديناستي» ايضا مع روك هدسون الذي مات بالمرض ذاته .

دراسة تناقضها دراسة أخرى

دخان الغير يقتل ٤٦ ألف أمريكي

واشنطن - وكالات الانباء:

الادخنة التي تتصاعد من سجائر الغير وتدخل الى رئات من لا يدخنون عادت مرة اخرى موضوعا لدراستين تنتهيان الى استنتاجات متناقضة.

الدراسة الاولى تقول ان ضحايا دخان الغير بين غير المدخنين يتراوح عددهم في الولايات المتحدة وحدها بين ٣١ و٤٦ الف قتيل سنويا. لكن معهد التبغ الامريكي، وهو الجهاز الرئيسي «للوبي» العامل لحساب شركات صناعة السجائر، ينازع هذه الدراسة استنتاجها ويستشهد في منازعته بدراسة مولها المعهد ونشرتها «مجلة السرطان» البريطانية في عدد يوليو (تموز) الجاري.

هذه الدراسة الاخيرة تقلل من شأن الضرر العائد على غير المدخنين من ادخنة الغير. وتقول في ذلك ان اثر الدخان المنبعث من سجائر الغير في احداث سرطان الرئة او الامراض الاخرى ذات الصلة بالدخان لدى غير المدخنين هو ضئيل للغاية... ان وجد اصلا.

جاءت استنتاجات الدراسة الاولى في بحث اعده الكيميائي المتقاعد جدسون ويلز مدير البحوث سابقا لدى شركة دي بونت الامريكية. وهو البحث الذي عرض خلال الشهر الماضي على مؤتمر عقد في مدينة مينيبوليس، وكان موضوعه «التدخين السلبي» اي استنشاق ادخنة سجائر الغير.

ويجدر بالذكر ان الباحث ويلز زود وكالات الانباء بنسخة من بحثه الذي لم يخضع بعد لتمحيص الاقران العلماء في المهنة. اما الدراسة البريطانية التي مولتها صناعة التبغ فقد محصت من جانب اقران المهنة.

والمعلوم ان قضية الفريق المطالب بالاقلاع عن التدخين تعززت كثيرا في الولايات المتحدة بفضل التقرير الذي نشره عام ١٩٦٤ كبير اطباء الحكومة الامريكية عن «التدخين النشط» أي آثار التدخين على المدخن.

والمنتظر ان يصدر في هذا العام تقرير مماثل عن «التدخين السلبي» أي آثار التدخين على الغير.

ويعلق الاحصائيون على التناقض في استنتاجات الدراستين بقولهم ان مؤثرات لم تخضع للتمحيص قد تدفع البحث في اتجاه او آخر، ومن ثم تأتي النتائج متناقضة، كما يستدل من مضاهاة دراسة ويلز مع الدراسة البريطانية.

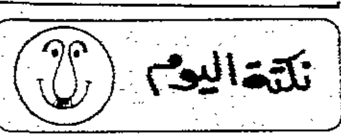
والمقصود في هذا الشأن ان الباحث قد يدرج في دراسته مجموعة من غير المدخنين، لكنهم كانوا في الواقع مدخنين من قبل... الى آخر هذه القائمة من العوامل المؤثرة التي قد تدفع استنتاجات البحث في اتجاه دون آخر.

طريقة جديدة للكشف المبكر عن مرض الجذام

مانيلا - أ.ف.ب : اعلن الدكتور هيروشي ناكاجيما مدير منظمة الصحة العالمية للمنطقة المطلة على المحيط الهادي من قارة آسيا امس ان باحثين من المنظمة اكتشفا طريقة للكشف المبكر عن مرض الجذام.

واوضح الدكتور ناكاجيما ان هذه الطريقة في التشخيص التي تعتمد على حقن الجسم بمادة مركبة تفرز اجساما مضادة تتيح الكشف لدى المريض عن وجود خلايا مصابة بمرض الجذام قبل ظهور اعراض المرض.

واضاف بيان المدير الاقليمي لمنظمة الصحة العالمية انه يمكن عندئذ معالجة المريض خلال المرحلة الاولى من انتشار العدوى.



كوب نظيف

ذهبت سيدتان الى كافتيريا وقالت الاولى للجرسون: اريد كوبا من الليمون المثلج.

وقالت الثانية: وانا ايضا.. ولكن ارجو ان يكون الكوب نظيفا.

بعد قليل عاد الجرسون بالكوبين وسألهما: من منكما التي طلبت الكوب النظيف؟

القارىء
محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

اليوم TODAY

قمنا بجولة امس في الصحف البريطانية .. وقلنا انك تستطيع ان تعرف تفكير الرجل الانجليزي بل وميوله السياسية، من نوع الصحيفة التي يقرأها ونادرا ما يغيرها .. وقلنا ان الصحف في بريطانيا تنقسم الى ثلاثة اقسام: جادة .. ونصف جادة .. وشعبية .

وقد انضمت اليهم صحيفة جديدة اثناء وجودي في لندن .. هي صحيفة «اليوم» والتي اجمع المراقبون على تصنيفها كاحدى صحف القسم الثاني .

وقد اثار مولد هذه الصحيفة ضجة اعلامية كبيرة حتى قبل ان ترى النور.. ولم تكن هذه الضجة محصورة في الفكر السياسي الذي ستمارسه الصحيفة .. بقدر ما كان حول شكل وطريقة اصدارها .

الصحيفة الجديدة صدرت بعيدا عن «فليت ستريت» شارع الصحافة .. ولا يعني ذلك مجرد صدورها بعيدا عن تقاليد الشارع العتيد من حيث المكان فحسب ، بل ايضا من حيث صدورها باحدث «تكنولوجيا» الطباعة .

والصحيفة من حيث الشكل اقرب الى المجلات منها الى الصحف .. فهي تعتمد بشكل كبير على الصور والعناوين والالوان .. ولكن محاولة تجميل شكل الصحيفة لم يلق قبولا قويا لدى القراء ، فقد اجمع عدد كبير منهم على انهم ما زالوا يفضلون قراءة الصحيفة العادية دون زخرفة الصور والعناوين والالوان وهذا يرجع في الواقع الى طبيعة القارىء الانجليزي المحافظ .

اما من حيث التكنولوجيا ، فقد اعتمدت على الكومبيوتر في الجمع والتصوير والطبع بحيث استطاعت تخفيض تكاليف الانتاج عن باقي الصحف بنسبة كبيرة.. ولعل المقارنة الرقمية توضح الفارق اذا علمنا ان «اليوم» لا تستخدم اكثر من ٨٠٠ صحافي وعامل وفني .. بينما الصحف المماثلة تستخدم ٦٠٠٠ شخص !

وهذا ما يجعلها في موقف لا يمكن منافسته .. فماذا ستفعل صحف لندن .

عبد الله باجبير

ناجي العلي / نافذة — كاريكاتير

